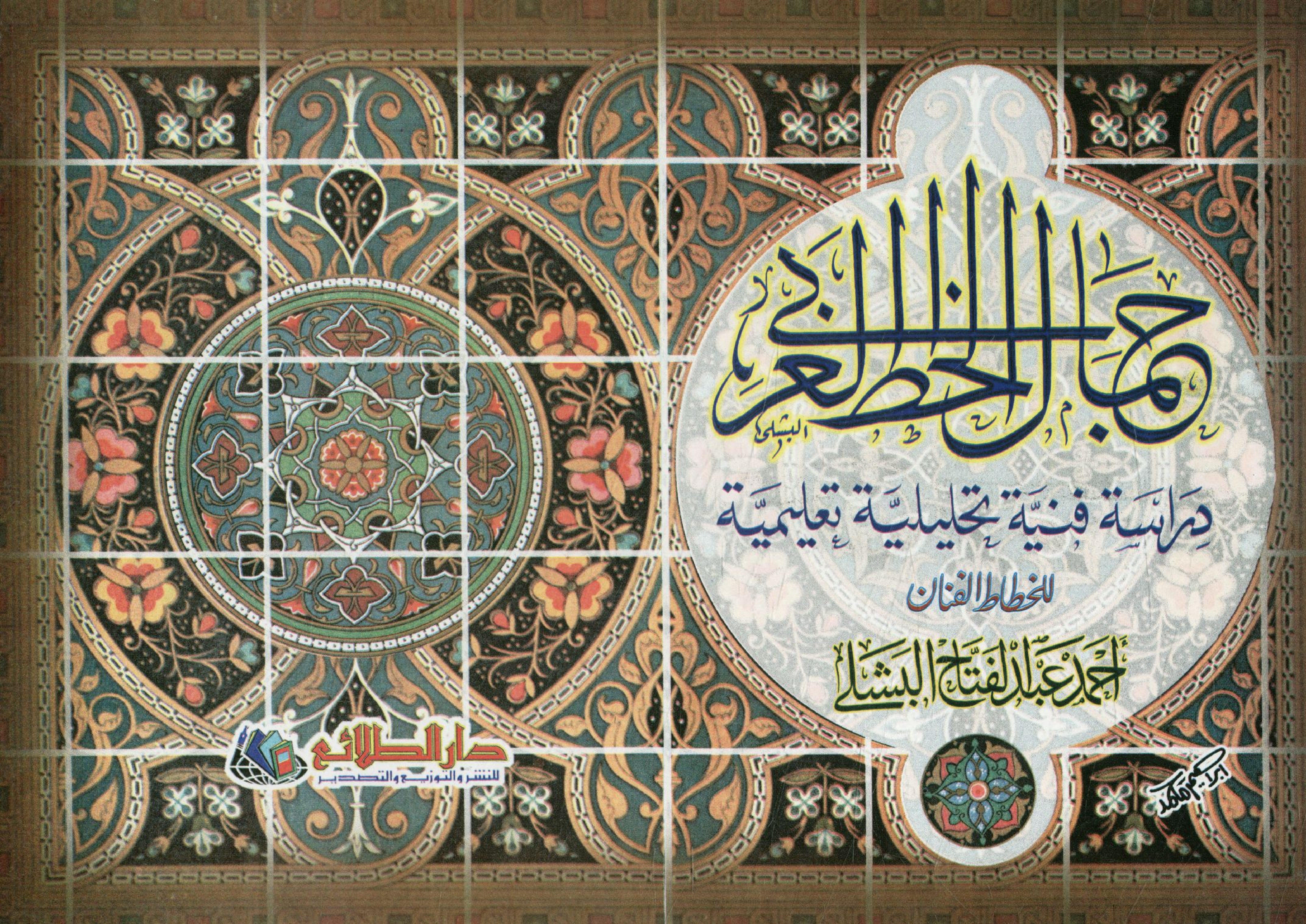
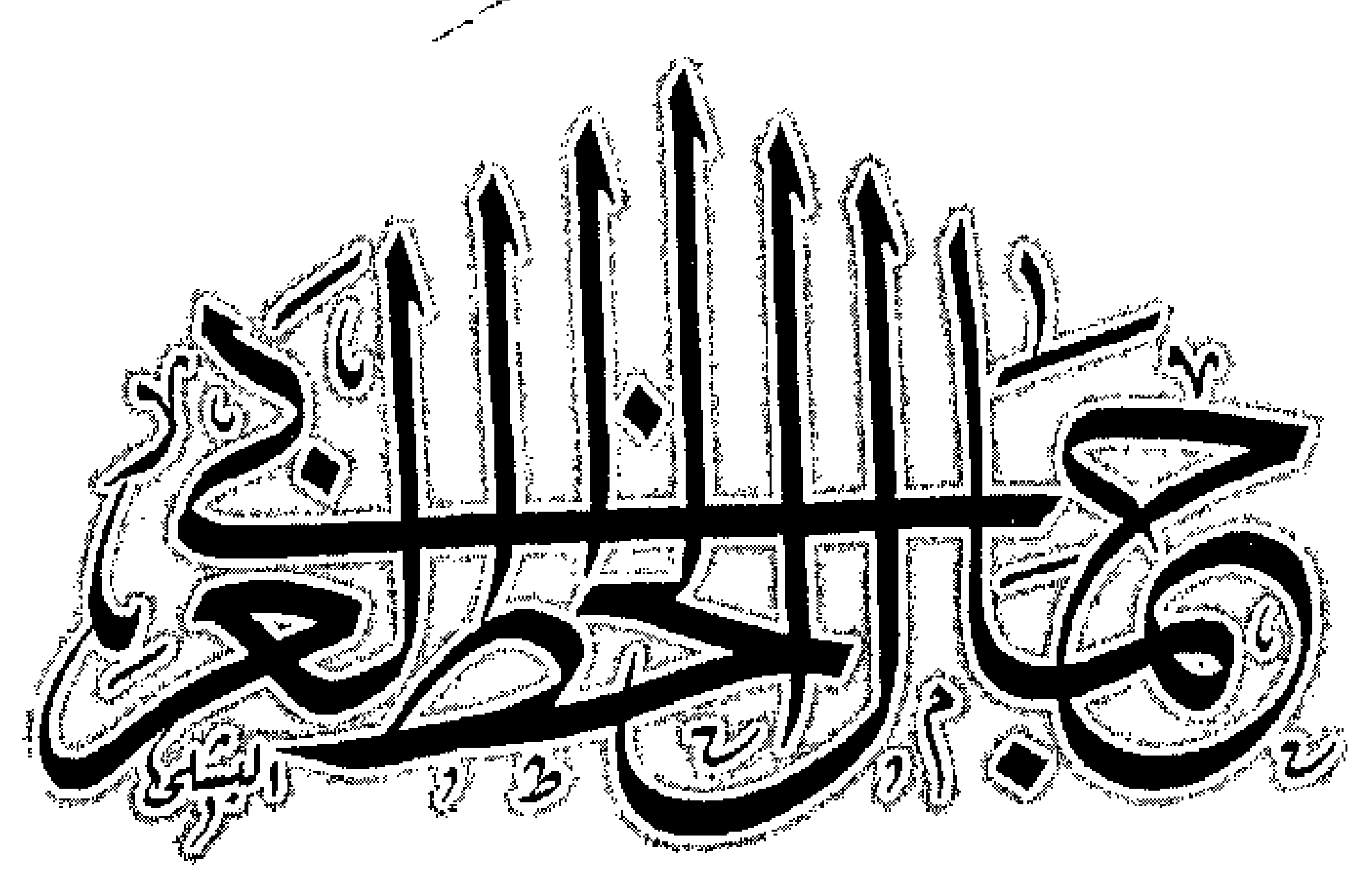
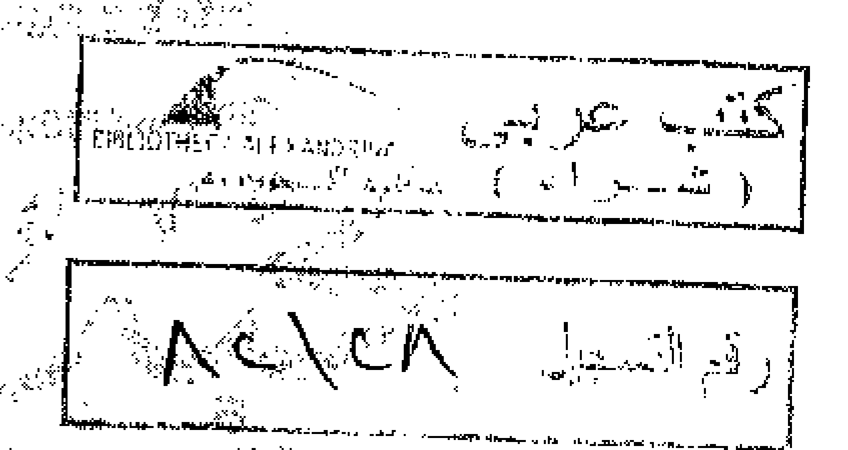

جمال الخط العربي
البشلي
دراسة فنية تحليلية تعليمية
للخطاط الفنان
أحمد عبد الفتاح البشلي
دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير



دراسة فنية تحليلية تعليمية



للخطاط الفنان
أحمد عبد الفتاح البشلي

دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير

اسم الكتاب

جمال الخط العربى
دراسة فنية تحليلية تعليمية

اسم المؤلف

أحمد عبد الفتاح البشلى

رقم الإيداع

١٩٩٩/٣٥٣٧

977 - 277 - 166 -7

تصميم الغلاف

إبراهيم محمد إبراهيم



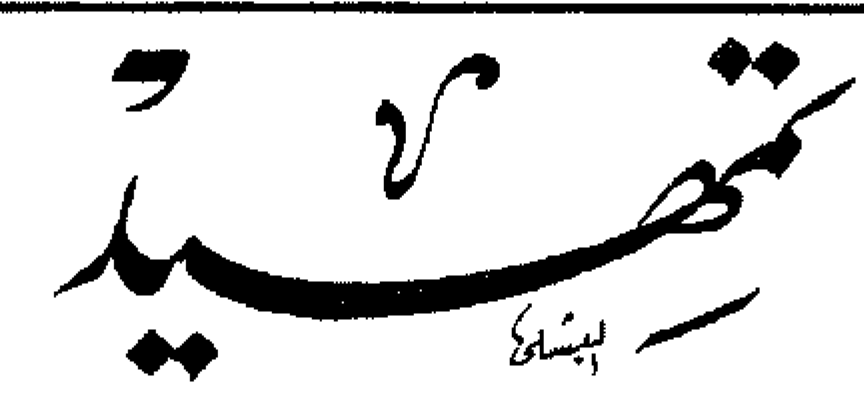
للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شارع عبد الحكيم الرفاعى - مدينة نصر - القاهرة

تليفون: ٢٧٤٤٦٤٢ - ٦٣٨٩٣٧٢(٢٠٢) فاكس : ٦٣٨٠٤٨٣(٢٠٢)

Web site : www.altalae.com E-mail : info@altalae.com

طبع بمطابع ابن سينا القاهرة ت : ٣٢٠٩٧٢٨



تعانى المكتبة العربية نقصاً شديداً فى الكتب والمراجع التى تتناول الخط العربى بالدراسة والتحليل ، ولهذا يعتبر صدور كتابٍ جديدٍ فى هذا المضمار حدثاً عظيماً يطرب له المثقفون ، ويسعد به كل مهتم أو دارس أو ممارس ، كما يُنْشِئُ جيلاً جديداً محبّاً لهذا الفن الجميل ، أو يزيد من الثقافة الفنية لكل من يتعامل مع الخط العربى ، هذا الفن الجميل الذى نما وترعرع فى ظل الإسلام ، وبلغ قمة جماله وكماله فى كنف الخلافة الإسلامية .

لهذا كله راودتنى فكرة عمل هذا الكتاب الذى تناولت فيه جانباً معيناً من جماليات الخط العربى وهو التراكيب الفنية الخطية وعلاقتها بما تحتويه من معنى، والسبب فى ذلك أن أغلب اللوحات الخطية هى عبارة عن آيات قرآنية أو أحاديث نبوية ، أو حكم أو أمثال مشتق معناها من القرآن أو الحديث ؛ لذلك وجب الاهتمام بالمعنى التى ترشد إليه الآية أو الحديث ، واستخدام الوسائل الفنية التى توضح ذلك المعنى .

وعندما عرضت اللوحات الخطية على الناشر **الأستاذ / عبد اللطيف عاشور** المدير العام لدار الطلائع وهو من المولعين بنشر العلم وتيسيره قال لى : إن الموضوع مطلوب جداً ، ولا سيما لو تم تبسيطه بوسائل مختلفة كشرح كيفية خطوات التنفيذ ، وتوضيح ما يدور فى خلد الفنان عند تنفيذ تلك اللوحات لتعم الفائدة ، وتستطيع فئات عديدة الإفادة بهذا العمل . لذلك وضعت خطة متكاملة بحيث يستطيع كل قارئ لهذا الكتاب أن يعمل لوحاتٍ مماثلة ، أو يُنْشِئَ لوحاتٍ أخرى مستخدماً نفس الخطوات .

*** وكانت الخطة الموضوعة لعمل هذا الكتاب كالآتى :**

* أوضحنا بالناحية النظرية مقالاً يوضح السبب فى أن الخط العربى فن جميل مثير للإبداع ، وحددنا المفاهيم الأساسية لذلك من أنه فن تعبيرى – ارتبط بالدين الإسلامى – وأنه فن تشكيلى .

* حددنا أسس التراكيب الخطية وأرجعناها لصفات يمتاز بها الخطاط ، وصفات تراعى فى الجملة المراد كتابتها .

* أفردنا باباً كاملاً لكتابة البسملة بأنواع الخطوط المختلفة لاحتياج الجميع للبسملة فى حياتهم العملية والدراسية ؛ حيث صممنا حوالى ثلاثين شكلا جديداً للبسملة وحددنا مميزات كل شكل وكيفية كتابته ، والأفكار المستخدمة فى الكتابة والأسس المتبعة لكل شكل .

* البدء فى الموضوع الرئيسى فى الكتاب ، وهو عرض وشرح اللوحات الخطية ، وجعلنا الخط (الثلث) هو عمدتنا فى هذا العمل ، وأكملنا باقى اللوحة بأنواع الخطوط الأخرى وبسمك أقل . وشرحنا فى كل لوحة خطوات تفصيلية ، حتى يفيد منها الجميع سواء الدارس ، أو الممارس أو المطلع أو المحب ، أو الشخص العادى .

*** فأصبح الإطار العام للموضوع الرئيسي للكتاب كالآتي :**

* حددنا فى عدة صفحات العلاقات الفنية بين الحروف المتشابهة والمشتركة فى جزء معين ، والمشتقة من بعضها والتى لها نفس الميل ، واختلاف شكل الحرف فى حالة الاتصال ، ومقاييس تلك الحروف مع عمل كرلمة تحتوى على أغلب الحروف المستخدمة فى عمل اللوح.

*** حددنا لكل لوحة من اللوحات المعروضة الآتي :**

١ – شرح أجزاء من الحروف المستخدمة فى اللوحة بمقياس النقط المستديرة : (قطر النقطة = سمك القلم) بحيث إنه إذا جمّعت كل الحروف المشروحة حصلنا على شرح كامل لأغلب حروف خط الثلث ، ولكى يستطيع المتعلم الاسترشاد بها عند كتابة خط الثلث مثلاً .

٢ – نكتب النص المذكور لكى يستطيع القارئ العادى معرفة موضوع اللوحة .

٣ – نذكر تفسير الآية من كتاب تفسير ابن كثير (لمعرفة المعنى الذى تدور حوله اللوحة) ليستفيد القارئ معنى الآيات التى يراها مكتوبة بخط جميل ؛ وبذلك نكون أفدنا عدداً كبيرا من المطلعين على الكتاب من الناحية الدينية ، أو صححنا ما كانوا يفهمونه خطأ .

٤– نعرف القارئ الأفكار التى تدور حول تفسير المعنى السابق باستخدام نوع الخط المناسب ، أو تقسيم اللوحة حسب المعنى ، أو استخدام الزخرفة للتعبير عن المعنى ... إلخ من الأساليب المتبعة .

٥– عمل رسم كروكي وهو ما يسمى بالهيكل البنائى للوحة ، وفيه توزع الحروف الأساسية بأشكالها المختلفة فى اللوحة بالقلم العادى ، وتحديد الشكل النهائى للوحة .

٦– كتابة خطوات الكتابة على أساس الشكل البنائى ، والأفكار المحددة ، والمعنى العام ، واستخدام العوامل المساعدة من زخرفة واختلاف لون الأرضية ، وتحديد نوع الخط المستخدم وكذا سُمكه .

٧– عمل تقييم فنى للوحة وتوضيح الطرق الفنية المستخدمة : كالتماثل ، أو التشابه ، أو الإيقاع ، ومدى تأثير هذه الطرق فى الحصول على شكل فنى معبر ومؤثر ، وعلاقته بالمعنى المراد من اللوحة مع توضيح دلالات الحروف المستخدمة .

وهكذا نجد فى باقى أبواب هذا الكتاب كل الخطوات السابقة لكل لوحة من لوحاته ، وتركنا عدداً قليلاً جداً من اللوحات دون تعليق لنترك للقارئ استخدام الأساليب المذكور فى التعرف على ما دار فى خلد الخطاط عند كتابة تلك اللوحات وإن أى توفيق فى تأليف هذا الكتاب فهو من عند الله تعالى وأى تقصير فهو من عند نفسى . كما أرجو من الله أن يتقبل هذا العمل ابتغاء مرضاته وأن يغفر لى ولوالدى ولاساتذتى . وإنى أعتبر هذا العمل لبنة صغيرة جداً فى الصرح العظيم لجمال الخط العربى وأدعو الله أن يوفق الآخرين فى الكشف عن جوانبه المختلفة .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب

المؤلف / أحمد عبد الفتاح البشلى

تحريراً فى : شعبان ١٤١٩ هـ / ديسمبر ١٩٩٨ م



الاسم بالكامل : أحمد عبد الفتاح عبد المجيد البشلي .

المـــــيلاد : ١٤ يناير ١٩٥٢ م بمحافظة الجيزة .

*** المؤهلات والأعمال :**

- بكالوريوس زراعة القاهرة «شعبة صناعات غذائية» بتقدير جيد جداً عام ١٩٧٦ م .
- دبلوم مدارس تحسين الخطوط من مدرسة تحسين الخطوط بالجيزة عام ١٩٧٦ م .
- دبلوم التخصص فى الخط والتذهيب عام ١٩٧٨ م . من مدرسة تحسين الخطوط بباب الشعرية .
- عضو الجمعية العامة للخط العربى .
- مشرف فنى «للخطوط» بجامعة القاهرة منذ عام ١٩٧٧ م وحتى الآن .
- شارك فى مسابقة أوائل خريجى مدرسة الخطوط للتعيين كمدرسين للخط العربى عام ١٩٧٩ م واجتاز هذه المسابقة ستة أشخاص كان المؤلف أحدهم ، وتم تعيينهم كمدرسين للخط العربى بمدارس الخطوط بالقاهرة والجيزة منذ ذلك التاريخ .

والمدرسون الستة هم : *عبد الله عثمان ، حسين أمين عجاج ، عبد السلام حسن ، صلاح الدين عبد العليم ، أوس محمد السنوسى ، أحمد عبد الفتاح البشلى (المؤلف)* .

وكانت لجنة التحكيم تتكون من الاساتذة / *محمد عبد القادر – محمود الشحات – صلاح العقاد – عبد الرحمن سالم*

✱ الأعمال الخطية :

حبه للخط والزخرفة جعله متقناً ومجيداً لهذا الفن وممارسته فى جميع أشكاله ، فأجاده بتنفيذه بالبوية ؛ سواء على الخشب أو غيره ، ثم عمل لوحات على النحاس وتفريغها بالمنشار الأركت ، ثم عشق الزخرفة والخطوط الكوفية ، فكان يعمل فى الصاغة (محلات الذهب) مصمماً لعمل الحليات الذهبية الكتابية، فعمل منها أنواعاً عديدة يمكن عمل كتاب عنها ، ثم اتجه بعد ذلك لكتابة المساجد ، هذه بالإضافة للعمل الذى يحبه وهو تدريس جميع أنواع الخطوط بمدارس تحسين الخطوط بالجيزة منذ تعيينه عام ١٩٧٩ حتى الآن ، ومدرسة تحسين الخطوط بباب اللوق من عام ١٩٨١ حتى الآن .

✱ من أهم أعماله :

كتابة وزخرفة والإشراف على تنفيذ الخطوط بمسجد الفتح بميدان رمسيس لمدة ثمانى سنوات بأنواع الخطوط الثلاثة : الثلث والكوفى والفارسى .

- كتابة الخطوط الكوفية لمسجد الدولة الكبير بالكويت لصالح الأستاذ الكبير محمد سعد الحداد .
- كتابة وتنفيذ الخطوط لمسجد الدكتور عبد العزيز الشريف بالمهندسين بمصر عام ١٩٨٤ م .
- كتابة مجمع الإمام على بن أبى طالب «كرم الله وجه» الإسلامى بالسودان (منطقة خرطوم ثلاثة) .
- عمل مدرساً للخط العربى والزخرفة الإسلامية بالمعهد الملكى الثانوى الصناعى بالرياض بالسعودية (من ١٩٨٦ حتى ١٩٩٦) .
- أقام معرضاً للخط العربى ضمن المعرض الجماعى للخطاطين المصريين بالرياض فى السعودية (عام ١٩٨٥) .

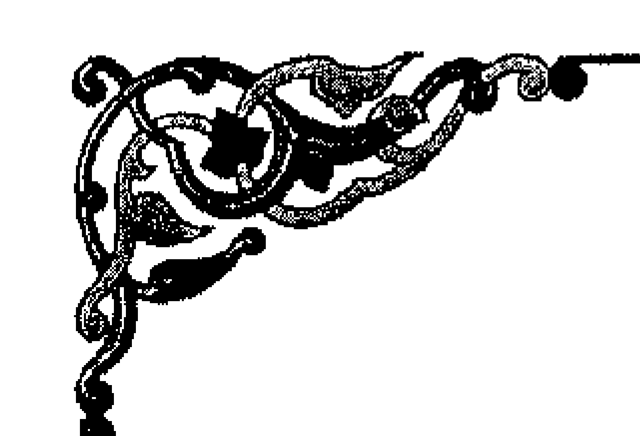
✱ اساتذته : (مرتبون حسب الترتيب الزمنى للدراسة على أيديهم)

الأستاذ / *أحمد عبد الحميد أغا* – الأستاذ / *عبد الرازق محمد سالم* – الأستاذ / *محمد حسن أبو الخير* – الأستاذ/ *محمد أحمد عبد العال* – الأستاذ / *صلاح الدين العقاد* – الأستاذ / *محمد محمود الشحات* – الأستاذ / *محمد عبد القادر عبد الله* – الأستاذ / *محمد على المكاوى* – الأستاذ / *سيد إبراهيم* .

وهناك الكثيرون الذين تعلم على كتاباتهم فقط مثل : الشيخ عبد العزيز الرفاعي – محمد حسنى – نجيب هواوينى – سيد عبد القوى – عماد الحسنى – وكثير من الكتابة التركية الثلثية .

✱ نشأته وتعلمه للخط :

كان لنشأته فى وسط أسرة فنية من الوالد والأخ الأكبر أثر كبير لتنمية موهبته الخطية ، إذ كان والده يعمل مقاول نقاشة وزخرفة ، ويصطحبه معه فيرى الأعمال الفنية والخطوط المختلفة مما جعله يحب الخط والزخرفة كما أن أخاه الأكبر (يعمل حاليا موجه زخرفة بالتعليم الصناعى الثانوى) كان يدرس فى التعليم الفنى ودرس الخط بمدارس الخطوط فكان يراه وهو يرسم ويكتب ويتمنى أن يقلده ، ولكن دراسة المؤلف ومذاكرته كانت تحول دون ذلك حتى انتهى من دراسته الثانوية ودخل كلية زراعة القاهرة وفى نفس الوقت دخل مدرسة الخطوط وحصل على البكالوريوس ودبلوم الخطوط فى آن واحد عام ١٩٧٦م .





مقدمة

لم ينل الخط – عند أمة من الأمم ذات الحضارة – ما ناله الخط العربى عند المسلمين من العناية به ، والإكبار له ، والتفنن فيه . حيث اتخذوه بادئ ذى بدء وسيلة للمعرفة ، ثم ألبسوه لباساً قدسيًا من الدين لارتباطه الوثيق بكتابة القرآن الكريم الذى انتشر بانتشار الدين الإسلامى .

وعندما انتشرت الفتوحات وازدهرت الحضارة الإسلامية أصبح الخط فنا غايته الجمال ، وتبارى الخطاطون فى تجويده وتحسينه حتى بلغ من الروعة والجمال مبلغاً جعل غير الناطقين بالعربية يقيمون له المعارض والمتاحف إحساساً منهم بجماله وروعته ، وشعوراً برونقه وبهائه ، حتى وإن لم يفقهوا ما فى هذه الخطوط واللوحات من معانٍ سامية .

واستطاع الخطاط العربى أن يبلغ غايته عندما أدرك ما فى الحروف العربية من خصائص فنية جمالية من حيث الاستقامة والرشاقة ، والتناسق والامتداد ، والتدوير والتناسب . فساعده ذلك على إعطائها أشكالا مختلفة فخلع عليها جمال الحياة بعد أن كانت حروفاً يابسة كما لو كانت قطعًا من الحجارة الصم الميتة فى العصور المتأخرة . فانقلبت بعد ذلك إلى قامات وأغصان وأزهار ، وأصبح الخطُ مظهراً من مظاهر الجمال تفور فيه الحياة ، ويجرى معه السحر . ومازال الخط ينمو حتى بلغت أساليبه وطرقه مبلغاً جماليـاً رائعاً .

ثم تزع كثير من الخطاطين المبدعين نحو استلهام أشكال الخط العربى فى إنتاج أعمال تنوعت بين الاستغلال الإبداعى لتقوسات واستدارات الحروف العربية فى إبداع أشكال جمالية وبين التحوير فى أشكال الحروف للوصول إلى شكل جمالى جديد يتواءم مع روح العصر مع الحفاظ والالتزام بالقواعد والأصول المتفق عليها لحروف الخط العربى .

واستمر التحسين والاهتمام بالخط العربى حتى أصبح أرقى خطوط العالم البشرى لما له من حسن الشكل ، وجمال الهندسة ، وبديع النسق ، وجاذبية الصور.

حتى قيلت فيه المدائح التى تدل على ما وصل إليه من جمال . ومن أمثلة هذه الأقوال :

- الخط العربى أينما ظهر بهر .

- الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً .

- الخط هندسة روحانية ، وإن ظهر بآلة جسمانية .

- الخط هو الوسيلة التى تعبر عما فى النفس وتدل على الكلام وهو لغة التفاهم بواسطة القلم دون اللسان .

- سئل بعض الكتاب عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجودة ؟

قال : «إذا اعتدلت أقسامه ، وطالت ألفه ولامه ، واستقامت سطوره ، وضاهى صعوده حدوره ، وتفتحت عيونه ، ولم تشتبه راؤه ونونه ، وأشرق قرطاسه ، ولم تختلف أجناسه ، وتناسب دقيقه وجليله ، وخيل إليك أنه يتحرك وهو ساكن» .

- وقال آخر : «إذا كان الخط حسن الوصف ، مليح الرصف ، مفتح العيون ، أملس الجفون ، كثير الأتلاف ، قليل الاختلاف . هش إليه النفوس واشتهته الأرواح ، وزاده حسناً وبهاء وإجلالاً ووقاراً خاصة إذا كان من كلام الله تعالى أو حديث رسوله الكريم .



إن جمال الخط العربى ، والذى سنتناوله فى هذا الكتاب بكتابة لوحات بأنواع الخطوط المختلفة وإظهار ما فيها من نواحٍ جمالية مبنية على أسس مدروسة ، والتى تبهر العين وتثير الخيال ، وتسمو بفكر الإنسان ووجدانه إلى عالم من المتعة الروحية الصافية ، يرجع (من وجهة نظرنا) إلى الاعتبارات التالية :

✷ يعتبر الخط العربى فنا تعبيريا :

يفرغ فيه الخطاط عبقريته وشخصيته وخياله فيعطى به تكوينا رائعاً يجد فيه القارئ المعنى الممتزج بالشكل الدال عليه . هذا بالإضافة إلى أن العرب قد أعطوا لكل حرف من حروف العربية مدلولاً خاصاً به . فحرف الميم مثلاً تعبير عن الضيق ، والدال صورة العاشق الذى صار دالاً من شدة الحزن ، والسين هى الأسنان الجميلة ، والراء صورة الهلال ، والعين وحاجبها كعين الإنسان . فهذا يوضح أن الحروف العربية نشأت من إحساس صادق لطبيعة الأشياء وليس رموزاً شكلية منفصلة عن مفاهيمها .

وحتى عندما انتشرت التجريدية بمفهومها الجمالى البحت (أى أن الشكل الجمالى منفصل عن المعنى) بدأ الحرف العربى من أجمل الصيغ الشكلية المجردة ذات التناسق التشريحى والتركيبى بالنسبة إلى إنسان لا يفقه دلالة ذلك الحرف المعنوى .

✷ يعتبر الخط العربى عنصراً مهما من عناصر الزخرفة العربية الجميلة :

وذلك باعتبار أن الخط العربى صورة تتضمن صوتاً ومعنى وشكلاً مرئيـاً . فيستطيع الخطاط الحاذق تحويل الكتلة الخطية إلى شكل زخرفى

هندسى (دائرى، بيضاوى ، مربع ، مستطيل ، شكل طائر ، شكل مركب ... إلخ) وكذلك يستطيع استخدام الحروف سواء منفصلة أو متصلة كأساس أو موضوع للوحة فنية لها شكل زخرفى .

هذا بالإضافة إلى إمكانية زخرفة الخط العربى (لاسيما الخط الكوفى) على وجوه لا تعد ولا تحصى سواء فى الأرضيات أو الأركان أو الإطارات الخارجية ، مما ساعد على تكوين لوحات آية فى الروعة والجمال .

* ارتباط الخط العربي بالدين الإسلامى :

حيث اعتبر الخطاط كتابته للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة بخط جميل وفى إطار تشكيلى مؤثر نوعاً من العبادة والتقريب إلى الله ، وهى إن شاء الله كذلك .

(من منهجى فى كتابة الآيات القرآنية : معرفة تفسيرها ومعناها أولاً لإظهار ذلك فى الكتابة مع المراعاة للطهارة قبل الكتابة) .

* يعتبر الخط العربى من أروع ألوان الفنون التشكيلية :

وهذا راجع لصفاته الكامنة فى حروفه التى تمتاز بالصفات الآتية :

- الطواعية الشديدة التى تمكن الخطاط من عمل تراكيب وأشكال مختلفة حتى للكلمة الواحدة أو للجملة الواحدة .
- تمتاز بالارتفاعات والاستدارات وقدرتها على الإطالة والتمطيط .
- تحمل فى ثناياها كل الصفات الزخرفية والشكلية ، حيث إن توازى الألفات أو توزيعها بأوضاع معينة وكذا باقى أنواع الحروف يعطى نوعاً من الشكل الزخرفى .

- انبناؤها على أصل هندسى ثابت وقاعدة رياضية معروفة (النسبة الفاضلة للحروف واستخدام النقطة كمقياس) .

- لها أشكال متنوعة (منفردة أو متصلة) يمكن اختيار المناسب منها لوضعه فى المكان المناسب .

- *الحرف العربى له صفة اختزالية* : حيث الحرف الواحد له شكل منفرد وشكل متصل (فى البدء وفى الوسط وفى الطرف) . هذا بالإضافة لإمكان تراكب الحروف فوق بعضها مما يساعد على استخدام مسافات قصيرة لكلمات وحروف كثيرة ، وهذه الصفة لا توجد فى الحروف اللاتينية التى لها شكل واحد تتراص بجوار بعضها مما يأخذ مسافة كبيرة .

- قدرة هذه الحروف على إعطاء تنوع فى الإيقاع وتنوع فى الإحساس .

* *أما الإيقاع* : فيحدث من تبادل الدقة والغلظ كما فى حروف خط النسخ .

وتبادل الانحناءات والامتدادات كما فى حروف خط الفارسى .

وتبادل التماثل والتراقص كما فى حروف خط الديوانى .

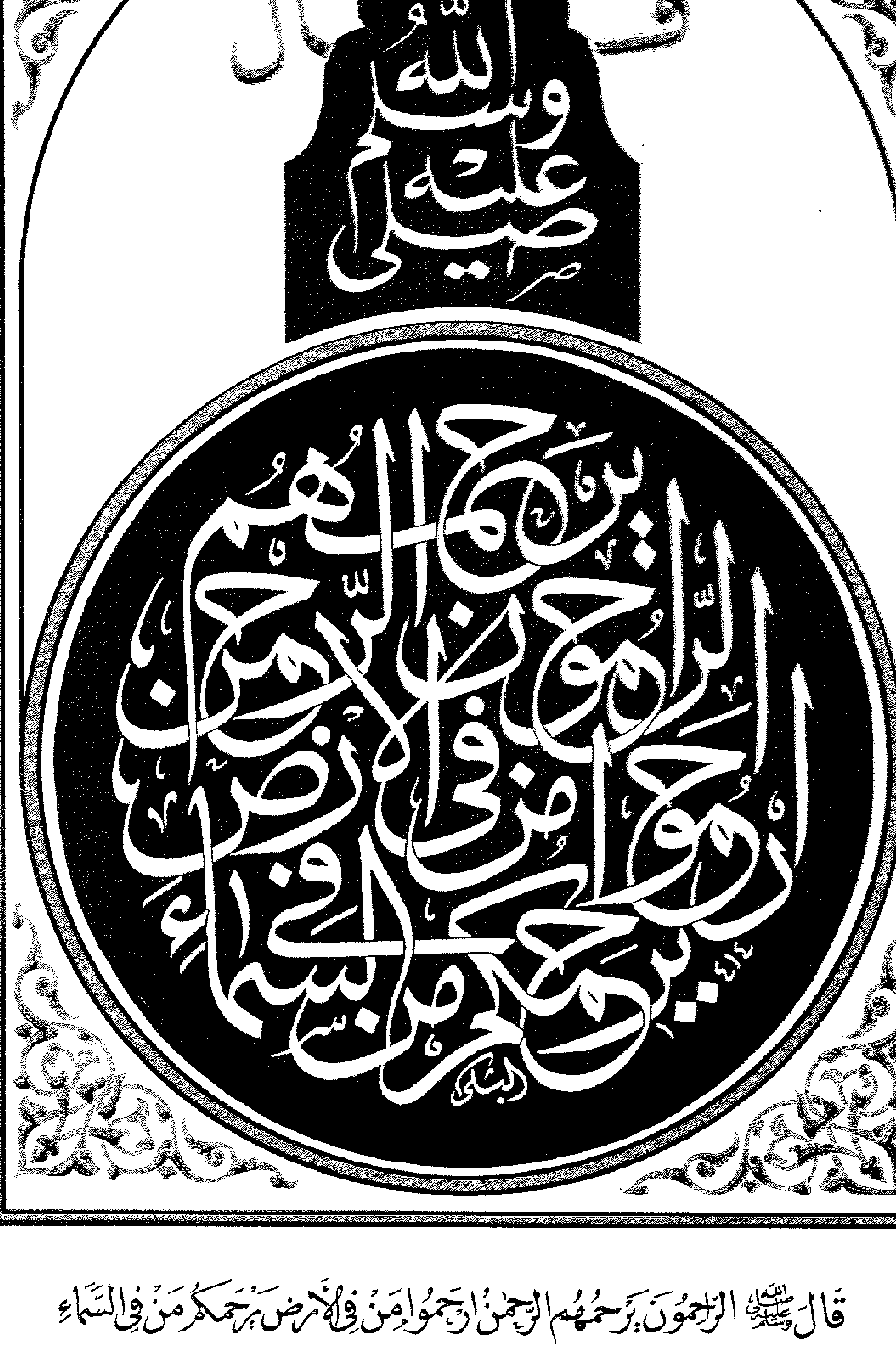
وتبادل الإشباع القوة كما فى حروف خط الثلث .

* *أما الإحساس* : فالخط المنحنى يمثل الرشاقة ويثير اللذة الجمالية ، كما فى حروف النسخ والثلث والفارسى والمحقق .

أما الخط الهندسى (الكوفى بأنواعه) فيثير الجمال الرياضى الهندسى .

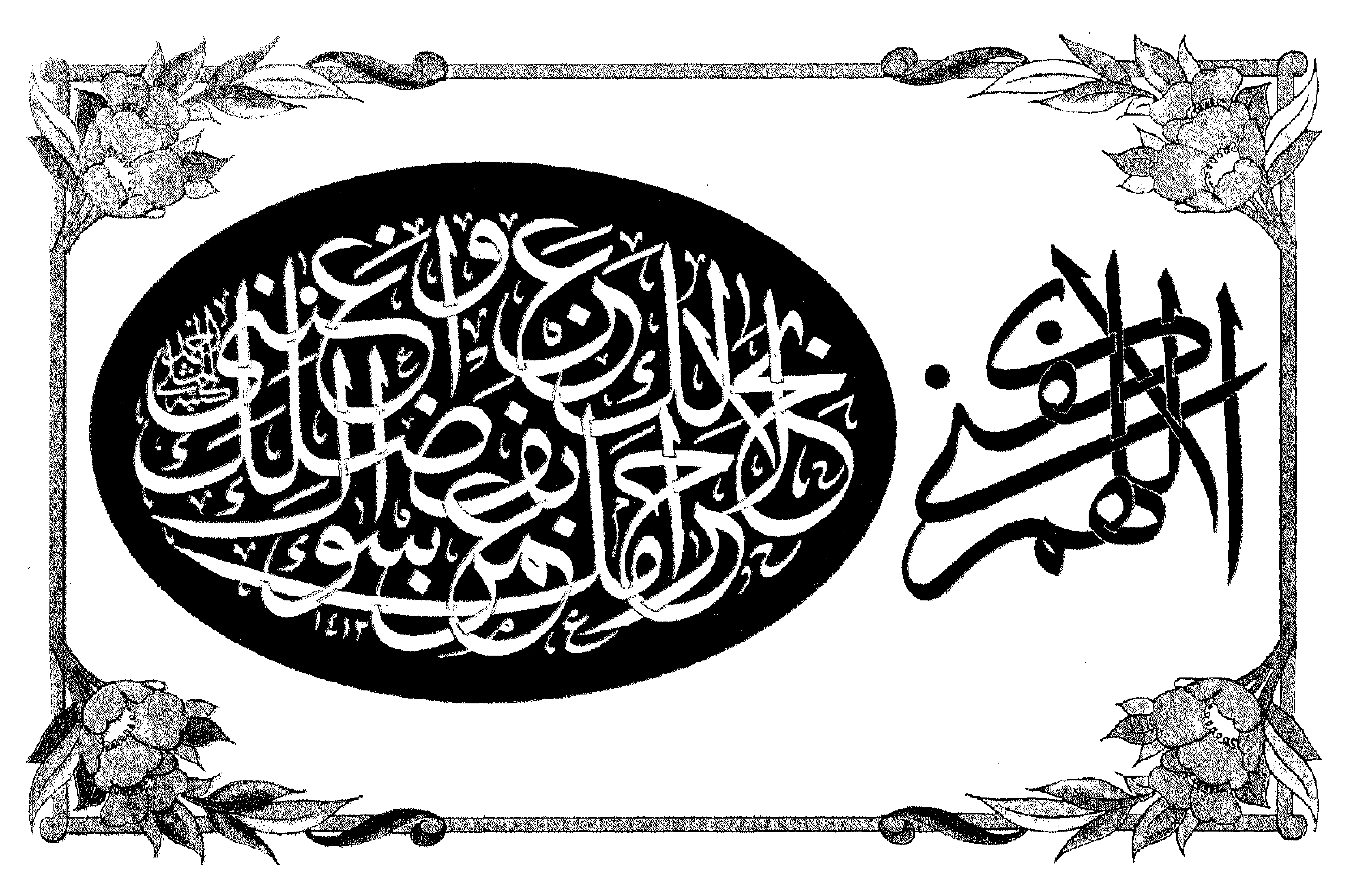
كل هذه الصفات الكامنة فى حروف الخط العربى تتيح للخطاط المتمكن التعبير عن الحركة والكتلة فيعطى حركة ذاتية ، تجعل الخط يتراقص فى كتلته محققاً إيقاعاً جميلاً وإحساساً بصريـًا ونفسيـًا راقياً .



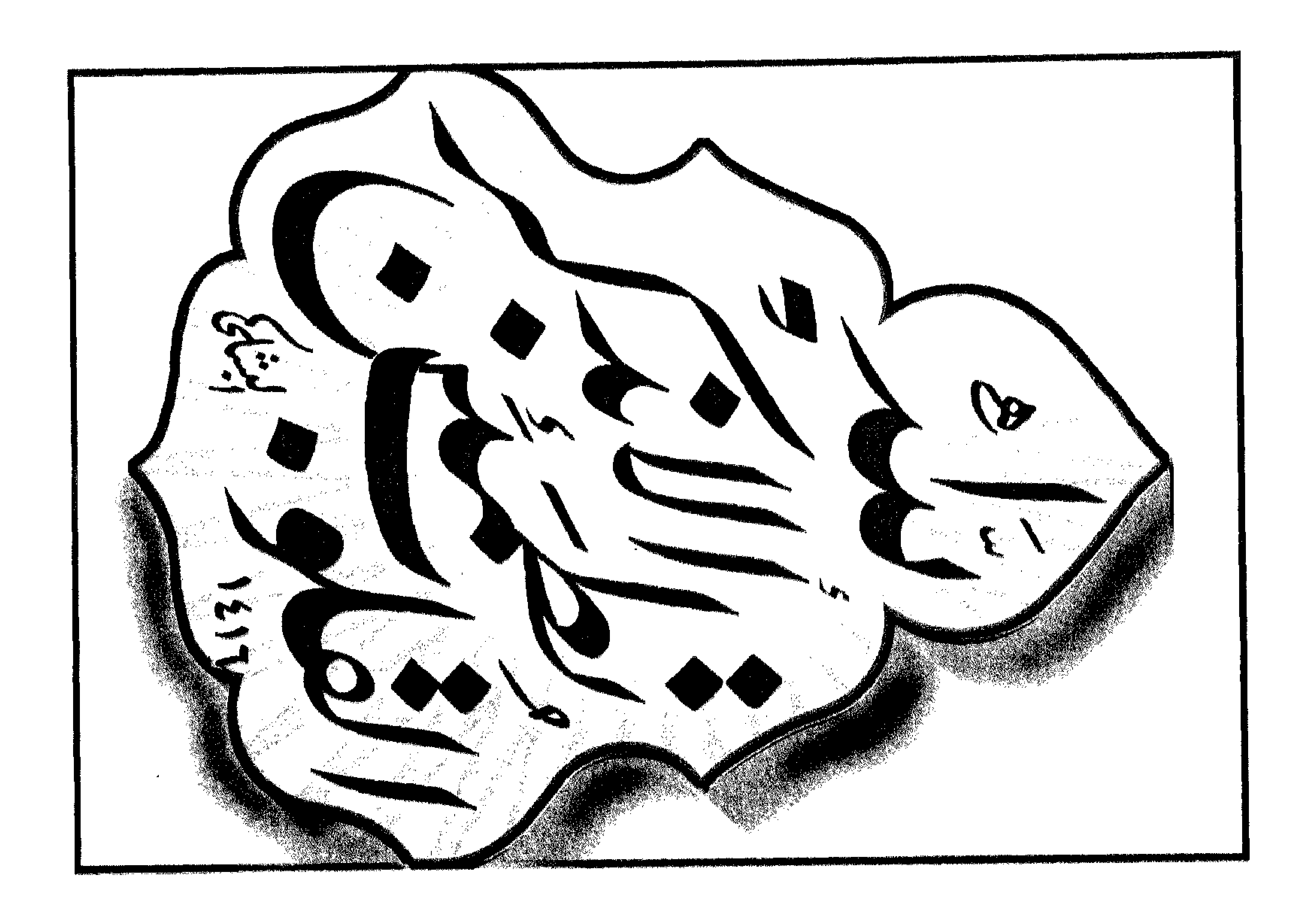


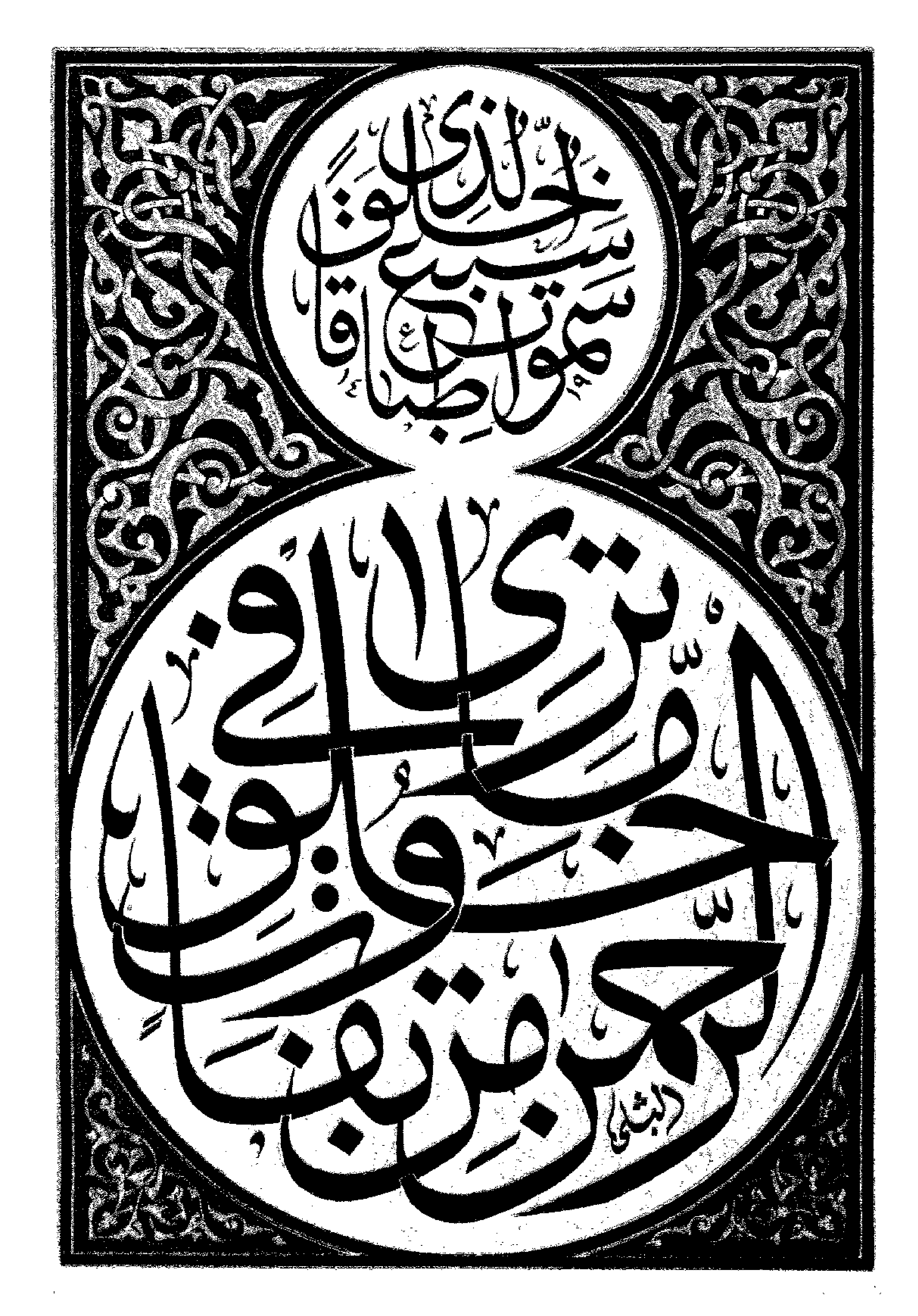
قال صلى الله عليه وسلم: الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه
١٤١٩

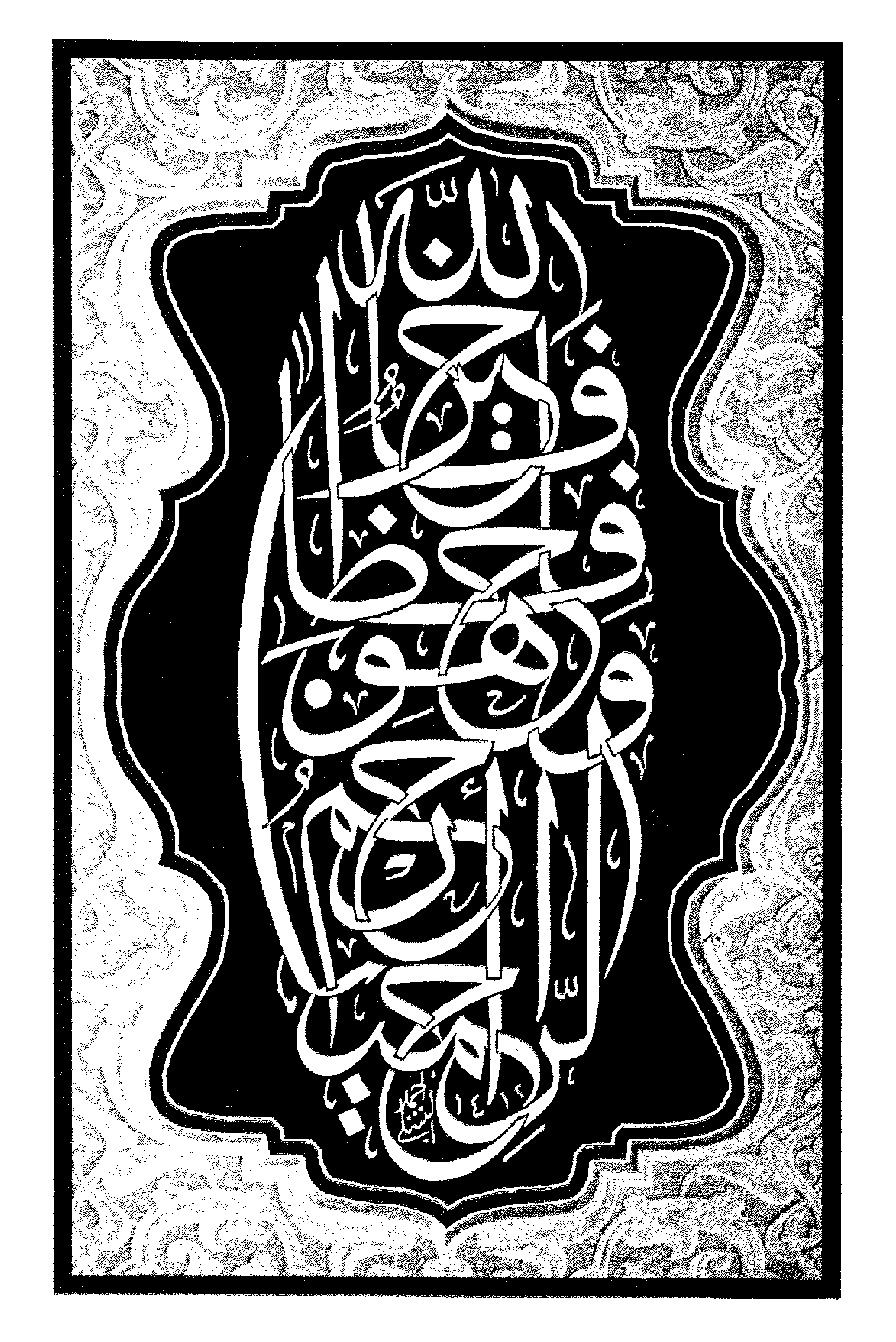


اللّهمّ اكفِني بِحلالِك عن حرامِك واغنِني بِفضلِك عمّن سِواك





الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ



فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ



الآيتان ٨٣، ٨٤ من سورة الإسراء مع ملاحظة أنه تكررت " قل كل يعمل على شاكلته " بخطين مختلفين دلالة على اختلاف نوايا الأشخاص عند قيامهم بالعمل الواحد .



*** إن عمل التراكيب الخطية يعتمد علي عاملين أساسيين :**

١ – صفات يتمتع بها الخطاط .   ٢ – صفات تراعى فى الجملة المراد كتابتها .

أولا : الصفات التى تراعى فى الخطاط :

إن تركيب اللوحة الفنية يحتاج إلى فنان حقيقى وخطاط بارع يتصف بمواصفات عديدة منها :

– يتمتع بخط جميل ومتمكن من نسب الحروف وأشكالها والقدرة على اختيار المناسب منها .

– يتمتع بـ (إحساس مرهف) ورؤية قادرة على الوصول وابتكار أبدع الأشكال والتركيب الجمالى المطلوب .

– يعرف كيف يستعمل الحروف ويجعلها فى تكوين انسيابى لا نشوز فيه .

– يعرف كيف يتعامل مع الفراغات والمساحات البيضاء مثلما يتعامل تماماً مع المساحات والكتل السوداء .

– أن يستطيع أن يزاوج بين المعنى والشكل ليعرف القارئ الموضوع الذى تشير إليه اللوحة قبل التمعن فيها .

– أن يجيد توزيع الكلمات والحروف فى اللوحة كأنها بنيان مرصوص له هيكل وتصميم أساسى .

– أن يجيد استخدام التشكيل ، وألا يعتمد عليه كلية فى ملء الفراغات بدلاً من حسن توزيع الكلمات .

– أن يتسم ببعض الصفات الشخصية الحميدة بأن يكون : (كريم النفس ، حسن الشمائل ، هيناً ليناً ، حليماً ، جامعاً للأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة) .

الصفات التى تراعى فى الجملة المراد كتابتها

أولاً : المعنى الذى تتحدث عنه اللوحة :

فالخطاط الفنان يحاول إبراز هذا المعنى حتى إذا نظر القارئ إلى اللوحة من أول وهلة عرف الموضوع الذى تنطوى عليه اللوحة . ويمكن توضيح ذلك بالأمثلة الآتية :

أ - آية ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ... ﴾ [يونس: ٢٢] تكتب مثلاً على هيئة مركب أو شيء يدل على البر ثم البحر .

- آية ﴿ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَلِكُم مِّن شَيْءٍ ... ﴾ [الروم: ٤٠] تكتب مثلاً على هيئة علامة استفهام .

- آية ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [غافر: ١٩] تكتب العين بطريقة مميزة للدلالة على المعنى وكذلك الصدور .

- آية ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ... ﴾ [النور: ٣٥] تكتب فى شكل هندسى يشع منه نور .

- آية ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٢] تمتد الألفات إلى أعلى دلالة على الدعاء وامتداد اليد إلى السماء .

ب - أحياناً يتطلب المعنى وضع كلمات فى مكان معين من اللوحة يدل على معناها . فمثلاً الآية : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ [الأنعام: ١٦٥] فتوضع كلمة بعضكم فوق كلمة بعض . كذلك الحكمة : *«الجنة تحت أقدام الأمهات»* توضع كلمة الأمهات فوق ثم تحتها الأقدام، ثم الجنة للدلالة على المعنى .

جـ- إذا كانت اللوحة تحتوى على لفظ الجلالة فيجب تبجيله ووضعه فى المكان اللائق به بألا تعلوه كتابة ، أو يتميز بزيادة السمك أو اللون أو اختلاف نوع الخط أو إحدى طريق التمييز .

كما يجب أن تسبق كلمات الخير كلمات الشر أو تعلوها .

د- قد تكون الآية (أو العبارة) طويلة ، ولكنها تدور حول موضوع معين ، فتختار كلمة واحدة أو أكثر تحمل المعنى العام وتكتب بسمك كبير ، أو تمييزها بعمل امتدادات لبعض حروفها ، ثم تكتب باقي الكلمات بسمك أقل أو نوع آخر من الخط .

ثانيا : البناء العام للوحة

ننظر إلى الوحة كبناء هندسي يحتاج إلى توازن الحروف مع بعضها بحيث تكون الحروف الرأسية كأعمدة البناء . وحروف أخرى لها القدرة على الحمل لحروف أقل منها كما أن بعض الحروف تكون بمثابة الأساس والقاعدة التي تتحمل عليها كلمات الآية (أو العبارة) وعلى هذا الأساس قبل الشروع في كتابة اللوحة نحدد الآتي :

أ - الألفات (أو الحروف التي يدخل في تكوينها الألف مثل (ك ، لا ، ل ، ط) توزع هذه الألفات قدر الإمكان على مساحة اللوحة بحيث يتباعد بعضها عن بعض بنسب متساوية ، أو متماثلة فتمثل أعمدة هذا البناء .

ب - الحروف التي يتناغم بعضها مع بعض وتؤدى إلى شكل جمالي مثل حروف الحاء والعين المجموعتان - كذلك حروف الواو إذا تكررت - كذلك أشكال حرف الميم - والحروف الكأسية (ن ، س ، ص ، ق ، ل ، ى) .

جـ- الحروف التي يمكن أن تمتد (تكشد) وهي تختلف حسب نوع الخط وهي تعتبر من حروف الثقل التي تحمل حروفا أخرى ، ومن أهميتها أن تبعد المسافة وتقرب المساحة وتعمل على ربط أجزاء اللوحة بعضها مع بعض .

ثالثا : التسلسل القرائي (سلامة القراءة أو إحكام الترتيب)

وهو وضع الحروف والكلمات في تسلسل القراءة العادية . فلا يوضع حرف في غير مكانه من أجل الحفاظ على بناء اللوحة أو على شكل

جميل . فنظراً إلى أن أغلب اللوحات عبارة عن آيات قرآنية ، أو أحاديث نبوية ، فلابد أن يعلم الخطاط أنه يكتب قرآنًا فيلتزم بالأدب والوقار والتبجيل ، لأن عدم وضع الحروف فى مكانها سيؤدى إلى تغيير المعنى ، وهذا إثمه عظيم . لذلك نجد لوحات كتبت بخط جميل ، ولم تراعِ سلامة القراءة ، فرفضت ، أو لم ينظر إليها فيجب ألا يطغى جمال التكوين الهيكلى وتوزيع الحروف لخدمة هذا التكوين على سلامة القراءة ، كما يجب ألا تعقد الكتابة بالتداخل الشديد لدرجة أن القارئ يجد نفسه أمام لغز يصعب عليه حل رموزه .

ومن التسلسل القرائى أن يكون قراءة اللوحة فى اتجاه واحد ، إما تقرأ من أسفل لأعلى أو العكس (وهذا أفضل) أو من يمين لليسار ولا يفضل العكس . أما الكتابة المتعاكسة فلها شأن آخر ..

رابعا : التماثل والتشابه

التماثل بأن يكون هناك محور وهمى فى وسط اللوحة يقسمها نصفين بحيث تكون الحروف التى على اليمين (أو أجزاء منها) لها مقابل على اليسار حول المحور الوهمى . وهذه الخاصية تكون واضحة بشكل كبير فى الخط الكوفى حيث يمكن استخدام القوائم الرأسية للحروف ، وتوزيعها بحيث يقابل مثلها فى الجهة الأخرى .

أما *التشابه* فهو مثل التماثل ، ولكن باستخدام كلمات حروفها متشابهة .

* *ومن أمثلة الجمل التى فيها نوع من التشابه :*

١- هل جزاء (*الإحسان*) إلا (*الإحسان*) .

٢- هل يستوى (*الذين يعلمون*) و (*الذين لا يعلمون*)

٣- إن (*الحسنات*) يذهبن (*السيئات*) .

٤- أتبع (*السيئة*) (*الحسنة*) تمحها .

٥- (رحمتى) سبقت (غضبى) .

٦- (*اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا*) (*واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا*)

خامساً : حسن التوزيع

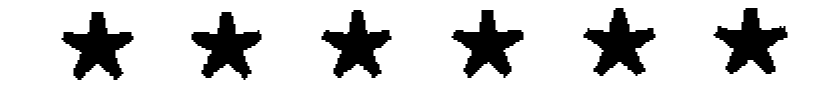
يجب على الخطاط مراعاة النسبة بين كتلة الكتابة والفراغات بين الحروف بحيث تكون متزنة (لا يشترط التساوى) مما يسهل قراءة اللوحة وتستريح لها العين حتى نصل إلى درجة أن غير الفاهمين لفن الكتابة أو غير القارئين للعربية يجدون أنفسهم أمام تكوين جمالى بين لون الكتاب وفراغ (لون) الأرضية .

سادساً : الشكل التكوينى للوّحة

بعد أن يضع الخطاط عند كتابة اللوحة فى اعتبارها كل العوامل السابقة من حيث المعنى وكيفية إظهاره ، واستخدام الحروف المناسبة من حيث التماثل والتشابه والتناغم ، وتحديد نوع الخط المناسب وتوزيعه من حيث السمك مع الوضع فى الاعتبار سلامة القراءة وحسن التوزيع .

يبدأ فى التجريب بعمل «اسكتش» بالقلم الرصاص ثم تنفيذه بالحبر ، ويعمل على إعادة العمل أكثر من مرة ليحصل فى النهاية على الشكل النهائى للوحة سواء الدائرى أو البيضاوى ... إلخ .

وسوف نستعرض فى هذا الكتاب عمل اللوحة الفنية ، وطريقة وخطوات تنفيذها مع شرح لنسب بعض الحروف التى تحتويها ، وعمل هيكل بنائى للوحة يحدد كيفية توزيع الحروف فى اللوحة . مع التأكيد على أن المعنى فى الآيات القرآنية من العوامل المهمة فى تحديد واختيار نوع الخط ، وكذا لون الأرضية ، حتى نحصل على لوحة لها شكل ومضمون .

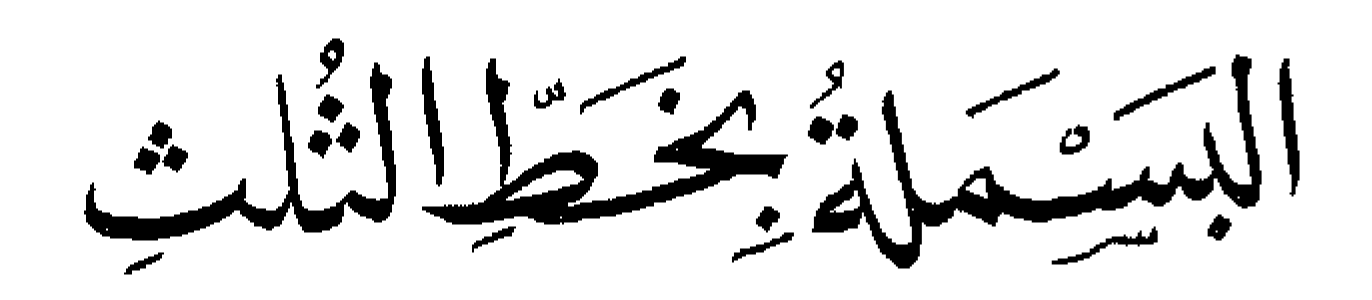




اهتم الخطاطون بتجويد وتحسين وإبداع كتابة البسملة لفضائلها العديدة والتبرك بها ، فهى آية من آيات القرآن ، كما أن سور القرآن تبدأ بها *(عدا سورة التوبة)* ، وتحتوى اسم الله الأعظم *(الله)* كما أن أغلب أفعال الإنسان المباحة تبدأ بها كالأكل والشرب والجماع والطهارة والنحر ... إلخ .

* *وقد قالوا عند كتابة البسملة :*

«ألق الدواة *(أى ضع بها الليقة)* وحرّف القلم *(أى قطه مائلاً)* وانصب الباء *(أى تكون قائمة لا تختلط بأسنان السين)* وفرق السين *(أى وضّح أسنانها)* ، ولا تعور الميم *(أى لا تجعلها عوراء)* ، وحسّن الله *(أى اكتب لفظ الجلالة فى أجمل صورة)* ومد الرحمن *(أى مده بين الميم والنون)* وجوّد الرحيم . وضع قلمك على أذنك اليسرى فإنه أذكر لك .



يعتبر خط الثلث هو أستاذ الخطوط وعملاقها وسيدها ورأسها ورئيسها وسلطانها . ونظراً لأن أشكال حروفه كثيرة ومتنوعة وتمتاز بالمرونة والطواعية فيمكن كتابة الجملة الواحدة بعدة أشكال وعدة تكوينات يختلف بعضها عن بعض وهذا ما سنراه فى محتويات هذا الكتاب .

*** خطوات كتابة البسملة بالثلث :**

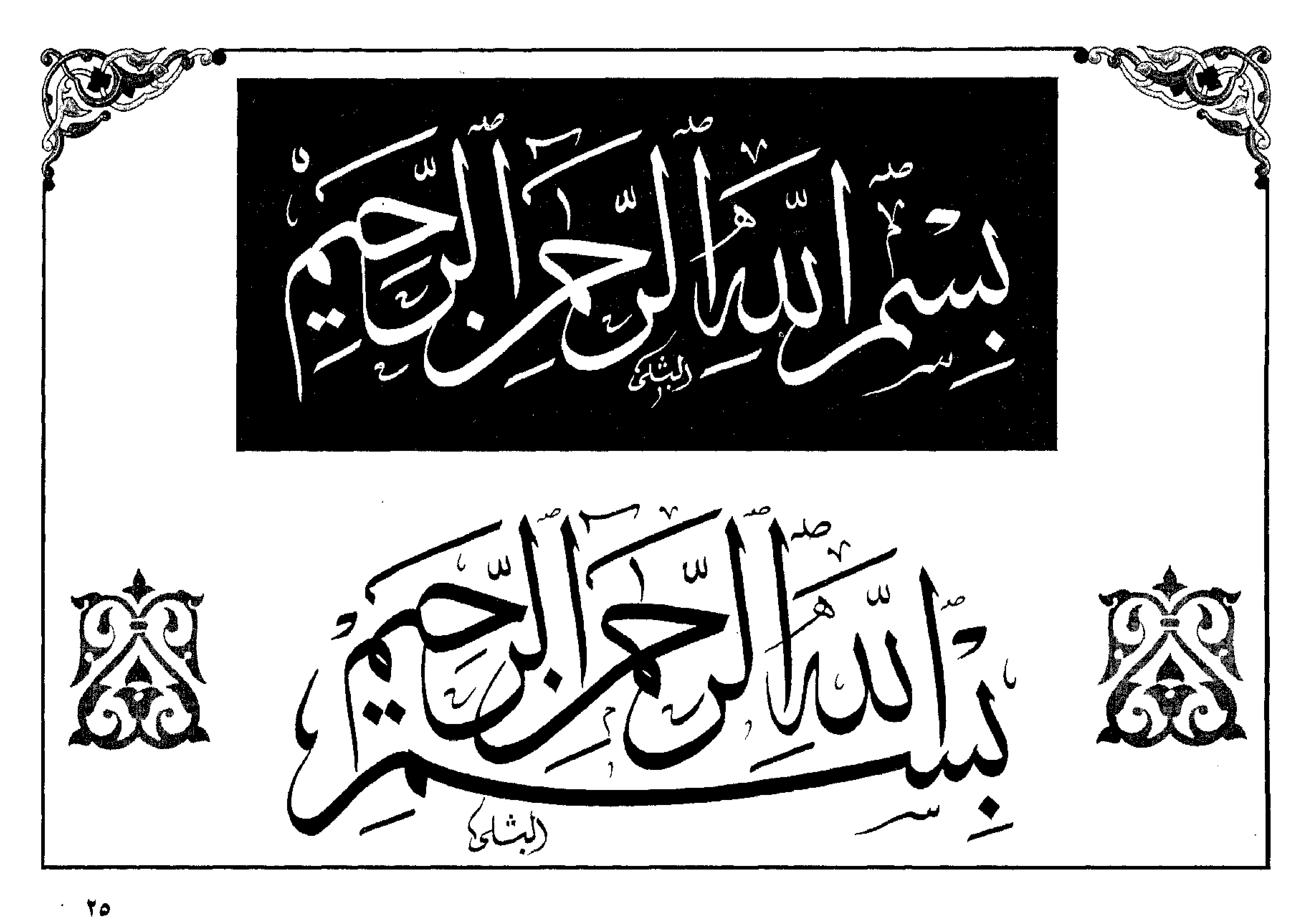
– كتابة البسملة بالطريقة البسيطة المتتابع كلماتها على سطر واحد مع الالتزام بقواعد ونسب الحروف وارتباط نهاية كل كلمة مع بداية التى تليها قدر الإمكان فنحصل على الشكل الأول للبسملة .

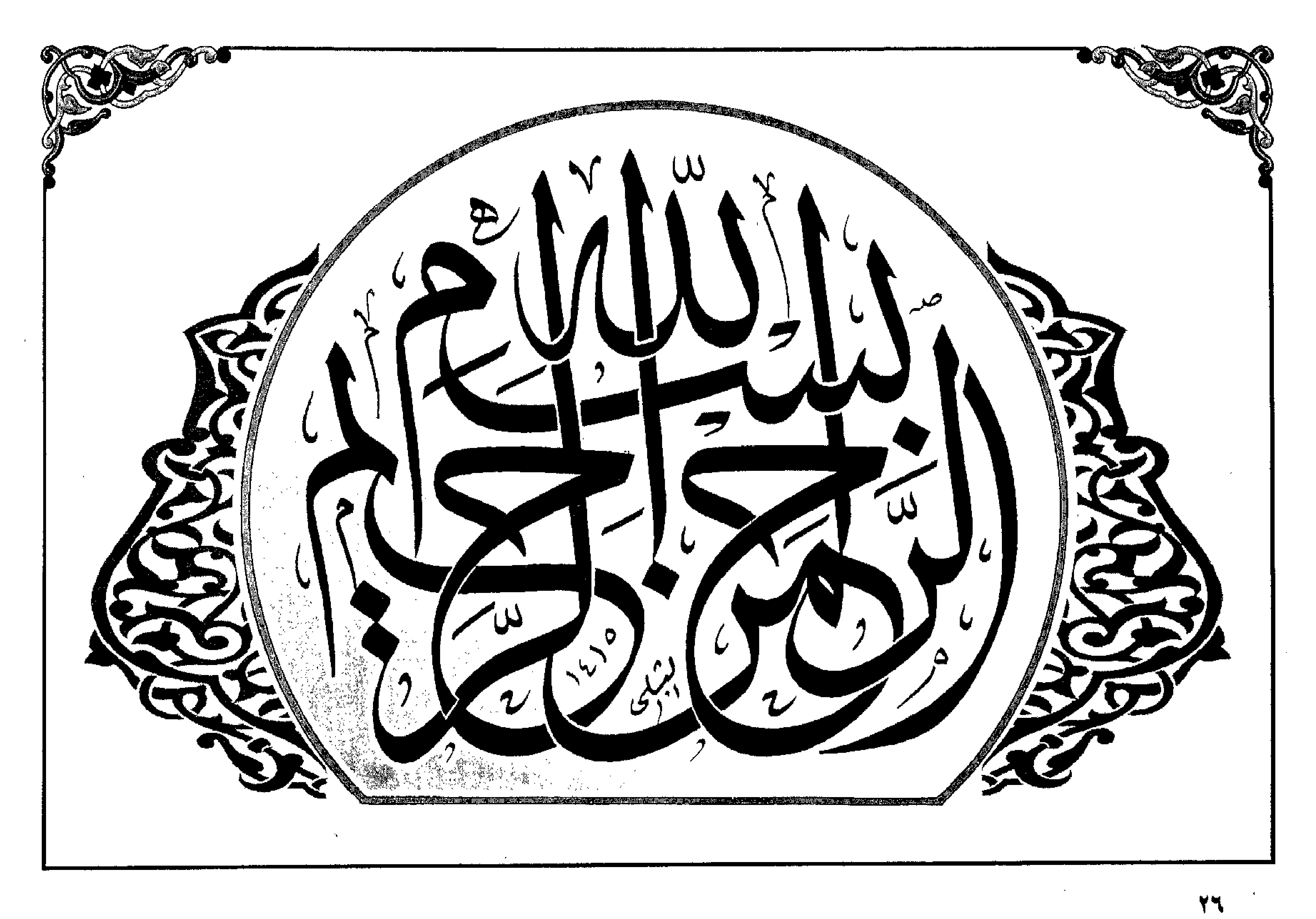
– بنظرة متأنية ومتفحصة للشكل (الأول) نبدأ فى التفكير فى عمل تركيب بسيط للبسملة . وباستخدام صفة الامتداد لحرف السين واستخدامها كقاعدة تحمل باقى كلمات البسملة مع تداخلها بعض الشىء لتكوين كتلة جميلة فوق (بسم) فنحصل على الشكل الثانى للبسملة .

– لو تأملنا فى حروف البسملة لوجدنا أن حرف الحاء تكرر فى (الرحمن) ، (الرحيم) ، فلو كتبناهما بطريقة مجموعة وبجوار بعضهما لحصلنا على نوع من التماثل والتشابه ، ثم كتابة الرحمن الرحيم بالصفة السابقة مع ترابطهما بحرف (النون) الخاصة بالرحمن ثم إدخال (الر) بطريقة زخرفية لحصلنا على تكوين جميل .

– ثم تكوين باقى البسملة باستخدام الامتداد فى السين فى (بسم) وحملها للفظ الجلالة وجعلها فى قمة اللوحة دلالة على التفرد والوحدانية ، فنحصل على الشكل الثالث للبسملة .

مع ملاحظة إنه يمكن كتابة أشكال عديدة للبسملة بخط الثلث .


بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم


بسم الله الرحمن الرحيم



البسملة بخط المحقق

وهو خط يتميز بإرسال حروفه وعدم طمس عيونه ، وقلة تقوساته ، وسهولة قراءته . وترجع تسميته بهذا الاسم لتحقق أجزائه وحروفه وإعطاء كل حرف ما له من إشباع وإرسال . وهو خط جميل السطور حبيب إلى النظر بهيج إلى النفس . وهو من الخطوط التى لا يتداخل بعضها فى بعض نظراً لإرسالاتها الكثيرة وهو شبيه بخط الثلث ، ولكن هناك فروقاً كثيرة عنه .



خط الإجازة هو خط مزيج بين خطى الثلث والنسخ . فغالبا ما يبدأ بالنسخ ، وينتهى بالثلث وهو يجمع بين صفات ومميزات (الخطين) .

والبسملة المكتوبة هنا بخط الإجازة توضح بعض مميزاته ، فحروفه تمتاز بالمرونة التامة والحليات الشعرية ، وأن كتابته تلزم التداخل المتعانق بين نهاية الكلمة ، وبداية التى تليها وكذلك ترابط ألف لفظ الجلالة ، واللام الأولى .

فاللوحة كلها أصبحت جميلة بدون تصريف كبير من الخطاط ، لأن نوع الخط وطريقته يؤدى إلى هذا الشكل الجميل .

البسملة بخط النسخ

نظراً لأن هناك تلازماً شديداً بين خطى الثلث والنسخ لوجود تشابه بين حروفهما من حيث المرونة والجمال ودوران الكاسات والقابلية للامتداد ، كما أنهما يشتركان فى تشكيل الحروف بالحركات .

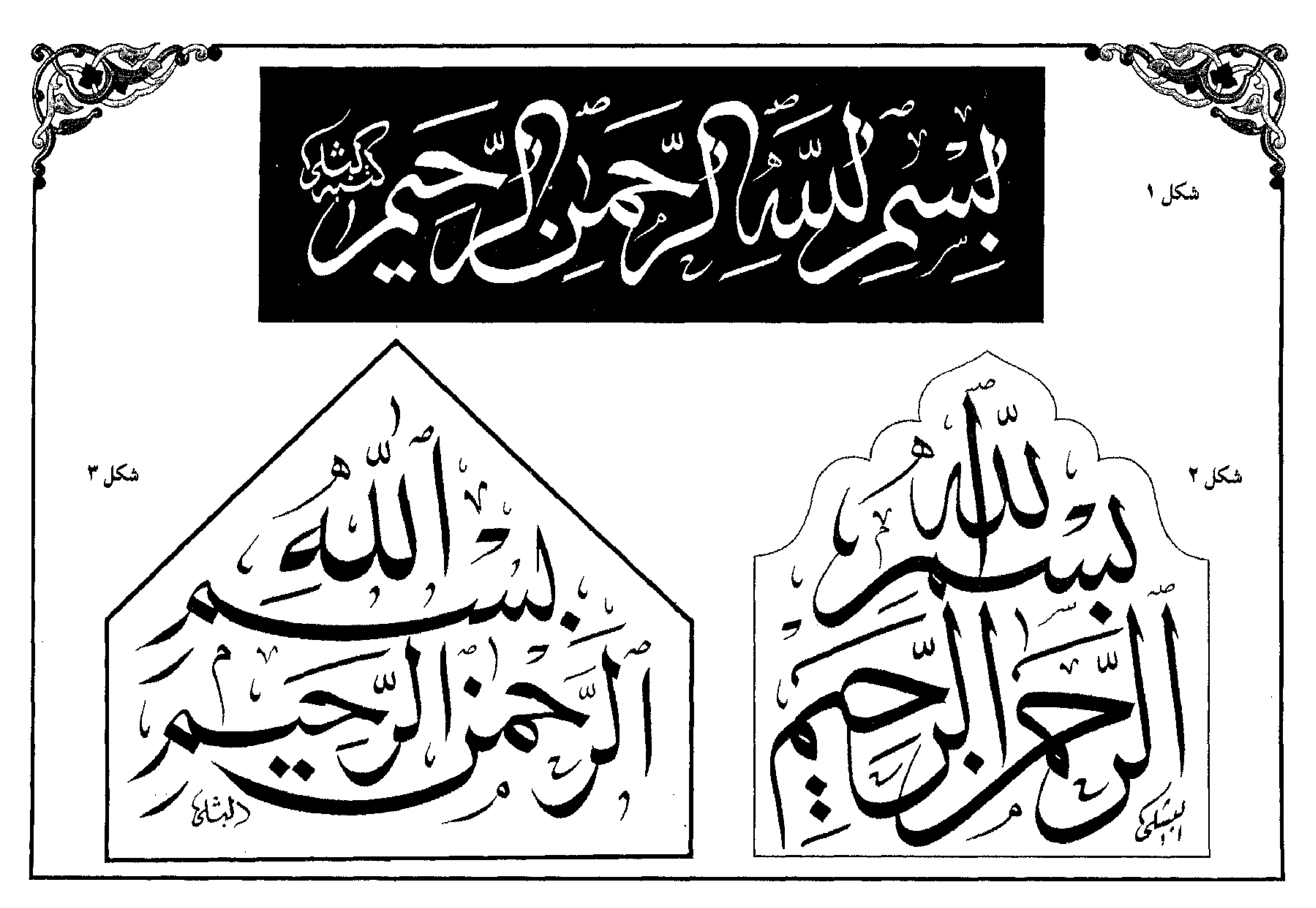
ولذلك سنكتب البسملة مرة بخط الثلث ومرة بخط النسخ وبنفس الخطوات وبنفس التفكير ونرى النتيجة .

مع مراعاة الآتى :

– المحافظة على لفظ الجلالة فى قمة اللوحة دلالة على الشموخ والتفرد ومحمولة ومتناغمة على القاعدة الممتدة من السين فى (بسم) والتى تقسم اللوحة إلى جزأين : الأسفل منهما يحتوى على تكوين متماسك يعبر فنيًا على الرحمة والرحمانية .

– ثم تحديد الشكل بالإطار الزخرفى الذى يتناسب مع دوران الحروف واستقامتها .

– المحافظة على المعنى وسهولة القراءة مع عدم الخروج عن النسب الفاضلة للحروف وتجويدها .


شكل ١
بسم الله الرحمن الرحيم
شكل ٢
بسم الله الرحمن الرحيم
شكل ٣
بسم الله الرحمن الرحيم

البسملة بالخط الديوانى

الخط الديوانى هو خط التمايل والتراقص والتناغم لأنه أكثر الأنواع طواعية للتركيب بسبب المرونة الشديدة فى حروفه وشدة استدارتها وسهولة تطويعها ، كما أن حرف الألف له مميزات كثيرة من حيث اتصاله باللام وتكوين شكل حلزونى جميل ، كما أن (الألف واللام) يمكن اتصالهما بكثير من الحروف لتكوين أشكال عديدة .

وبالجملة فإنه يمكن للخطاط البارع تكوين أى شكل بالخط الديوانى .

والبسملات المكتوبة هنا تدل على هذا المفهوم .

* خطوات كتابة البسملة بالخط الديوانى :

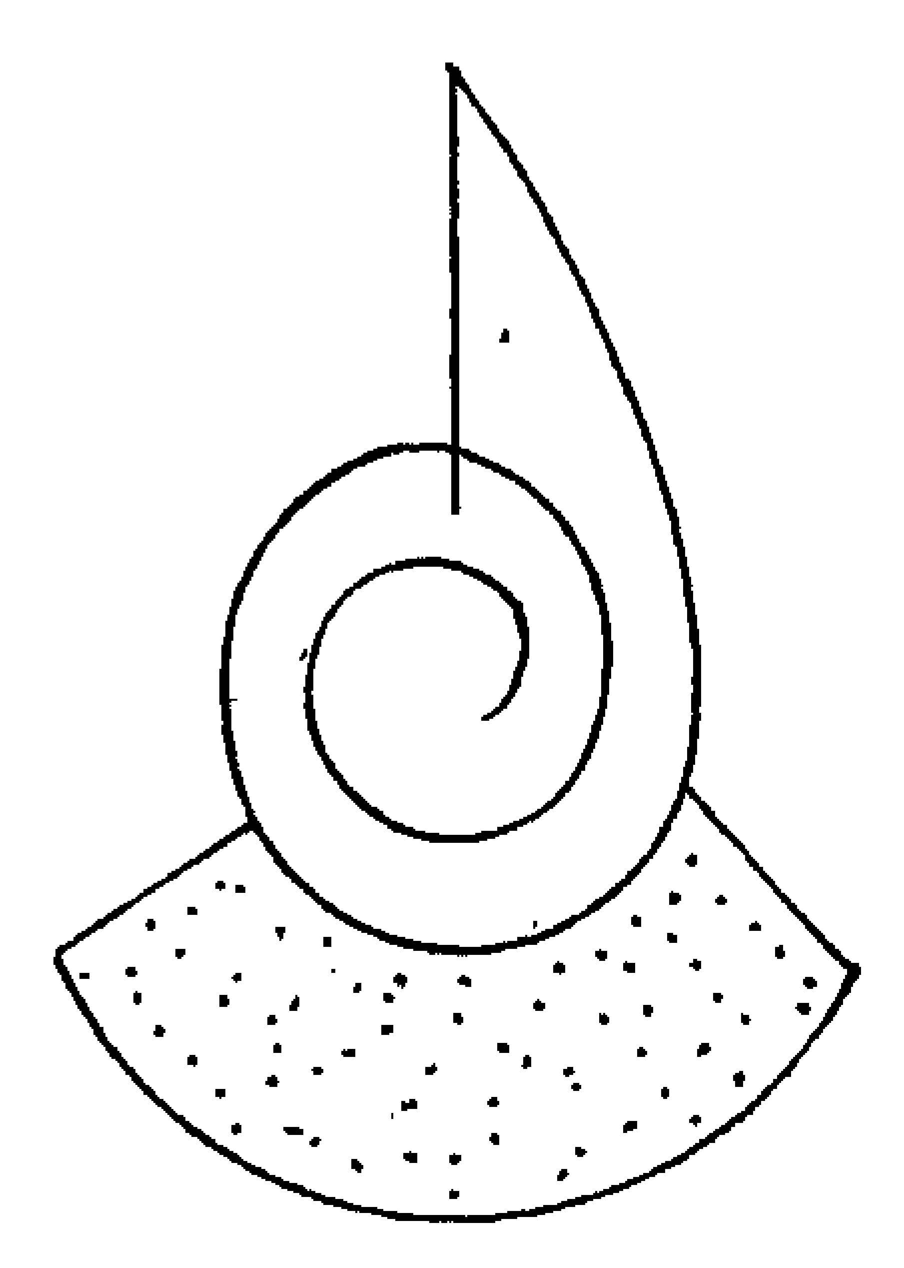
– بالبحث أولاً فى المعنى نجد أن الأساس فى البسملة هو لفظ الجلالة ، فكان لزاماً إظهاره وتمييزه فى اللوحة سواء باختلاف اللون أو زيادة السمك أو اختلاف نوع الخط .

– ثم كتابة لفظ الجلالة بسمك كبير فى وسط اللوحة .

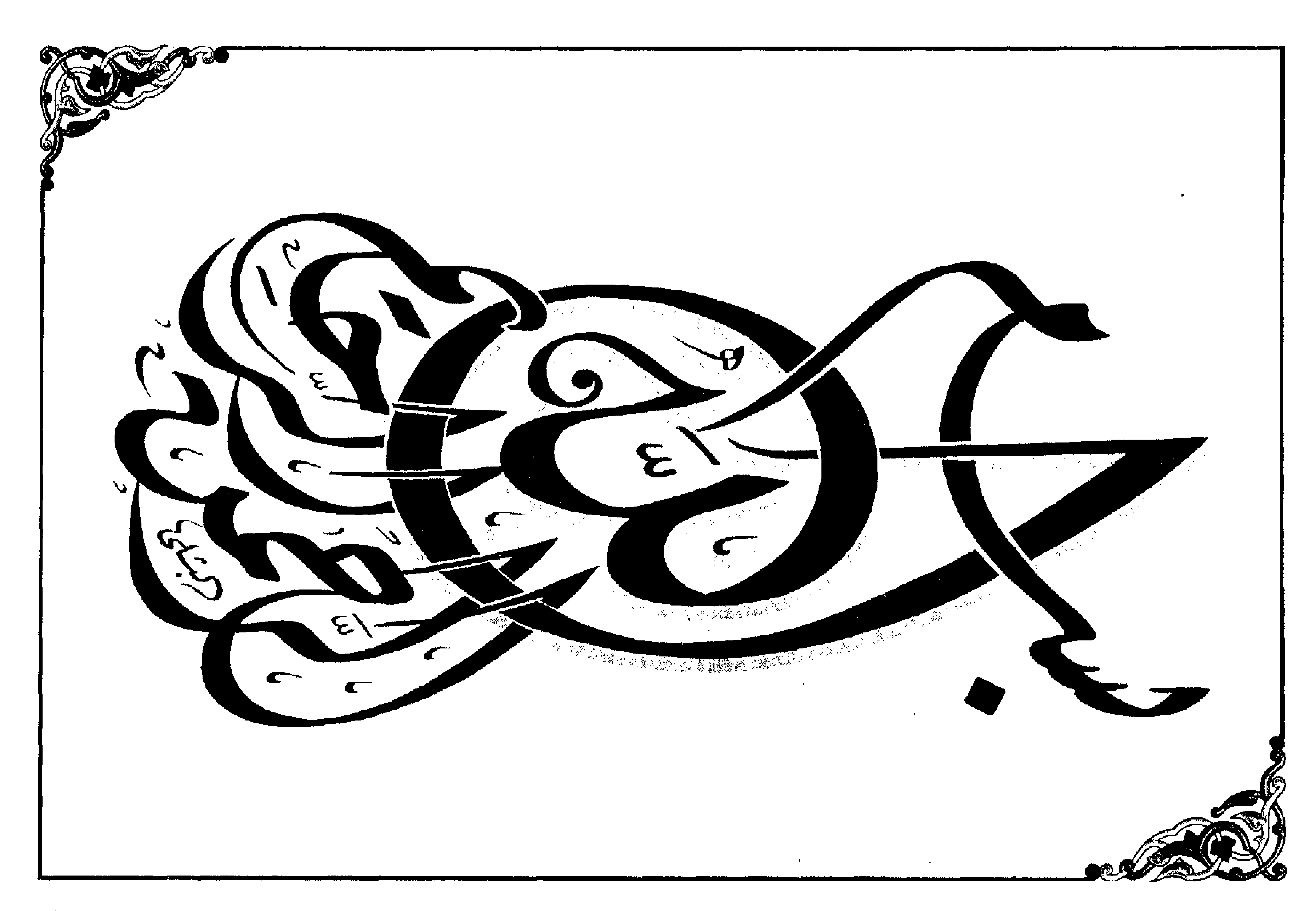
– ثم كتابة (بسم) متشابكة فى أعلى اللوحة وبسمك أقل مع جعل ألف الجلالة مرتفعًا عنها ، فنكون راعينا عدم رفع أى شيء على لفظ الجلالة.

– كتابة الاسمين (الرحمن الرحيم) متعلقين بألف لفظ الجلالة دلالة على تلازم الصفتين . بالأساس مع المحافظة على استدارة النهاية السفلى لهما لعمل إطار دائرى سفلى متواز مع دوران الألف للفظ الجلالة .

فنحصل على شكل هندسى جميل ، ونوع جديد من تكوينات البسملة .



الهيكل البنائى للوحة



هذه البسملات الثلاث بالخط الديوانى لتدل على إمكانية هذا النوع من الخط فى تكوينات أشكال عديدة للجملة الواحدة .

محور وهمى

الشكل (١)

صورة للشكل (١) بالانتقال حول المحور الوهمى

البسملة الثالثة

* البسملة الأولى :

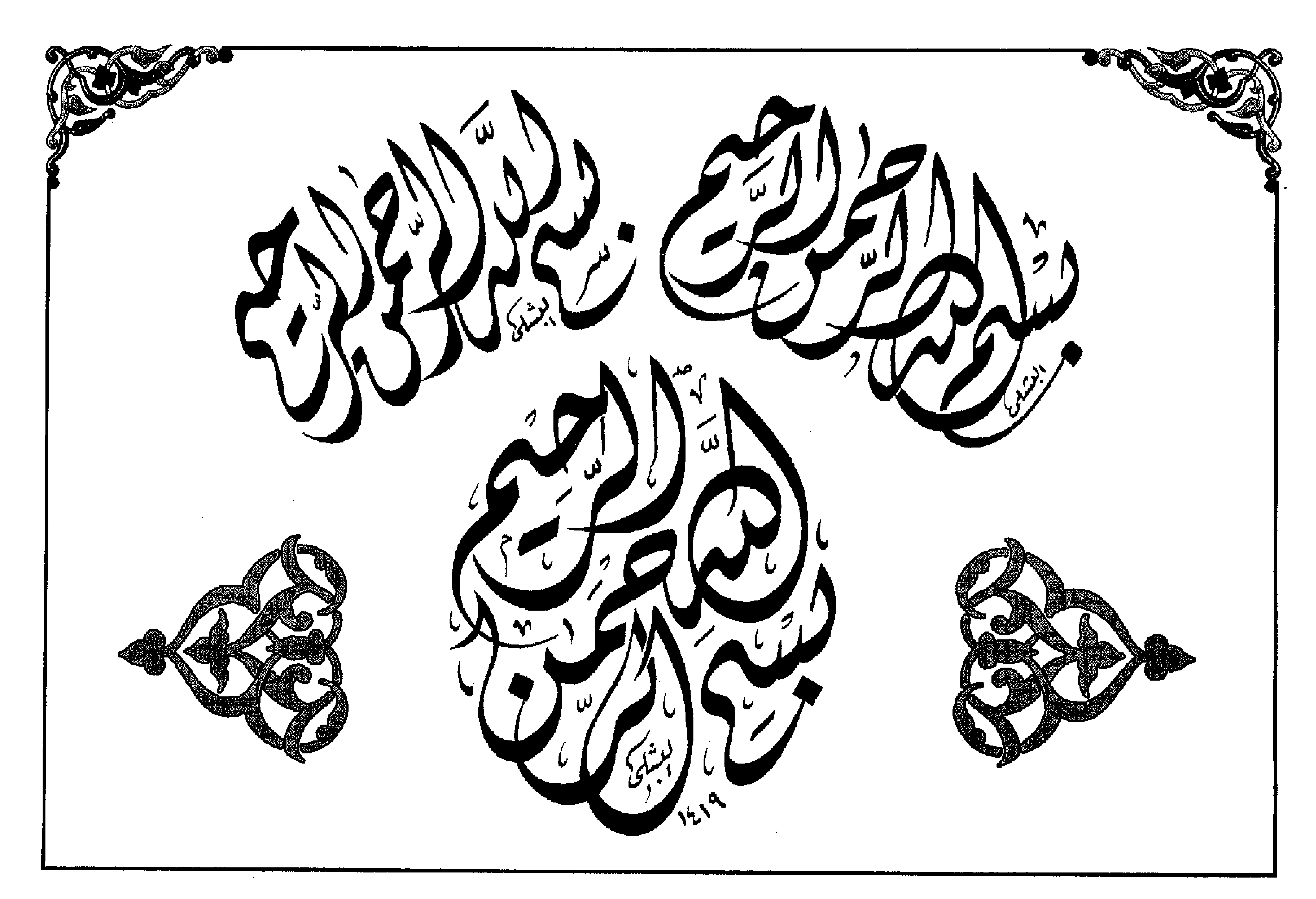
كتبت فى شكل قوس متجه إلى أعلى مع تداخل الكلمات وترابط بعضها مع بعض لتكوين ذلك الشكل الزخرفى الجميل مع مراعاة سهولة القراءة، والأخذ فى الاعتبار تمييز لفظ الجلالة بكبر الاستدارة لتحتوى كلا من (بسم) و (ألف) الرحمن ومراعاة استدارة الميم فى أول وآخر اللوحة لتعطى ترددًا موسيقيا جميلا .

* البسملة الثانية :

عمل شكل مماثل للأول بالانتقال حول المحور الوهمى لنحصل على قوس تكون الكتابة فيه من أعلى لأسفل مع استخدام شكل آخر للحروف نفسها فنحصل على شكل آخر مختلف عن الأول .

* البسملة الثالثة :

كتبت أولاً فى شكل دائرى ولكى تأخذ الحروف راحتها وحقها فتحول الشكل إلى بيضاوى رأسى ، وبالرغم من أن كل كلمة من الكلمات الأربع للبسملة أصبحت منفصلة ، وغير مترابطة مع بعضها إلا إن تكوينها فى الشكل البيضاوى جمعها وجعلها لوحة متكاملة مع الحفاظ على علو لفظ الجلالة وانفراده .


بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٩

البسملة بخط الجلى الديوانى



خط الجلى الديوانى : هو خط ديوانى زخرفى له قواعد وأشكال للحروف الخاصة به .

كما أن أرضية اللوحة (الفراغات) تملأ بنقط صغيرة .

والبسملة المعروضة :

اتبع فيها القواعد السابق ذكرها فى البسملات السابقة من ارتفاع لفظ الجلالة فوق امتداد السين .

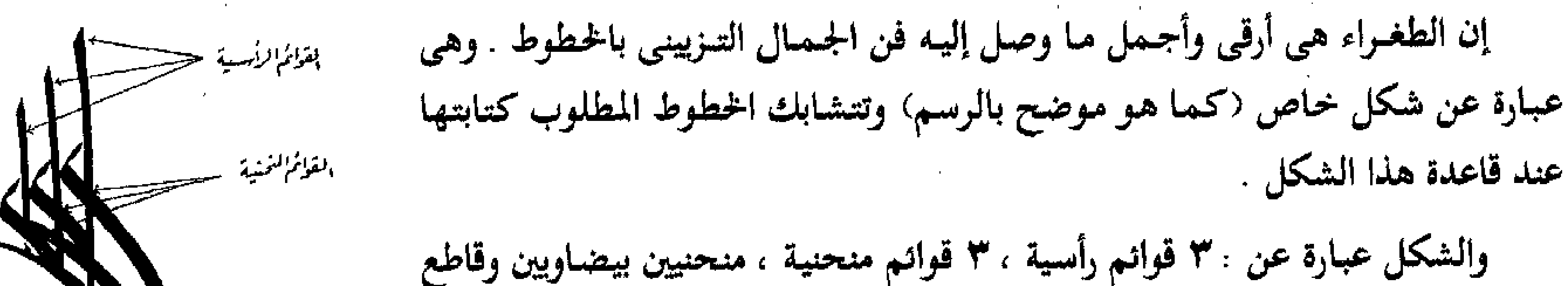
ثم تأتى حرف الحاء الممتدة فى (الرحمن – الرحيم) ليتوازى مع امتداد السين لتكوين الهيكل البنائى للشكل العام والرابط العام لها ،



الهيكل البنائى للوحة

وعمل شكل زخرفى متناسب . كما أن صفة ملء الفراغات بالنقط يساعد على تحديد الشكل العام للوحة مع استخدام التشكيل لملء الفراغات .

البسملة بخط الطغراء



إن الطغراء هى أرقى وأجمل ما وصل إليه فن الجمال التزيينى بالخطوط . وهى عبارة عن شكل خاص (كما هو موضح بالرسم) وتتشابك الخطوط المطلوب كتابتها عند قاعدة هذا الشكل .

والشكل عبارة عن : ٣ قوائم رأسية ، ٣ قوائم منحنية ، منحنيين بيضاويين وقاطع زخرفى لهما .

*** الخطوات المستخدمة عند كتابة الطغراء :**

– نظراً لوجود ٦ قوائم (رأسية + منحنية) فإنه يفضل أن تكون الجملة المراد كتابتها تحتوى على الأقل على ٦ ألفات (أو حروف يدخل فى تكوينها الألف (مثل ل ط ظ ، لا) وإذا احتوت الجملة على ٣ ألفات فتستخدم القوائم الرأسية وتكون القوائم المنحنية كحلية فقط .

– تصميم الكتابة داخل المساحة المحددة عند قاعدة الشكل الموضح وتنظم بحيث تكون ألفات الكلمات هى نفسها قوائم الشكل . وأحيانا يحتاج الأمر للخروج عن النسب الفاضلة للحروف .

– أحيانا نضطر لكتابة جمل لا تحتوى على العدد المطلوب من الألفات . فى هذه الحالة تكون قوائم الشكل كحلية فقط .

– أفضل الخطوط المستعملة للكتابة الطغراء هو الثلث نظراً لطول الألفات وليونتها وإن كانت عبقرية الخطاط وصلت لدرجة استعمال خطوط أخرى وتطويعها لعمل الطغراء .

يوجد شكلان للبسملة بخط الطغراء لخطى الثلث والديوانى .

*البسملة «طغراء» بخط الثلث

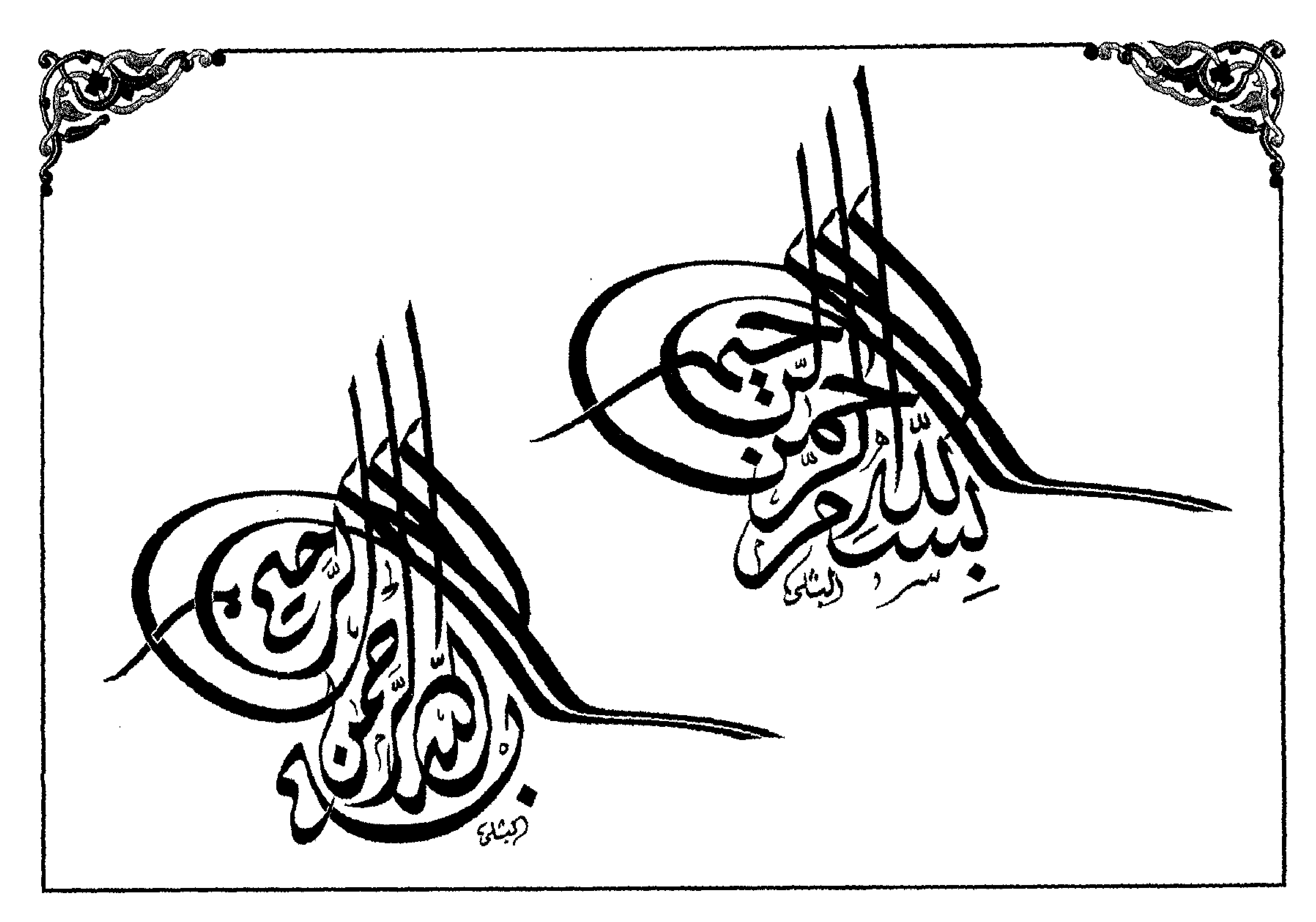
- عمل الرسم الخاص بالطغراء .
- تكوين الكتابة عند قاعدة الشكل .
- مراعاة التسلسل القرائى من أسفل لأعلى .
- استخدام كلمة (بسم) كقاعدة للشكل .
- توزيع ألفات الجملة كتابةً بحيث تكون هى نفسها قوائم الشكل فنجد أن :

* ألف لفظ الجلالة هو أول قائم منحنى للشكل .
* الـ (الرحمن) هى أول قائمين رأسيين .
* ألف (الرحيم) هى ثالث قائم رأسى .
* ألف (الرحيم) هى ثالث قائم منحنى .
* لم نستخدم القائم المنحنى الثانى فى الشكل لعدم وجود ألف سادس فى البسملة . فترك كحلية .
* اختيار توقيع الخطاط فى المكان الخالى .

* البسملة «طغراء» بخط الديوانى

استخدمنا الخطوات السابقة مع مراعاة الآتى :

- استخدام السين الممتدة كقاعدة تحمل الكتابة .
- استخدام القوائم المنحنية لسهولة القراءة .
- المحافظة على كتابة لفظ الجلالة بصورة منفردة للحفاظ على الشكل الديوانى المتميز به .
- استخدام الألفات فى الألف واللام (الرحمن) والألف (الرحيم) واتصالها بالقوائم الرأسية .
- استخدام حلية زخرفية بدل القاطع للمنحنيين البيضاويين.
- عدم تداخل الكلمات فى بعضها مما سهل القراءة .
- المحافظة على التسلسل القرائى من أسفل لأعلى وعدم علو أى كلمات فوق لفظ الجلالة .
- المحافظة على قواعد حروف الخط الديوانى .


بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم



يمتاز الخط الفارسى بضآلة خطوطه القائمة ، وامتلاء مداته الأفقية ، وشدة مرونته ، واستدارته ، كما أن أجمل ما يميزه هو انتقال حروفه من الضآلة إلى التخانة مما يكسبه شكلا رقيقا جميلاً . كما أن الخطاط الماهر يستطيع أن يكوّن به أشكالاً جمالية عديدة .

ونحن هنا كتبنا به ثمانية أشكال (على سبيل المثال) للبسملة مستخدمين صفات حروفه اللينة فى عمل تلك الأشكال .

البسملة الأولى : استخدمنا صفة امتداد السين فى (بسم) وحملنا عليها لفظ الجلالة دلالة على الشموخ والرفعة .

البسملة الثانية : استخدمنا الصفة السابقة مع مثيلتها فى الحاء فى (الرحيم) ليعملا معاً نوعاً من التناغم والتماثل .

البسملة الثالثة : أعدنا كتابة اللوحة الأولى بتوزيع آخر مع المحافظة على علو لفظ الجلالة .

البسملة الرابعة : أعدنا كتابة اللوحة الثانية مع إعادة توزيع الكلمات والمحافظة على لفظ الجلالة فى العلو .

البسملة الخامسة : استخدمنا صفة الامتداد فى (بسم) (حيم) وجعلهما فى طرفى اللوحة كنوع من التوازن الجمالى .

البسملة السادسة : كتابة البسملة بطريقة متداخلة نسبيًا ، واستخدام السين المسننة لتقليل المساحة وتقريب المسافة .

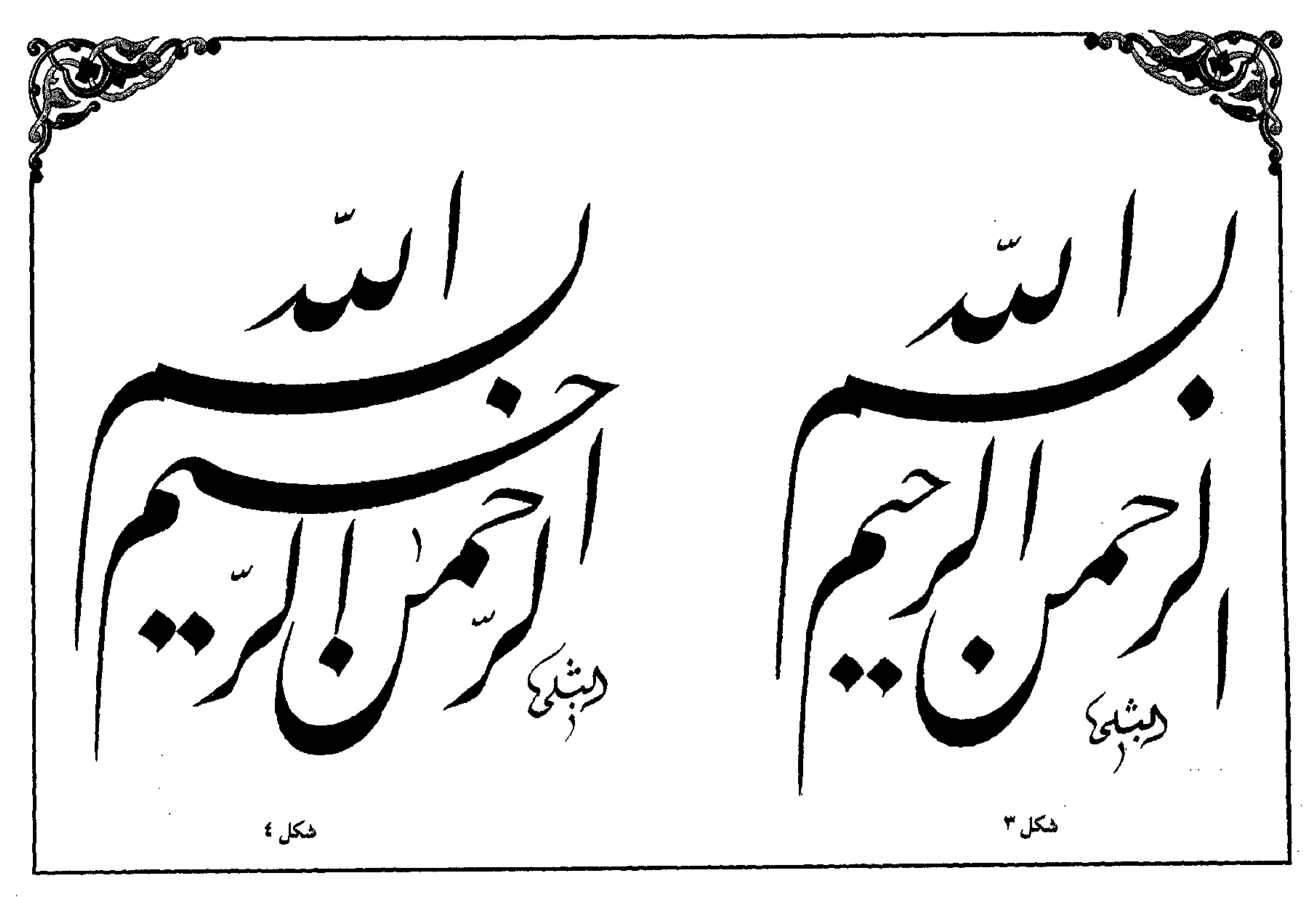
البسملة السابعة : مثل السادسة ولكن مع عدم التداخل وجعلها مريحة للعين .

البسملة الثامنة : وهى فكرة جديدة حيث لا تستخدم فيها الطريقة المتبعة للكتابة العادية . بل استخدمت الحروف المفردة بتكوين جمالى ، وهى رؤية خاصة قد تنال الإعجاب أو الرفض ، ولكنها محاولة مطلوب تقييمها .



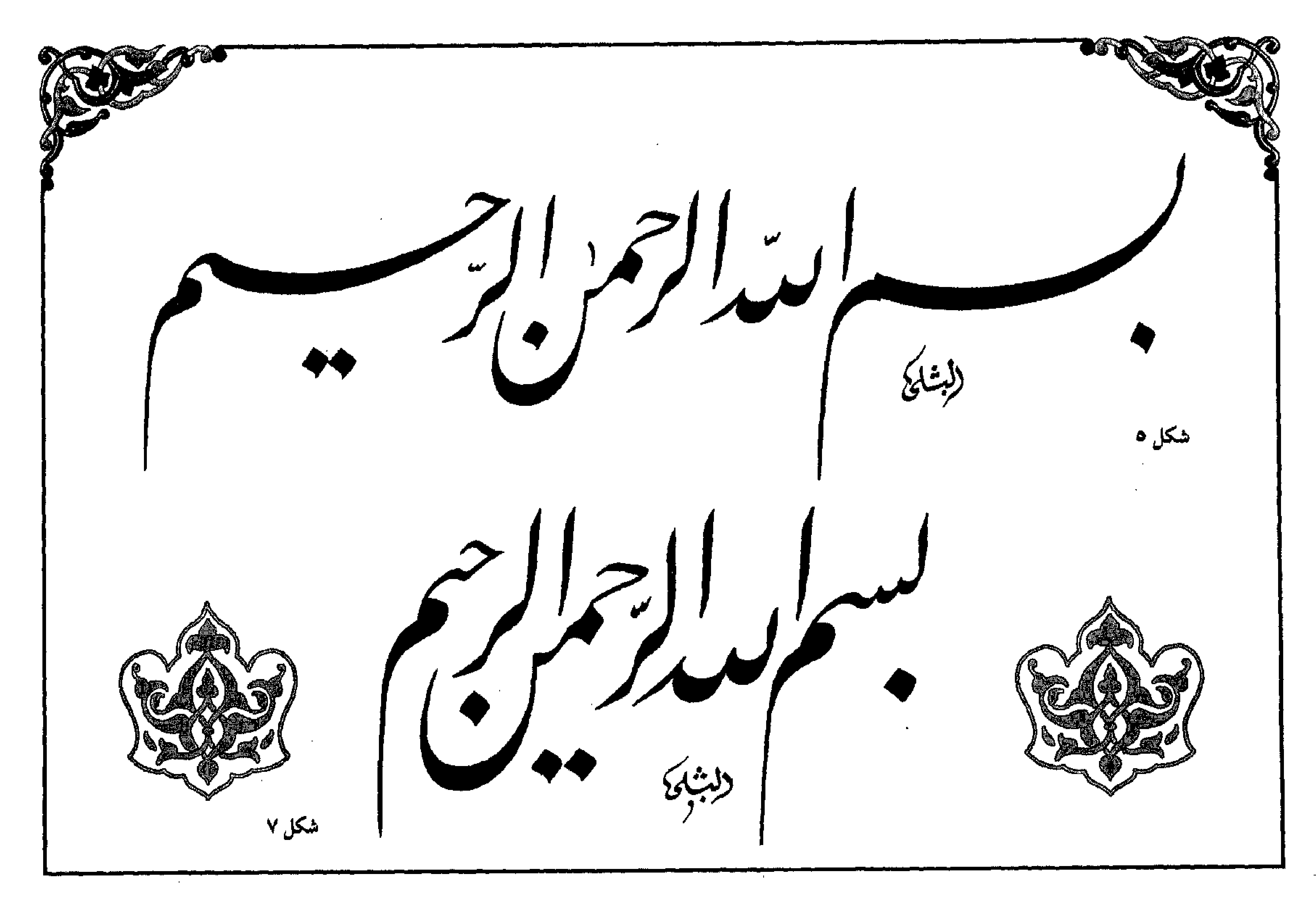
شکل ۲

شکل ۱



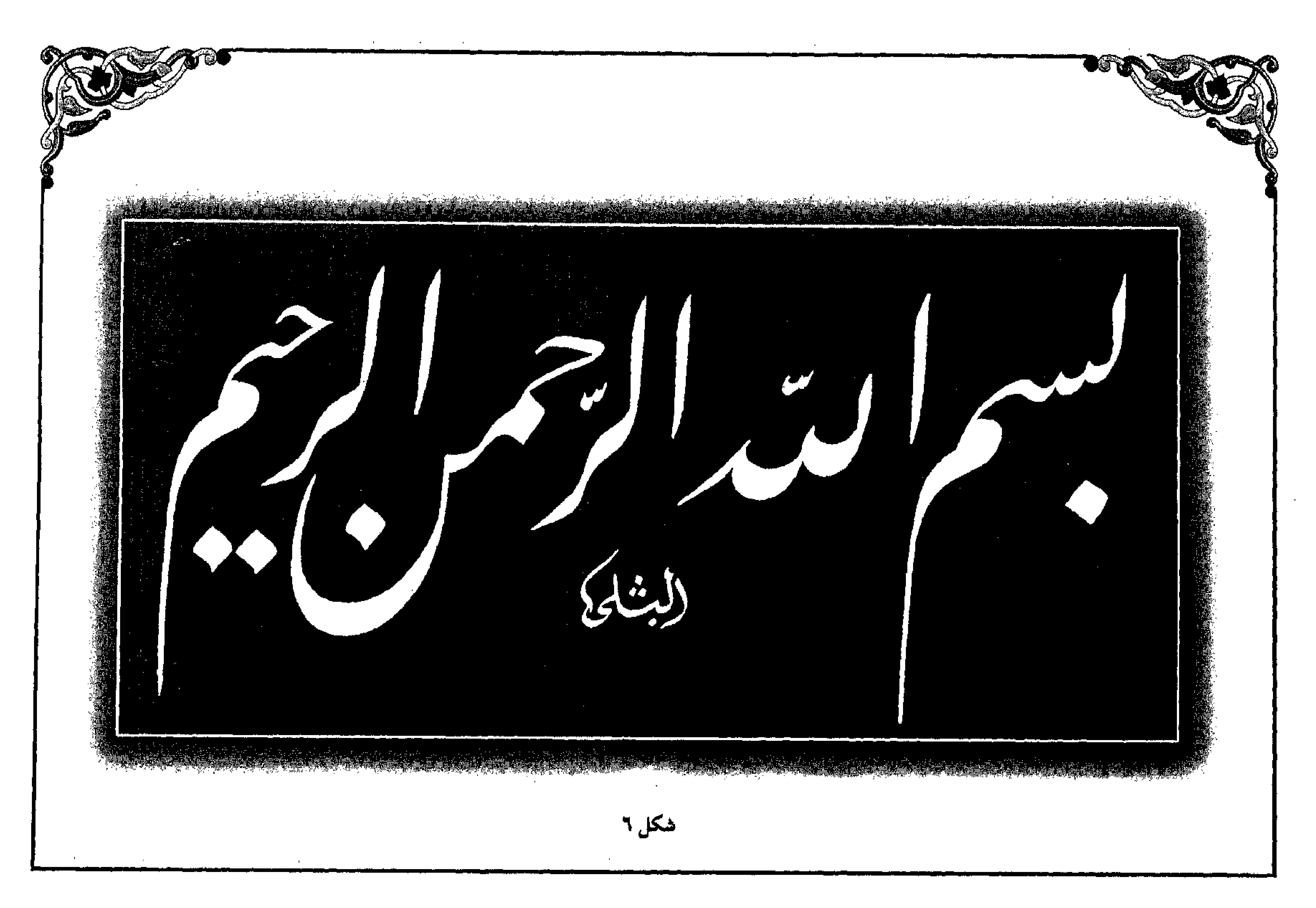
شکل ۳

شکل ٤

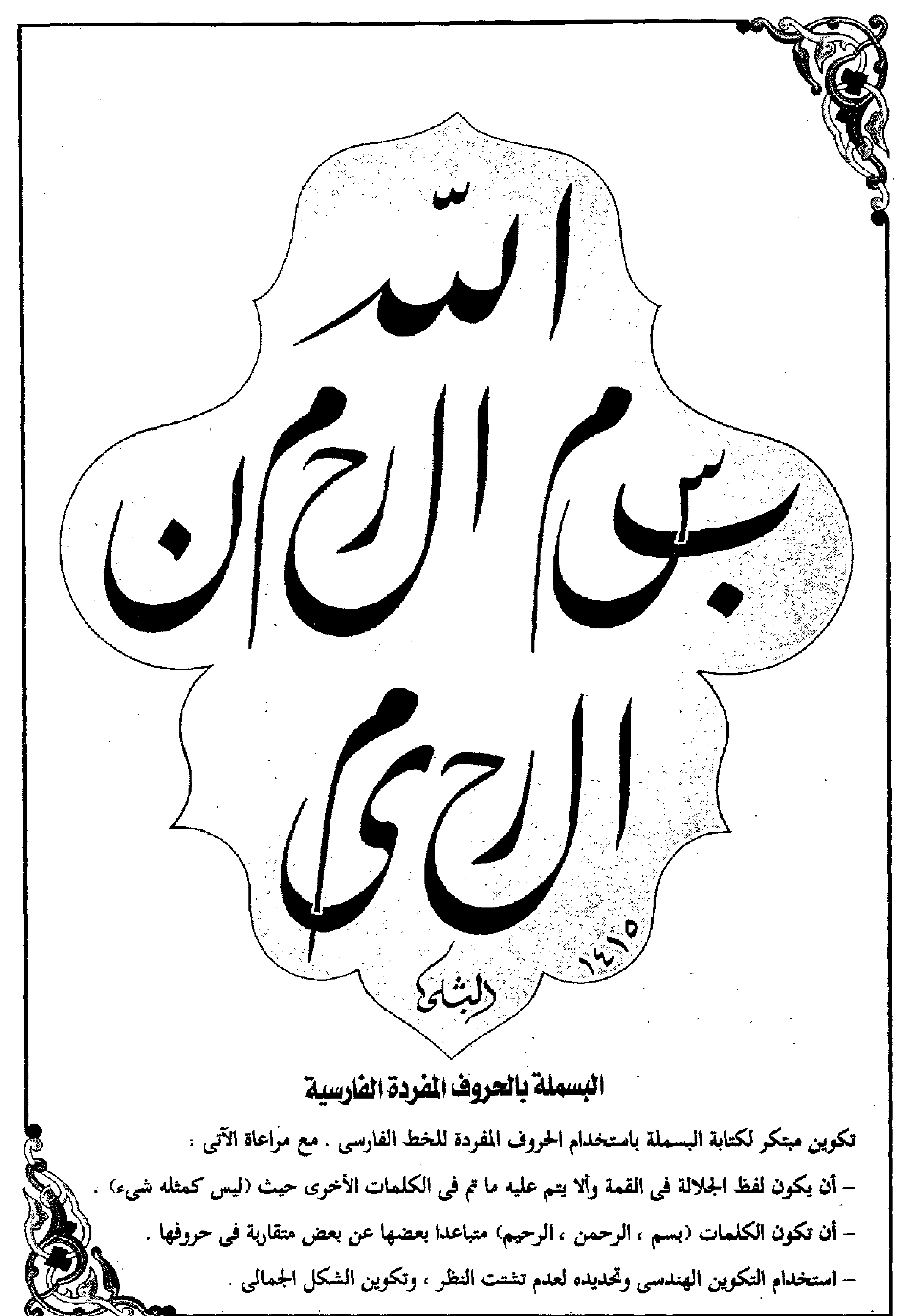


شکل ۵

شکل ۷



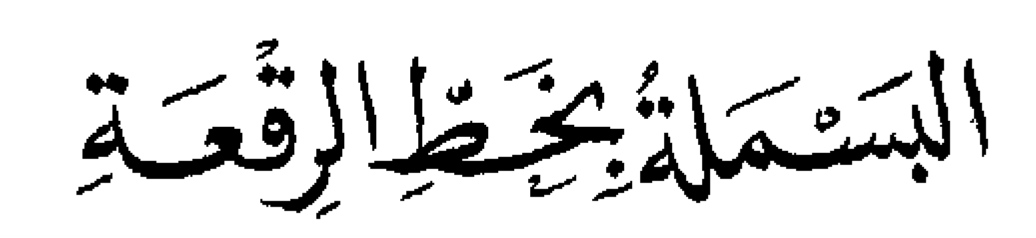
شكل ٦



البسملة بالحروف المفردة الفارسية

تكوين مبتكر لكتابة البسملة باستخدام الحروف المفردة للخط الفارسى . مع مراعاة الآتى :

- أن يكون لفظ الجلالة فى القمة وألا يتم عليه ما تم فى الكلمات الأخرى حيث (ليس كمثله شىء) .
- أن تكون الكلمات (بسم ، الرحمن ، الرحيم) متباعدا بعضها عن بعض متقاربة فى حروفها .
- استخدام التكوين الهندسى وتحديده لعدم تشتت النظر ، وتكوين الشكل الجمالى .



يمتاز هذا الخط بالمميزات الآتية :

– يكتب بسرعة ، وسمكه كبير بالنسبة لطوله ، إذ إن طول الألف ثلاث نقاط :

وهو من الخطوط السهلة المعتادة التى يكتب بها فى معظم الدول العربية .

– سنونه قصيره جداً ونقاطه متصلة (ـه ـ ـ ـه) وأشكال حروفه تنوعها قليل .

– أغلب رءوس حروفه مطموسة (ـمـ ـعـ و ـو ف ـف ـه ـق) ما عدا الفاء والقاف الوسطية (ـفـ ـقـ)

– اتجاه الكتابة يكون من اليمين لليسار بدرجة ميل قليلة .

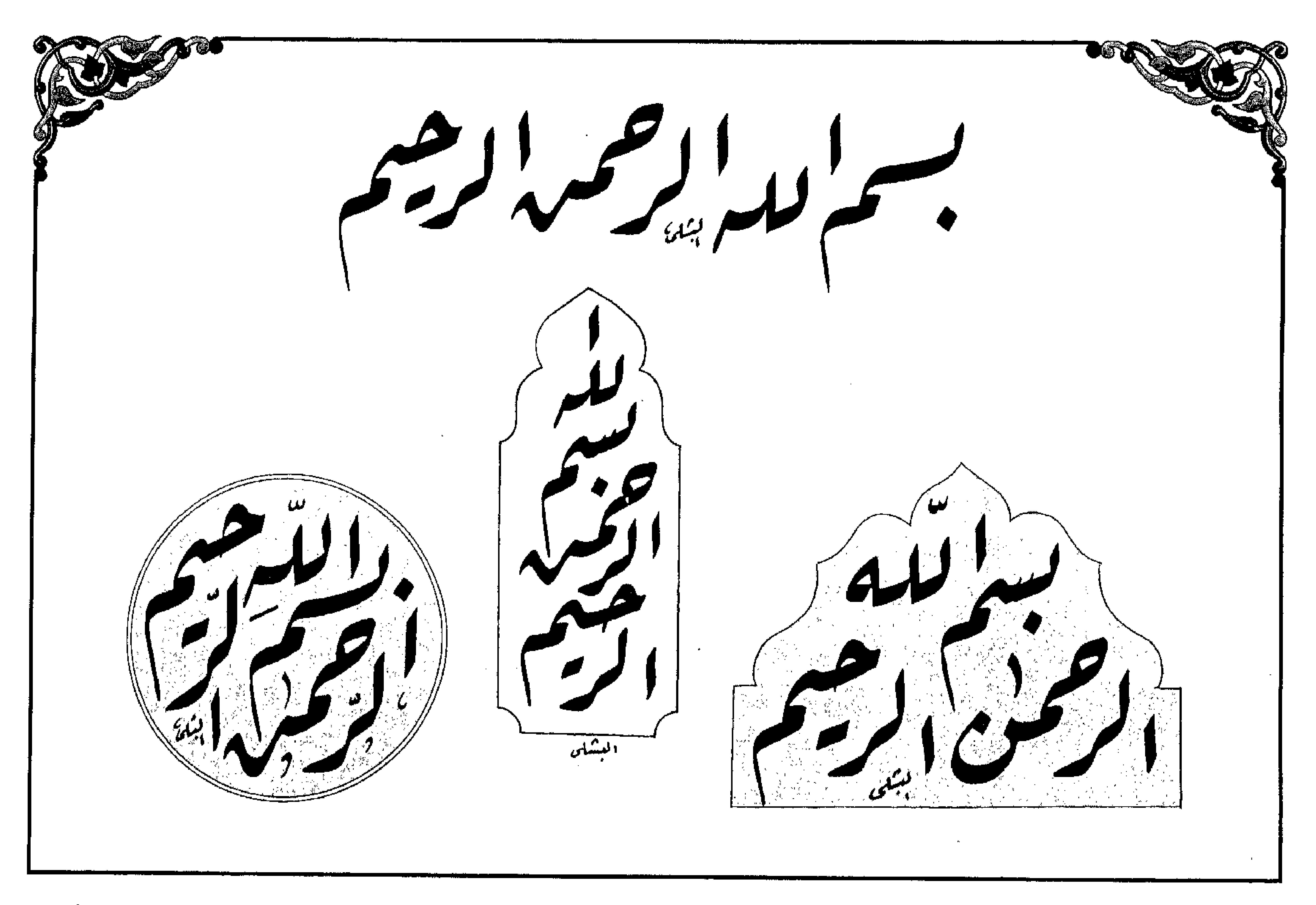
– التقاء الحروف الأفقية مع الرأسية يكون بزاوية قائمة .

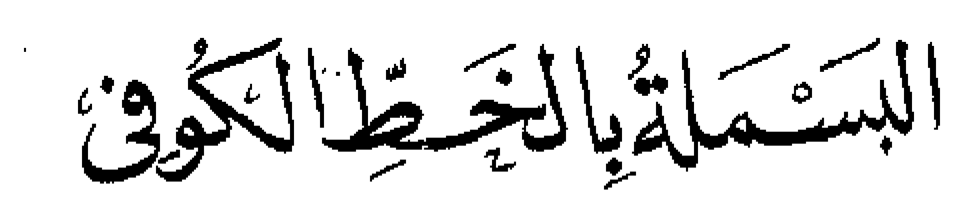
– حروفه ليست لينة مرنة كما فى باقى أنواع الخطوط لذلك يكون التركيب فى عمل اللوحات به قليلاً إذا ما قورن بالخطوط الأخرى.

– لا يوجد امتدادات بين الحروف .

– لا يهتم بتشكيله إلا فى الحدود الضيقة باستثناء الآيات القرآنية .

والبسملات الأربعة المكتوبة هنا بخط الرقعة تبين مدى إمكانية الفنان العاشق للخط أن يعمل تشكيلات من هذا الخط بالرغم من أن صفات حروفه لا تساعد على ذلك . لذلك نجد أن أغلب الخطاطين يميلون إلى كتابة هذا النوع على أسطر متتالية ، وبدون تداخل أو تركيب .


بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم



البسملة بالخط الكوفى

نشأ الخط الكوفى مع بداية الإسلام ، وكتب به المصاحف ، وهذا الذى أدى إلى استمراره لقرون عديدة ، وكذلك اهتمام المسلمين به من حيث تطويره وإدخال التحسينات عليه . وسمى بهذا الاسم لانتشاره فى بلاد الكوفة .

– ويتميز الخط الكوفى باستخدام الأدوات الهندسية بدقة بالغة ويحتاج فى كتابته إلى مرونة يدوية كبيرة وصبر شديد .

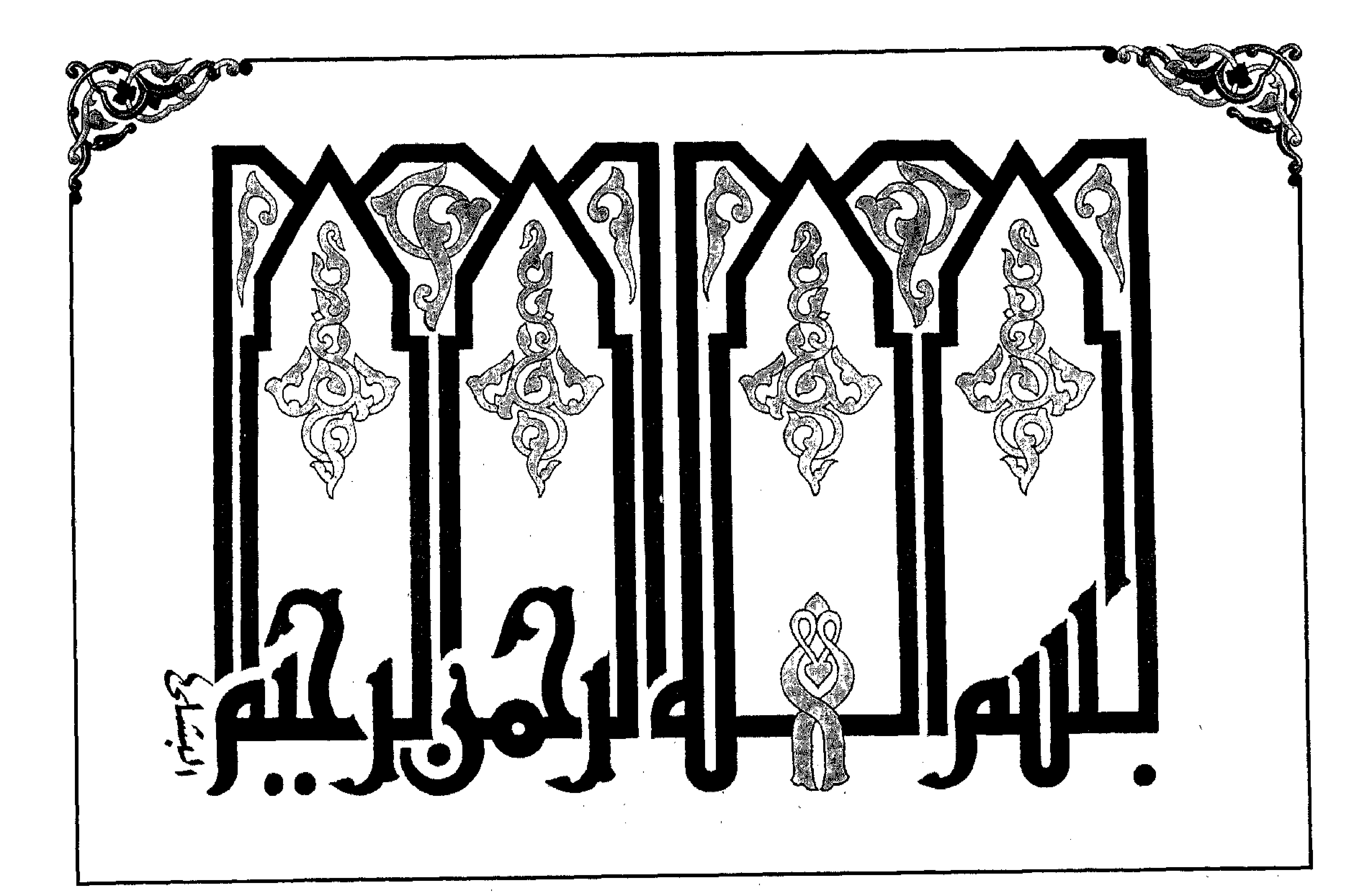
– وأنواع الخط الكوفى عديدة جدًا وهذا يعود إلى ما أُدخل عليه من إضافات وتعديلات على مر العصور . فنجد أن هناك الخط الكوفى المملوكى ، والخط الكوفى الأيوبى ، والخط الكوفى الفاطمى ... وهكذا .

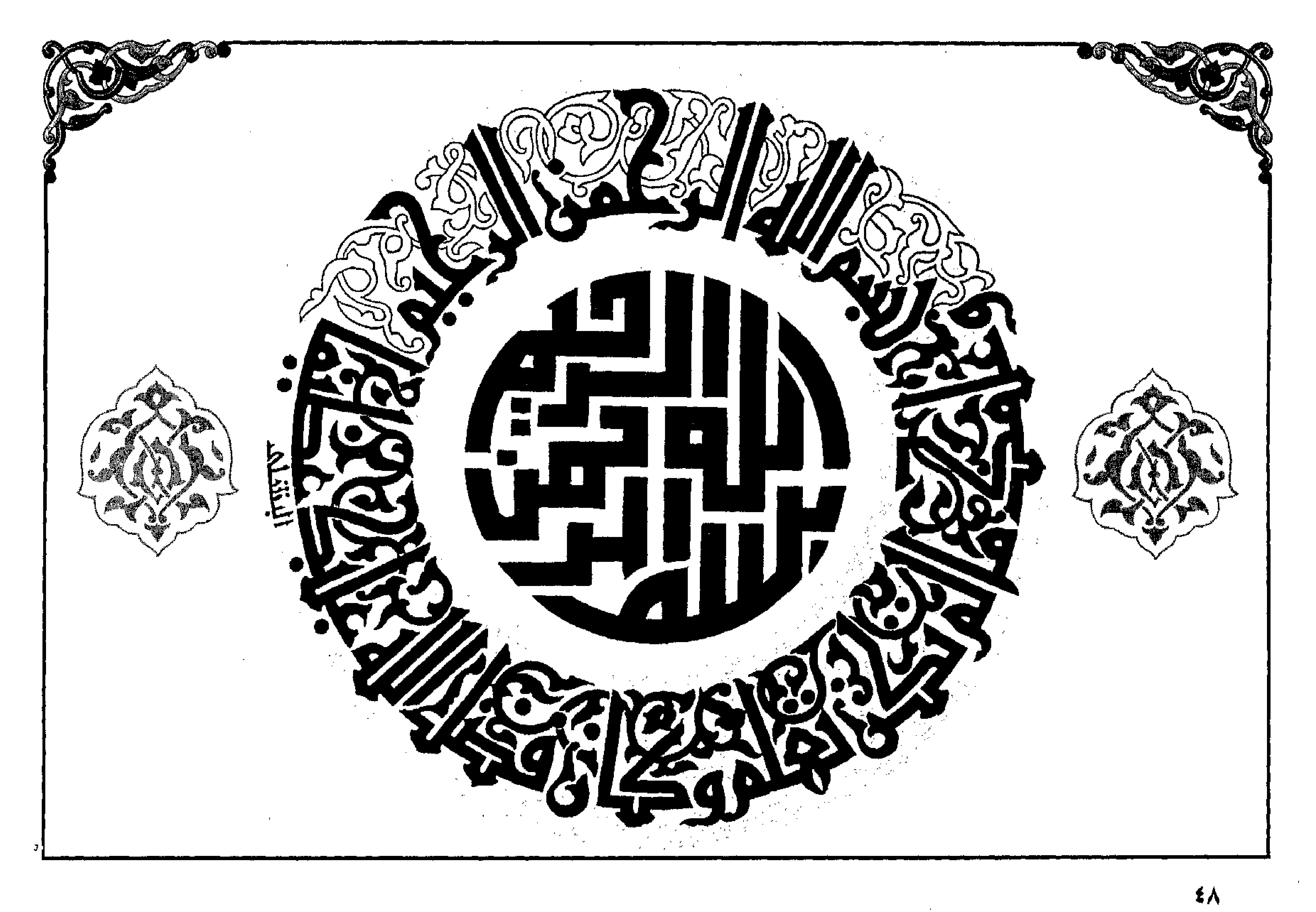
وبصفة عامة يمكن تقسيم الخط الكوفى إلى أنواع رئيسية وهى : الخط الكوفى القديم – الخط الكوفى الحديث – الخط الكوفى الهندسى . وتم كتابة البسملة بنوعين من الخط الحديث ، ونوع بالخط الكوفى الهندسى .

١– البسملة بالخط الكوفى المعمارى : وهو يتميز بتشابك رءوس الألفات واللامات العلوية وتكون أشكالاً معمارية كما هو واضح .

٢– البسملة بالخط الكوفى المزهر : وفيه ترسم أرضية نباتية فى الفراغات البينية للحروف أو للأرضية كلها ثم تسقط عليها الكتابة خالية من الزخارف .

٣– البسملة بالخط الكوفى الهندسى : ويكتب على أرضية مقسمة إلى مربعات بحيث يتساوى سمك الكتابة وكذا تتساوى الفراغات البينية بين الحروف ، ثم بعد ذلك تأخذ الكتابة شكلا هندسيا آخر وهو هنا على شكل دائرة .


بسم الله الرحمن الرحيم
البنداري

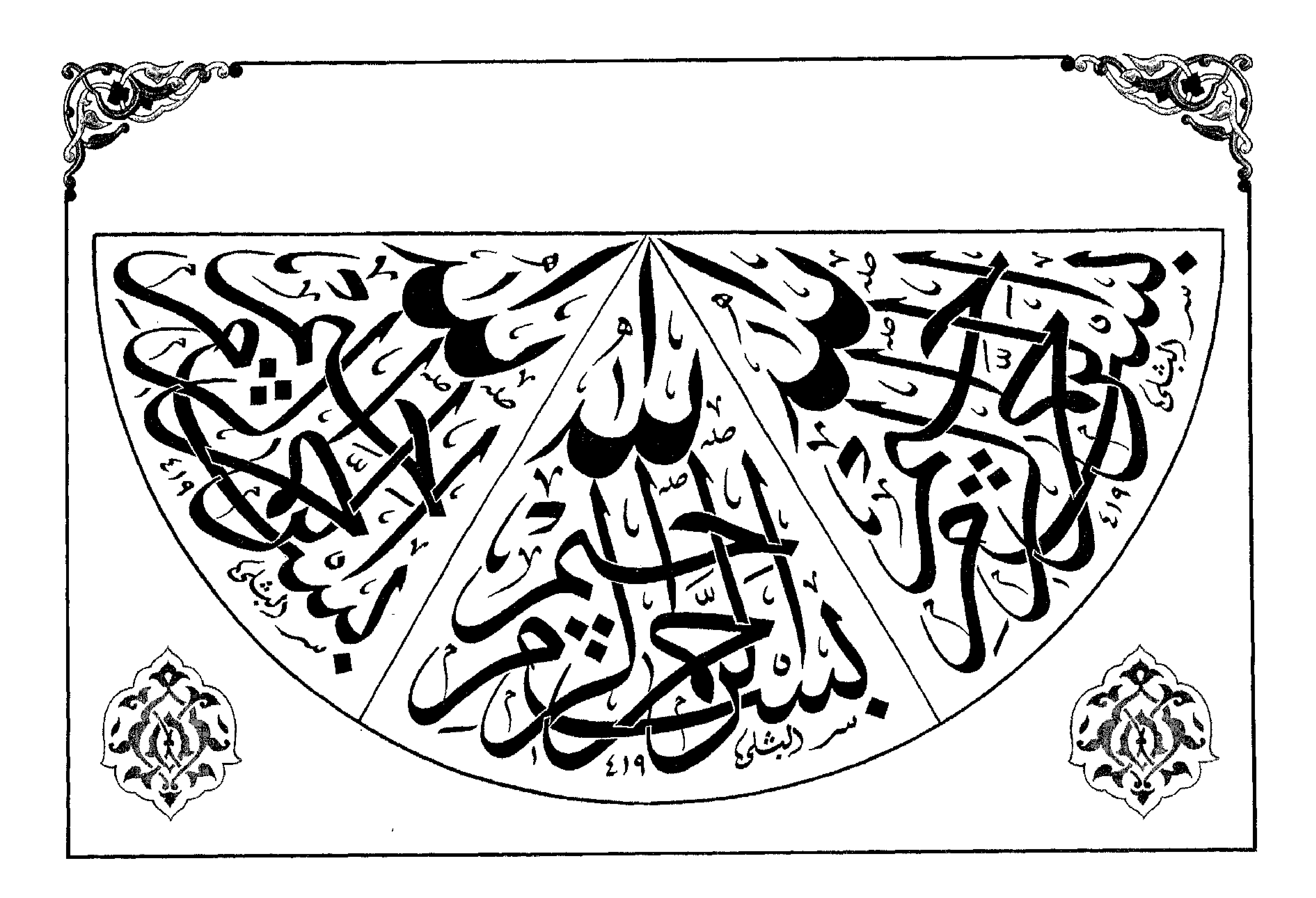




أسلوب مبتكر لكتابة البسملة بخطى الديوانى والفارسى بطريقة فنية جميلة حيث تم كتابة لفظ الجلالة بالخط الديوانى بالسمك الكبير وكتابة باقى البسملة بالخط الفارسى وبسمك أقل .



أسلوب مبتكر للبسملة بخطى الثلث مع الفارسى ، حيث تم كتابة لفظ الجلالة
بالخط الفارسى بسمك كبير فى القمة دلالة على التفرد والعلو . ثم
جاءت باقى كلمات البسملة بالخط الثلث وكلها متجهة إلى
لفظ الجلالة . وجاءت اللوحة لتكوِّن قطاعًا دائريًا
بحيث إذا جُمعت بجوار بعضها لتكونت
دائرة مـركـزها هو لفظ الجـلالة
كما فى اللوحة التالية .


بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم



قبل الدخول فى عمل اللوحات والتكوينات الخطية بخط الثلث يجب أولاً معرفة الآتى :

١ – النسبة الفاضلة لحروف خط الثلث وهى عدد نقط كل حرف ، وقد وضحناها هنا بنقطة دائرية قطرها يساوى سمك القلم المستخدم فى الكتابة.

٢ – دراسة العلاقة بين حروف هذا الخط ونجدها كالآتى :

أ – حروف تتساوى فى جزء منها ، مثل تساوى كاسة النون فى الحروف (ن ، س ، ص ، ق ، ل ، ى) كما هو موضح .

وتساوى جسم الواو والراء المجموعتان ، تساوى جسم الراء والواو والميم المرسلة .

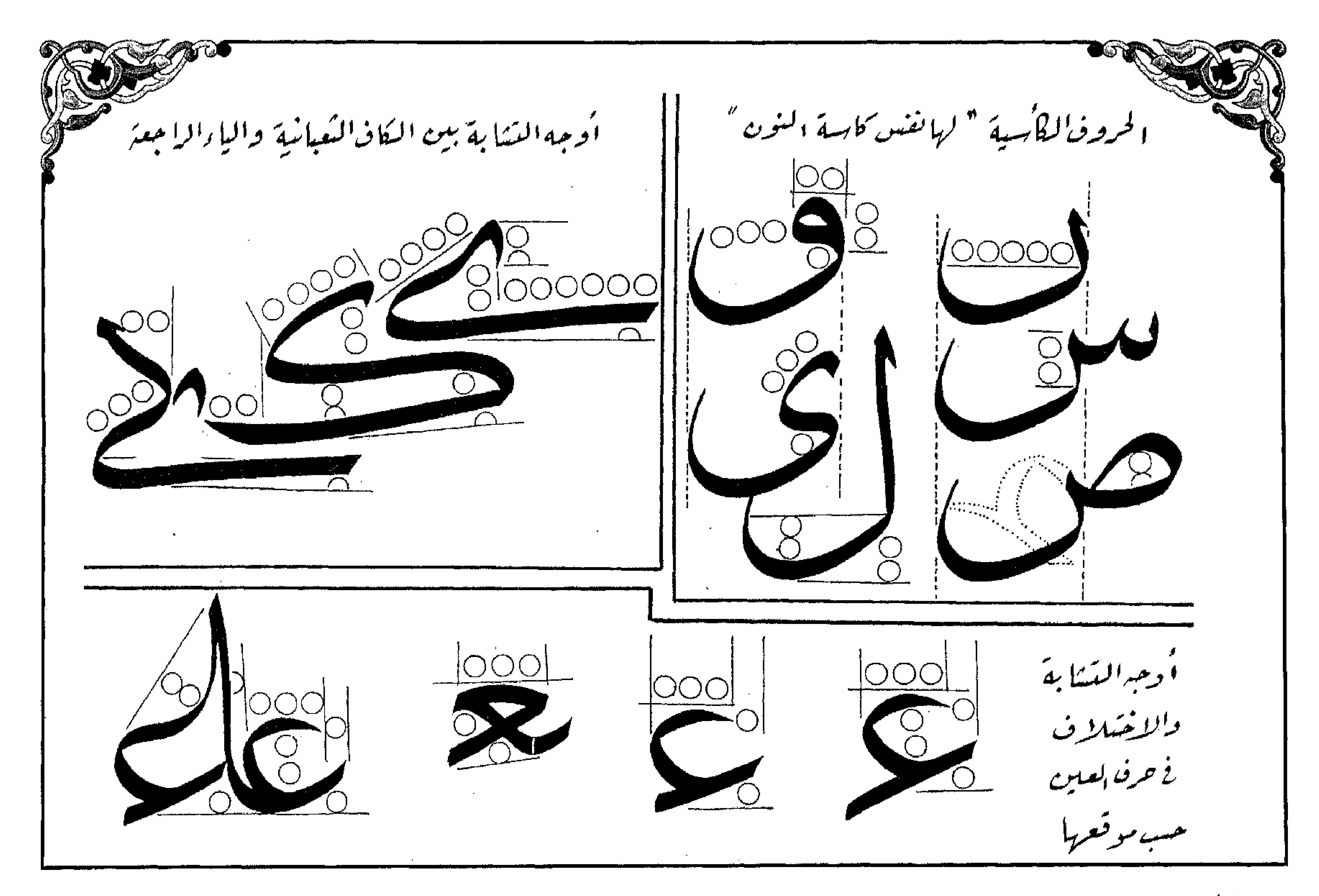
وتساوى جسم الباء والفاء المفردتين ، تساوى جسم الجيم والعين المفردتين .

ب – حروف يتشابه بعضها مع بعض فى حركتها مثل الياء المفردة الراجعة والكاف الثعبانية .

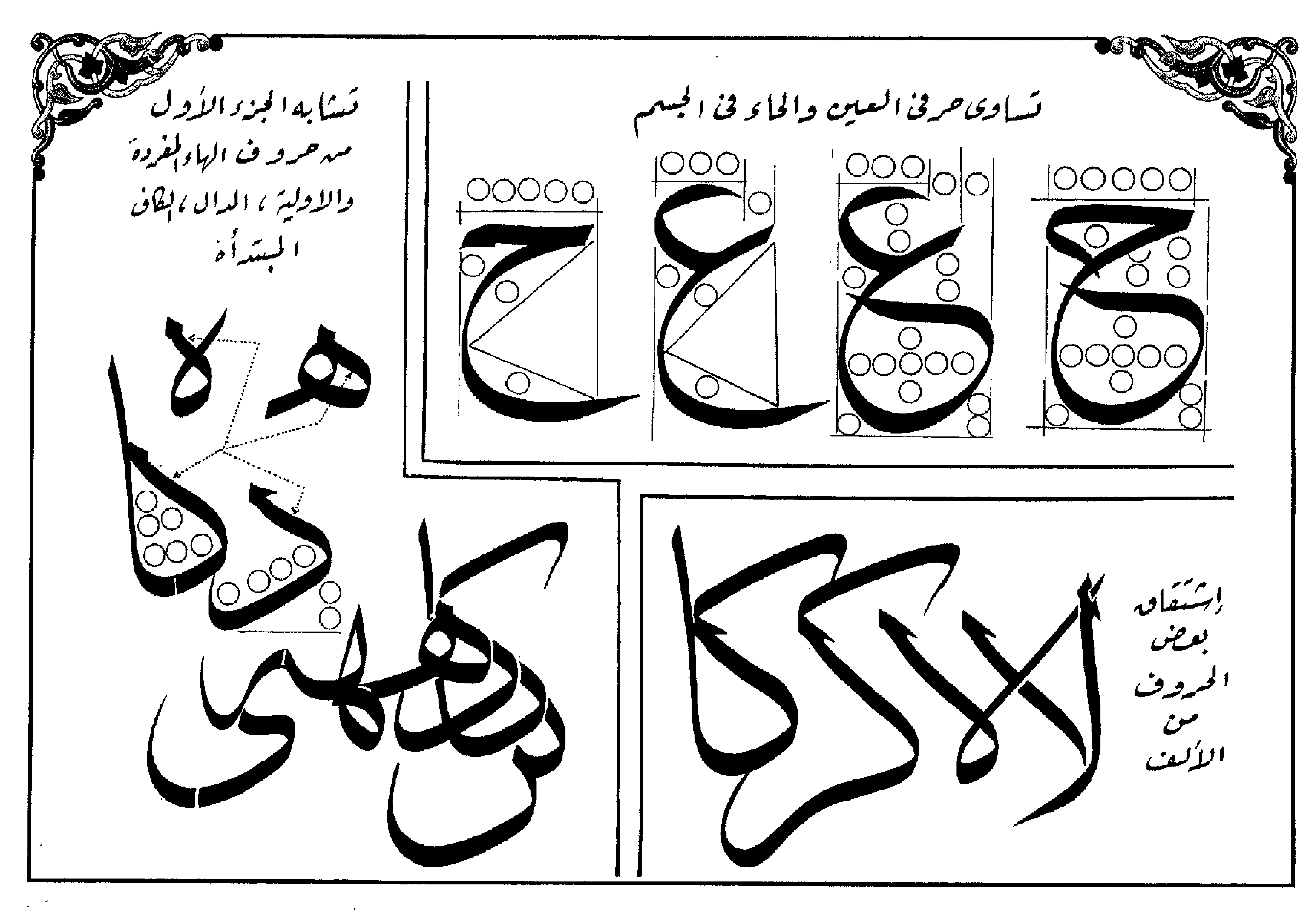
جـ – حروف تتساوى فى درجة ميلها مثل الباء المفردة والفاء المفردة والكاف الثعبانية (تميل بنقطة واحدة) .

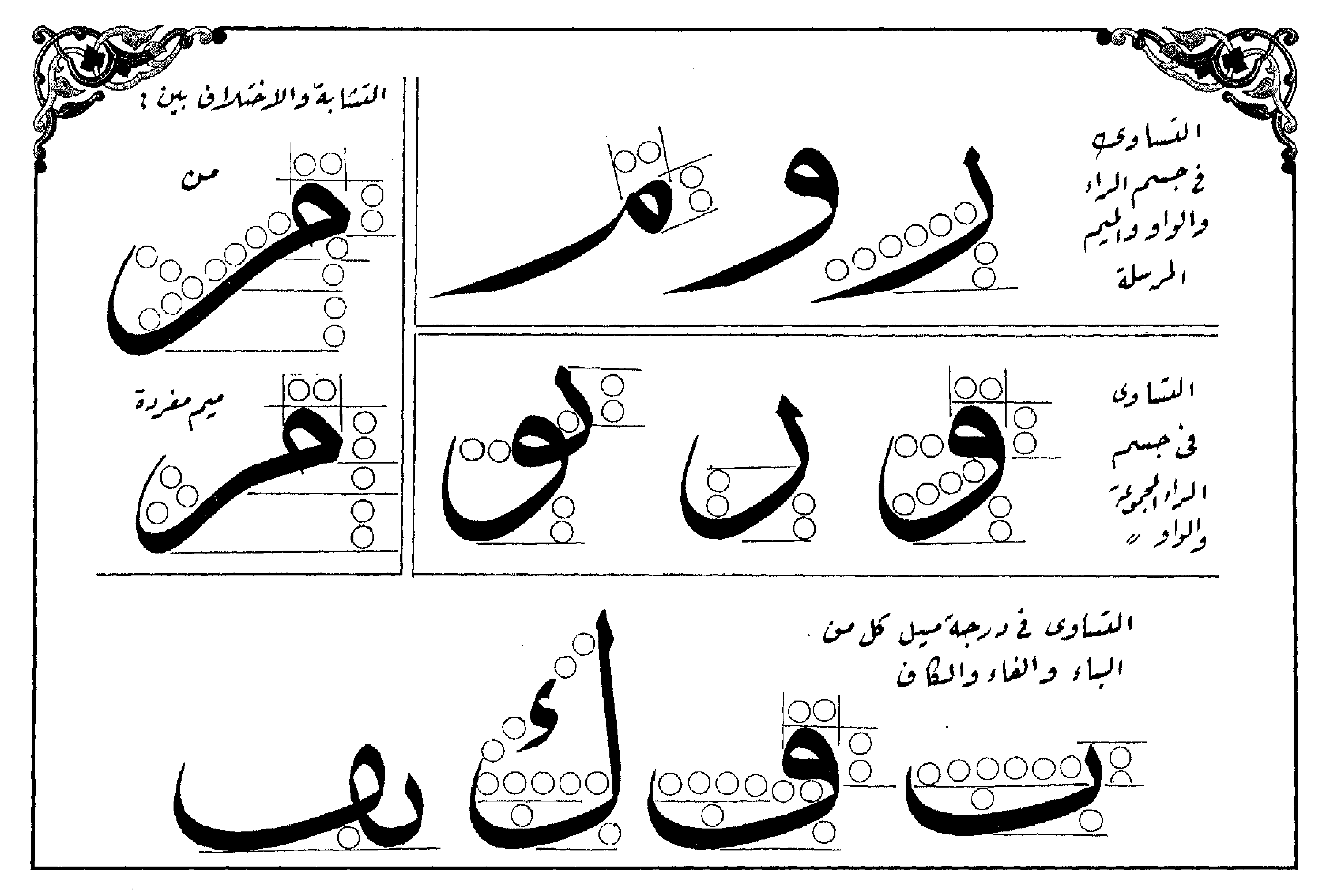
حروف تتساوى فى درجة ميلها مثل الواو والراء وكاسة النون (تميل بنقطتين) .

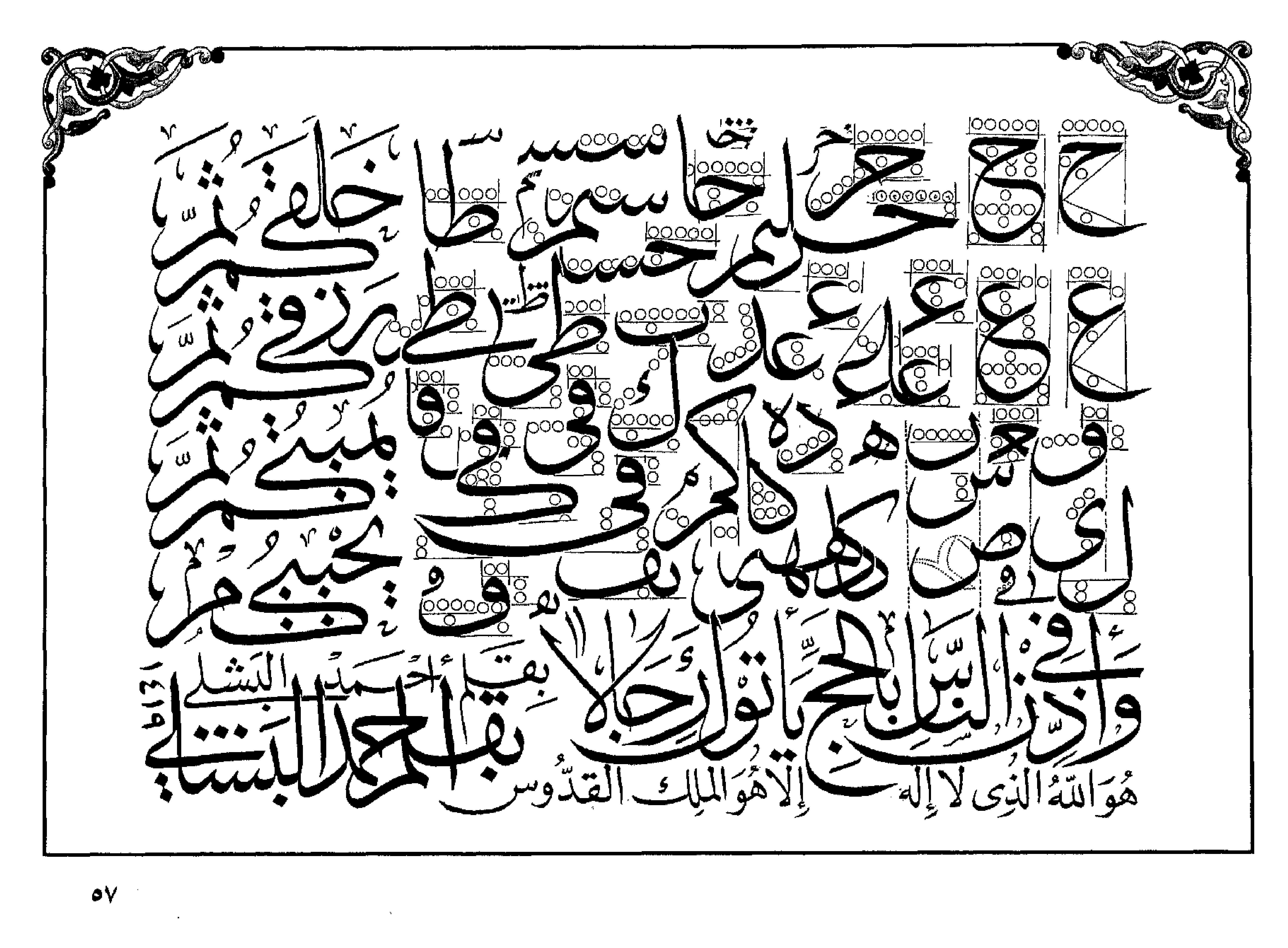
د – حروف تتشابه فى الجزء الأول منها مثل (ه هـ د كا) .

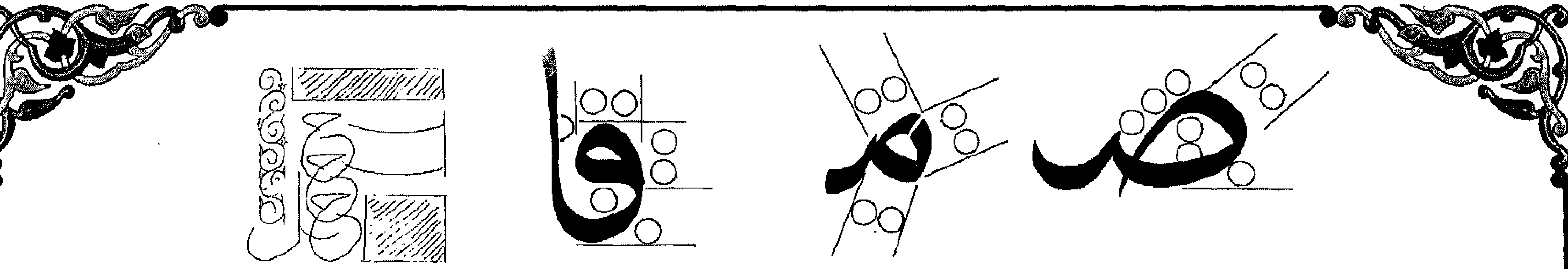


الحروف الكأسية " لها نفس كاسة النون "
أوجه التشابه بين الكاف الثعبانية والياء الراجعة
أوجه التشابه
والاختلاف
في حرف العين
حسب موقعها


تساوى حرفى العين والحاء فى الجسم
تشابه الجزء الأول
من حروف الهاء المفردة
والأولية ، الدال ، الكاف
المبتدأة
إشتقاق
بعض
الحروف
من
الألف


التشابة والاختلاف بين :
من
ميم مفردة
التساوى في جسم الراء والواو والميم المرسلة
التساوى في جسم الراء المجموعة والواو ״
التساوى في درجة ميل كل من
الباء والفاء والكاف


وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا
هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس



﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ ﴾ [الحجر : ٨٥، ٨٦] .

✵ الأفكار والخطوات المستخدمة :

– أولاً : نبحث عن المعنى فنجد أنه : يأمر الله بالتسامح . وهذا المعنى لابد من الايحاء له باستخدام الفروع الزخرفية الدالة على المحبة والسلام ، واستخدام الحروف المتعانقة دلالة على التصافح .

– ثانياً : البحث فى الحروف لإيجاد المعنى السابق فنجد تكرار حرف الحاء الذى يمكن أن نستخدمه فى التداخل بعضه مع بعض دلالة على التعانق، كذلك تكرار كلمة (صفح) فيمكن تداخلها أيضاً كما هو الحال عند التصافح باليد .

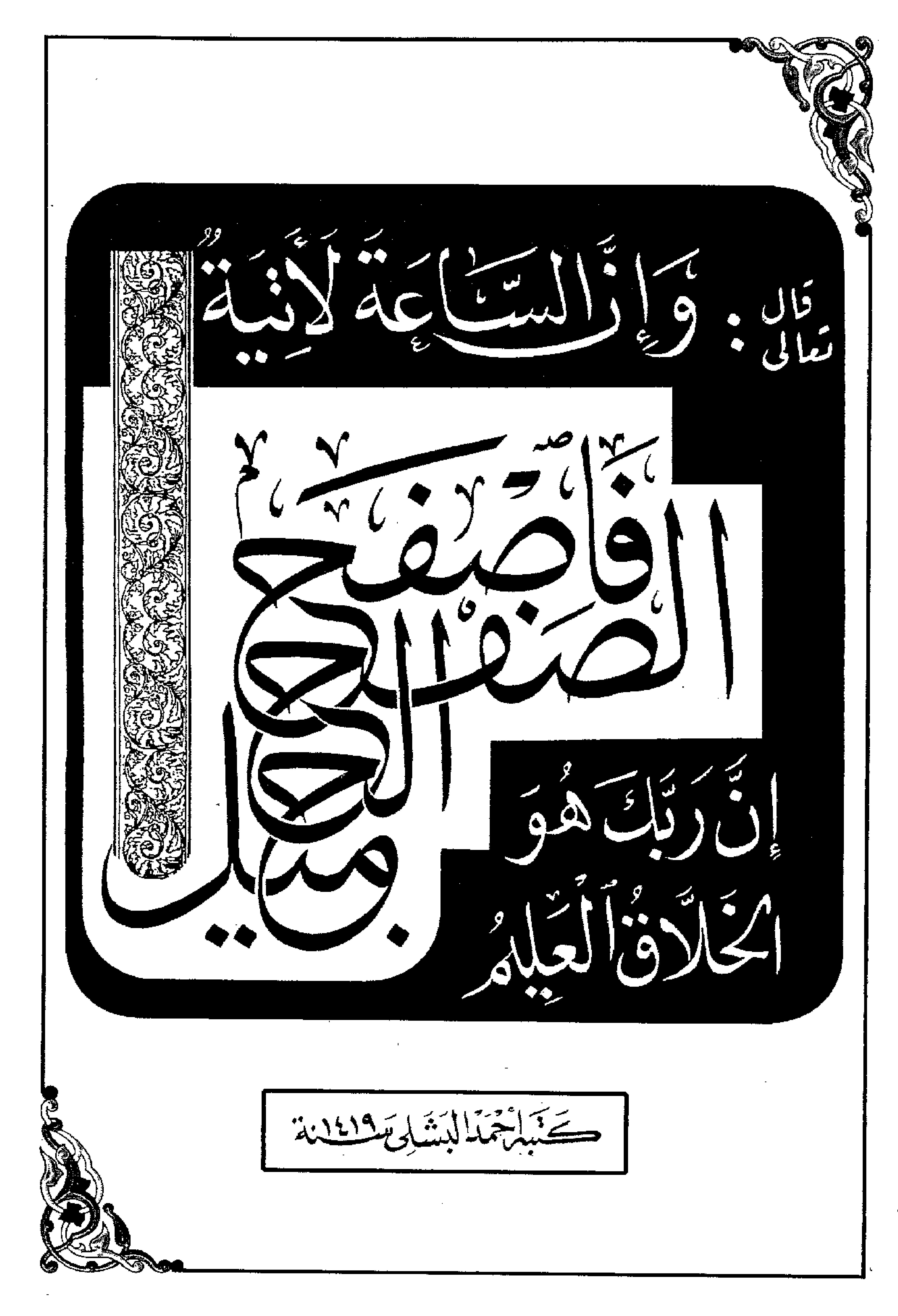
لذلك سيكون التركيز عند الكتابة على كلمة الصفح وعلى استخدامات حرف الحاء بعضها مع بعض .

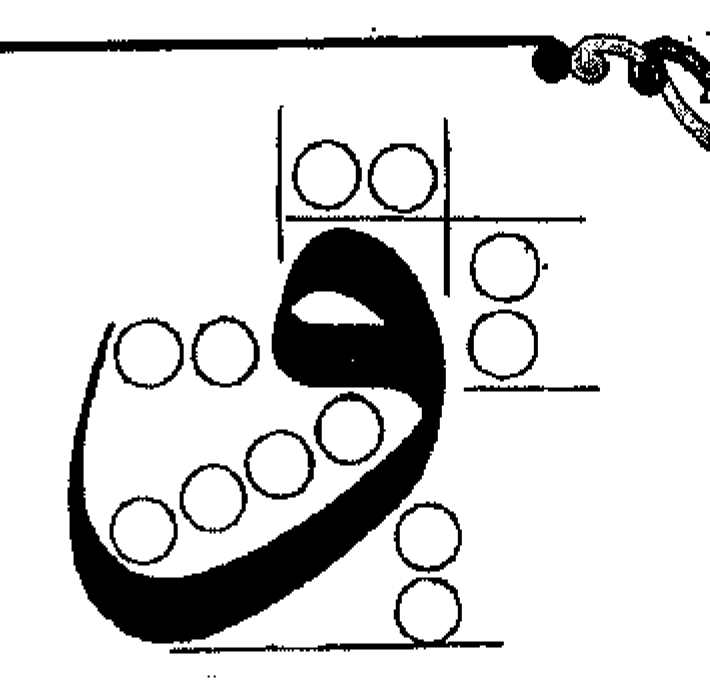
– ثالثاً : بعد تحديد الإطار العام للعمل من حيث الأفكار المبنية على المعنى ، نبدأ فى كتابة حرف الحاء المجموع وتداخل بعضه مع بعض مع زيادة جسم الحاء لتكون أكبر من رأس الحاء . ثم كتابة كلمتى (فاصفح الصفح) بطريقة تدل على التعانق ، ثم استكمال باقى الآية بأنواع أخرى من الخط حتى يكون التركيز على الجزء المطلوب فى المعنى مع استخدام الزخرفة النباتية .

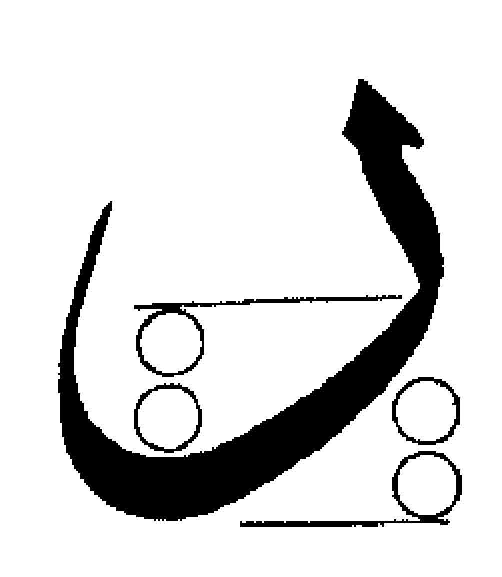
✵ التقييم الفني للوحة :

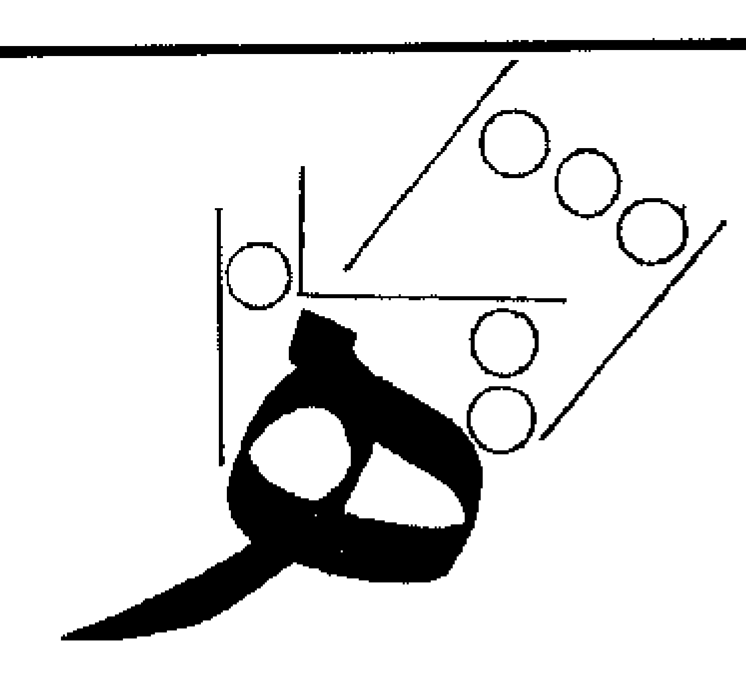
– استخدام حرف الحاء المجموع وتكراره المتتابع مع تداخله كعنصر زخرفى بنائى يتم التكوين عليه وحوله فيحدد شكل اللوحة واتجاه حركتها القرائية من أعلى لأسفل يعمل على لفت الانتباه ويعطى حلاوة لشكل اللوحة وتجميلا لها .

– استخدام العنصر الزخرفى بطريقة فنية لملء الفراغ والإحساس بالمعنى وهو التسامح بجعل اللوحة بمثابة حمامة السلام التى تحمل غصن الزيتون لتدل على التسامح والسلام .


قال تعالى: وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ
فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ
كتبه أحمد البشلي سنة ١٤١٩









﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [يوسف : ٦٤] .

✱ الأفكار والخطوات المستخدمة :

– بنظرة متأنية لحروف الآية نجد أنها تحتوى على أربعة تكرارات لحرف الحاء يمكن استخدام بعضها مع بعض فى أوضاع مختلفة ثم إدخال باقى الحروف عليها فنحصل على عدة أشكال للآية .

ونحن هنا استخدمناها فوق بعض لنحصل على هذا الشكل الجمالى :

– وجود لفظ الجلالة فى اللوحة : فالمعنى يتطلب ألا يعلوه شيء ، ولذلك يجب أن تبدأ اللوحة من أعلى لأسفل أو من اليمين لليسار (اخترنا الوضع الأول يتناسب مع وجود الحاءات بعضها فوق بعض) .

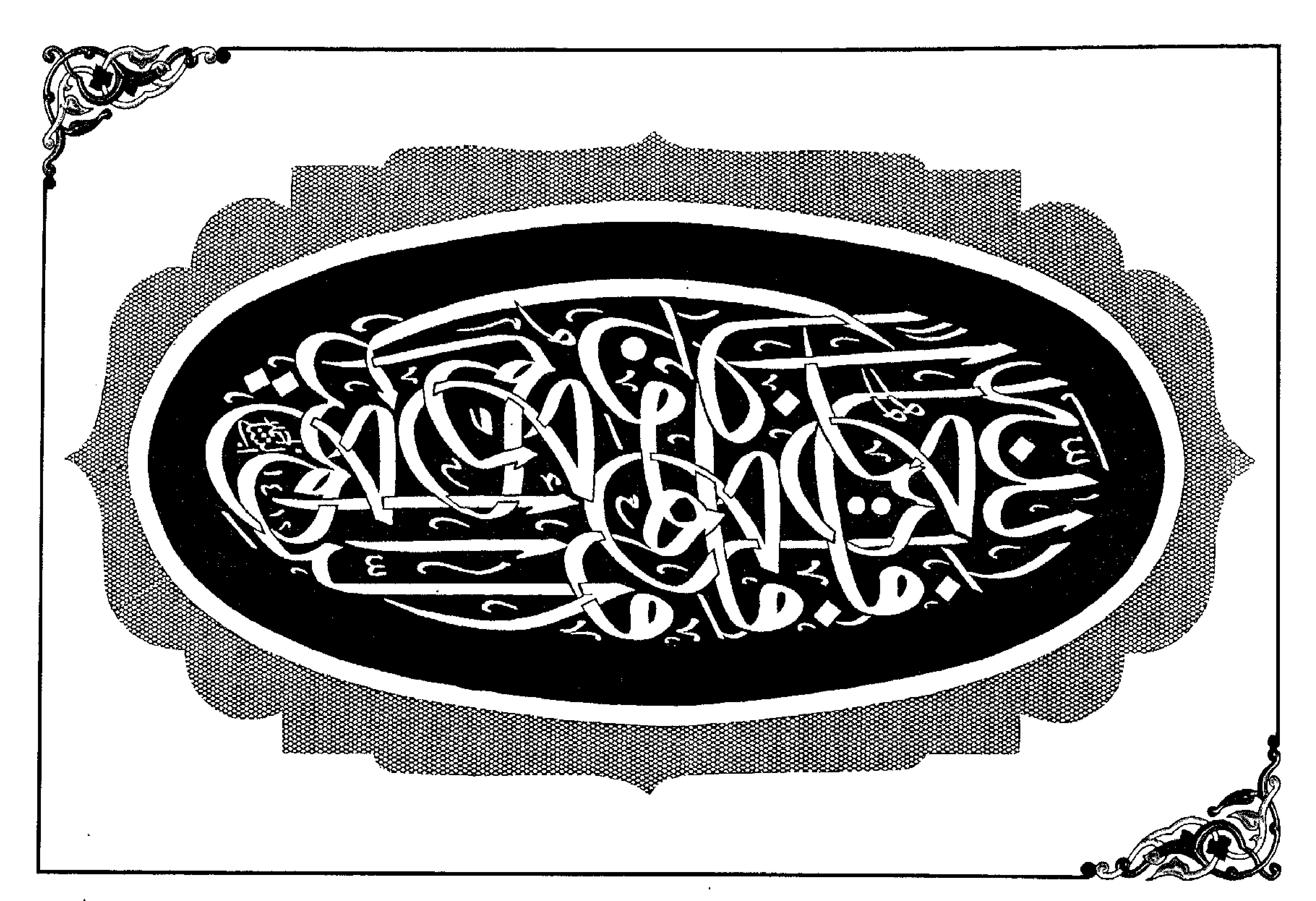
– استخدام الرءوس المتشابهة للفاء والواو بعضها فوق بعضها وفى بداية اللوحة للحصول على شكل جمالى بهيج للعين .

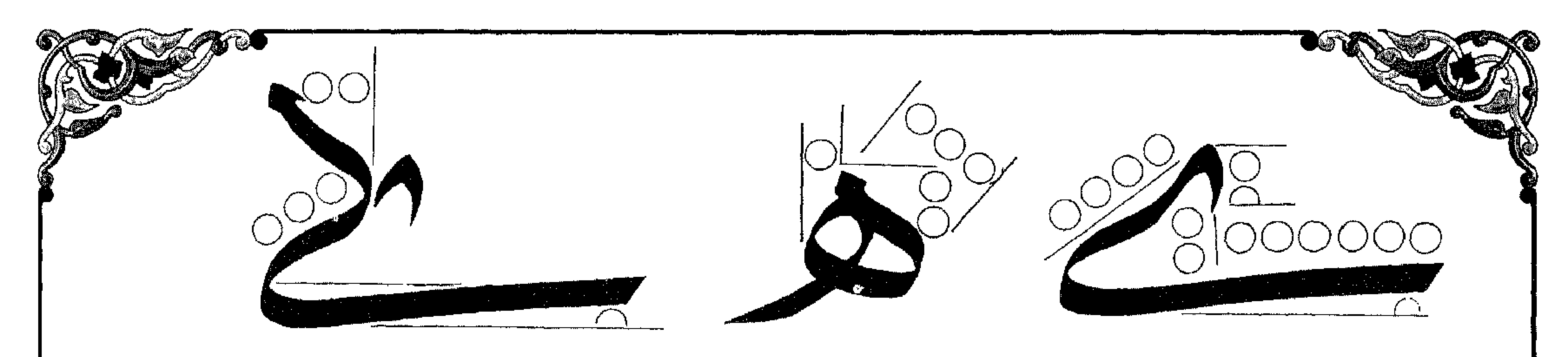
– توزيع باقى حروف الآية على المكونات البنائية السابقة مع تركيز العناية على التسلسل القرآنى الصحيح ، ومراعاة حسن توزيع الحروف بحيث يتناسب من كتلة الكتابة والفراغ الناتج منها .

– تكوين الشكل النهائى للوحة فحصلنا على شكل بيضاوى رأسى واستخدام حرف النون فى (الراحمين) لتكميل الإطار الخارجى اليسارى للشكل البيضاوى

✱ التقييم الفني للوحة :

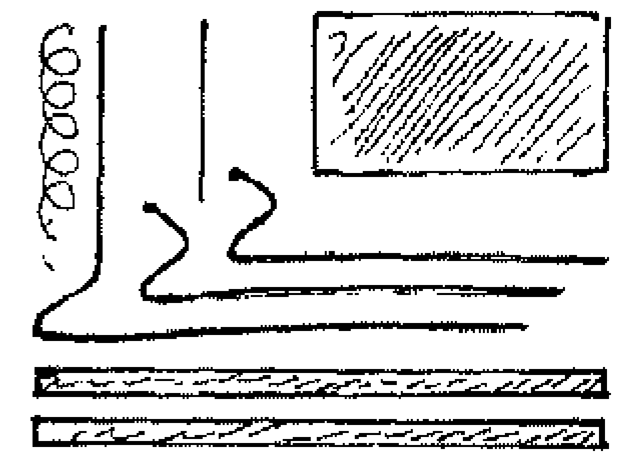
إن استخدام العناصر الخطية المتشابهة مثل حرف الحاء المجموع «ح» وكذا حرف الواو والراء المجموعين واستخدام رءوس الفاء فى بداية اللوحة بعضها فوق بعض أعطى إيقاعاً بهيجا يحقق الاستمتاع بالجمال التماثلى ، كما أن تداخل الحروف بعضها مع بعض أعطى شكلا متماسكاً محدداً الشكل البيضاوى الرأسى .





﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ [الأنعام : ١٦١]

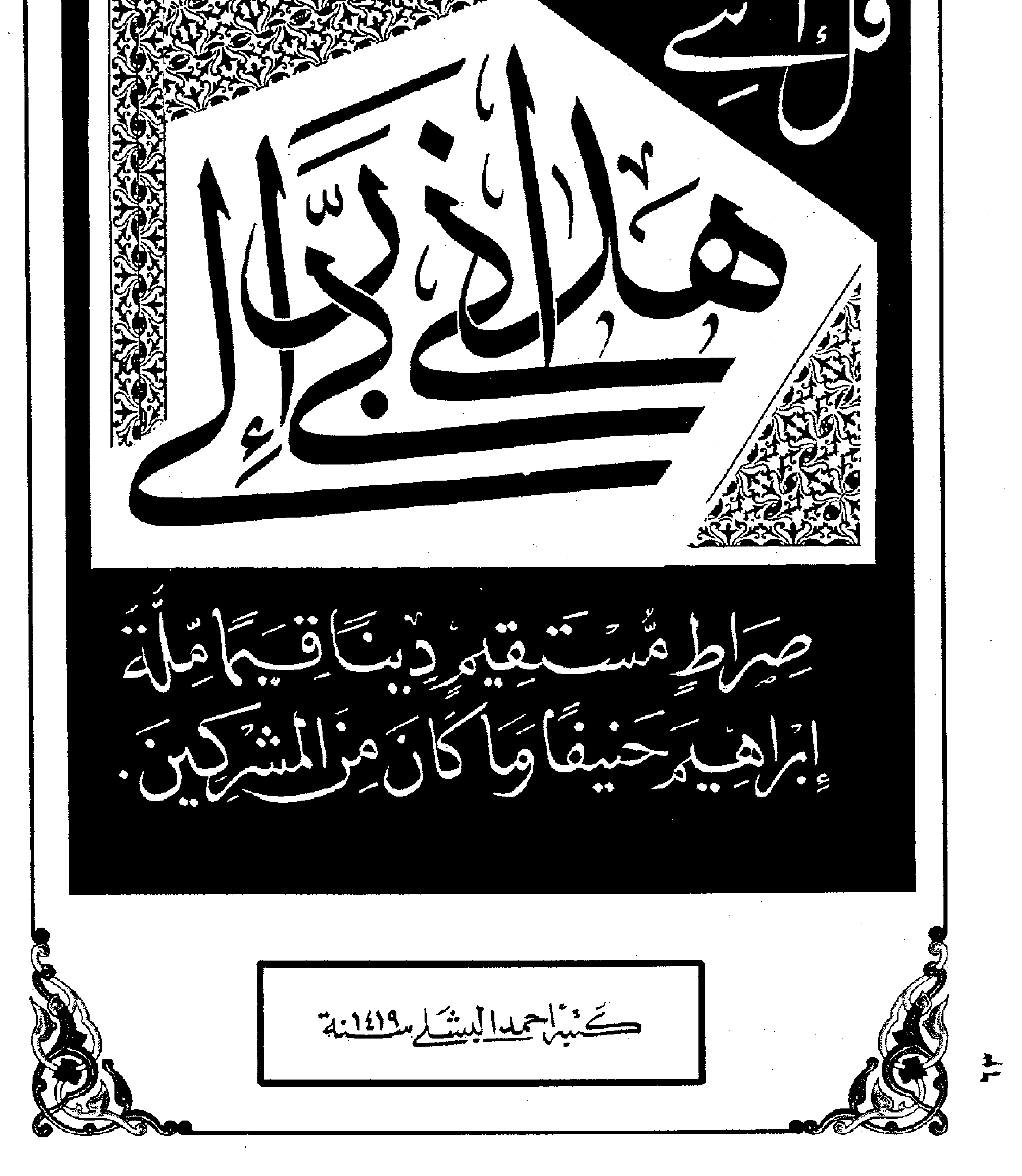
الأفكار والخطوات المستخدمة : نبحث عن المعنى الذى تنطوى عليه الآية فنجد أنه يدور حول (هداية الله) التى أنعم بها على رسوله الكريم إلى صراط مستقيم ، وهى ملة سيدنا إبراهيم . وهذا المعنى يمكن الإيحاء به عند الكتابة بالآتى :

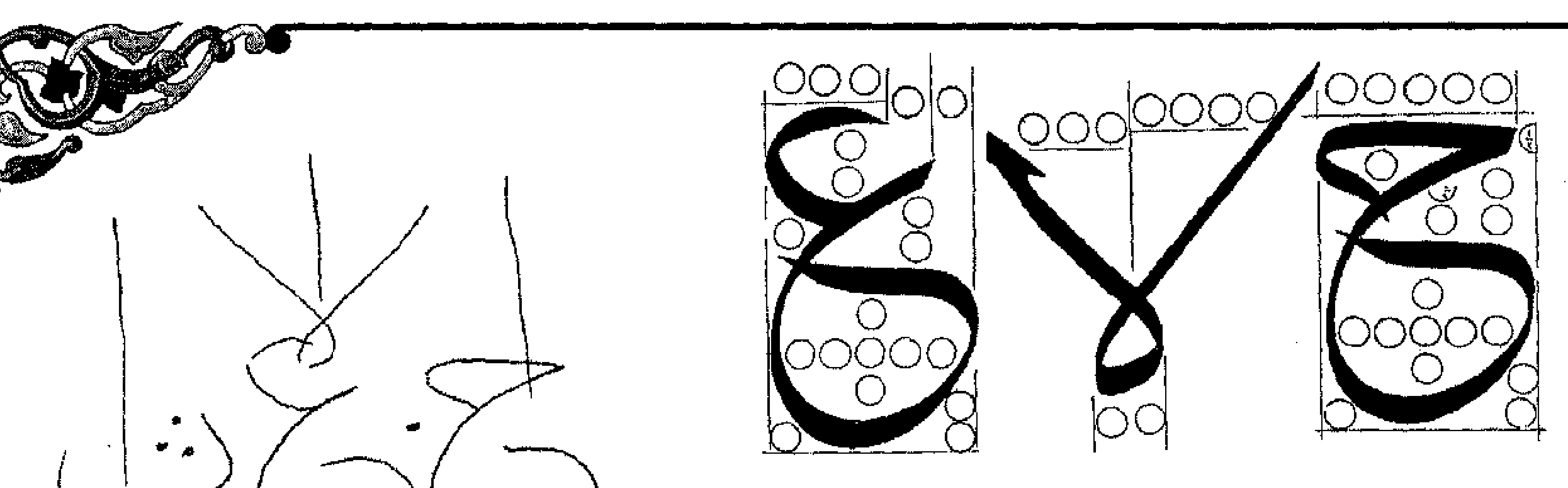


– جعل الجزء الأساسى فى اللوحة هو ما يعبر عن الهداية فى (هدانى ربى) .
– استخدام الياء الراجعة دلالة على الرجوع إلى ملة سيدنا إبراهيم .
– استخدام التوازى فى الياءات التى لا تتقاطع دلالة على الصراط المستقيم الذى لا اعوجاج فيه .
– استخدام عنصر زخرفى للدلالة الحتمية على اتباع الصراط المستقيم وهو الجنة .

الخطوات : كتابة الجزء الأول من الآية (قل إننى) بخط صغير . ثم كتابة الجزء الأساسى بخط كبير وهو : (هدانى ربى) وإضافة (إلى) إليها لاحتوائها على الياء الراجعة ثم استكمال باقى الآية بخط صغير (نسخ) .

التقييم الفنى للوحة : إن استخدام الجزء الأساسى من اللوحة بخط الثلث الذى يتميز بالقوة ، واستخدام الياء الراجعة وتكرارها بالتوازى يؤدى إلى لفت الانتباه وشكل بهيج يحقق الاستمتاع بالجمال والإيقاع ، ووجوده أسفل اللوحة يعتبر عنصر تحميل لباقى كلمات الآية . واستخدام أكثر نوع من الخط يبعد القارئ عن الرتابة والملل .


قل إنني
هداني ربي إلى
صراط مستقيم دينا قيما ملة
إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين.
كتبه أحمد البشلي سنة ١٤١٩



النص : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ ﴾ [غافر : ١٩] .

المعنى : إن الله عز وجل يعلم العين الخائنة ، وإن أبدت أمانة . ويعلم ما تنطوى عليه خبايا الصدور من الضمائر والسرائر .

الأفكار والخطوات : نظراً لأن المعنى العام ينقسم إلى جزأين : جزء خاص بالعين وجزء خاص بالصدور .

ونظراً لأن العين لا ترى إلا فى النور ، أما ما يحاك بالصدور فهو على العكس ويمكن تمثيله بالظلام . لذلك كان أول التفكير هو أن تكون أرضية الجزء الأول هو الأبيض ، والجزء الثانى تكون أرضيته سوداء .

– فى الجزء المختص بالعين حاولنا أن نوجد علاقة بين المعنى والكتابة فجعلنا عقدة «اللام ألف» تدخل فى العين دلالة على الخيانة ثم اتصال نهاية اللام ألف بعين (يعلم) دلالة على إحاطة الله بما تخبئه هذه العين .

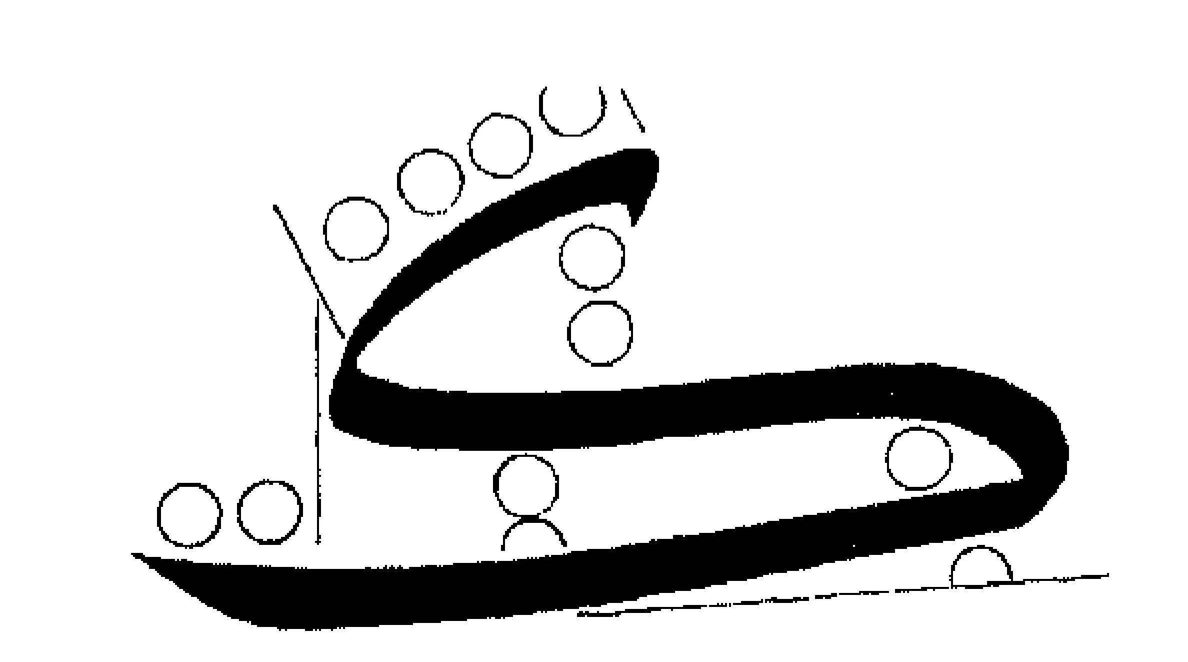
ثم ربطنا كلمة (خائنة) بـ (ع) الأعين و بـ (ئنة) لتأكيد ما تقوم به من خيانة .

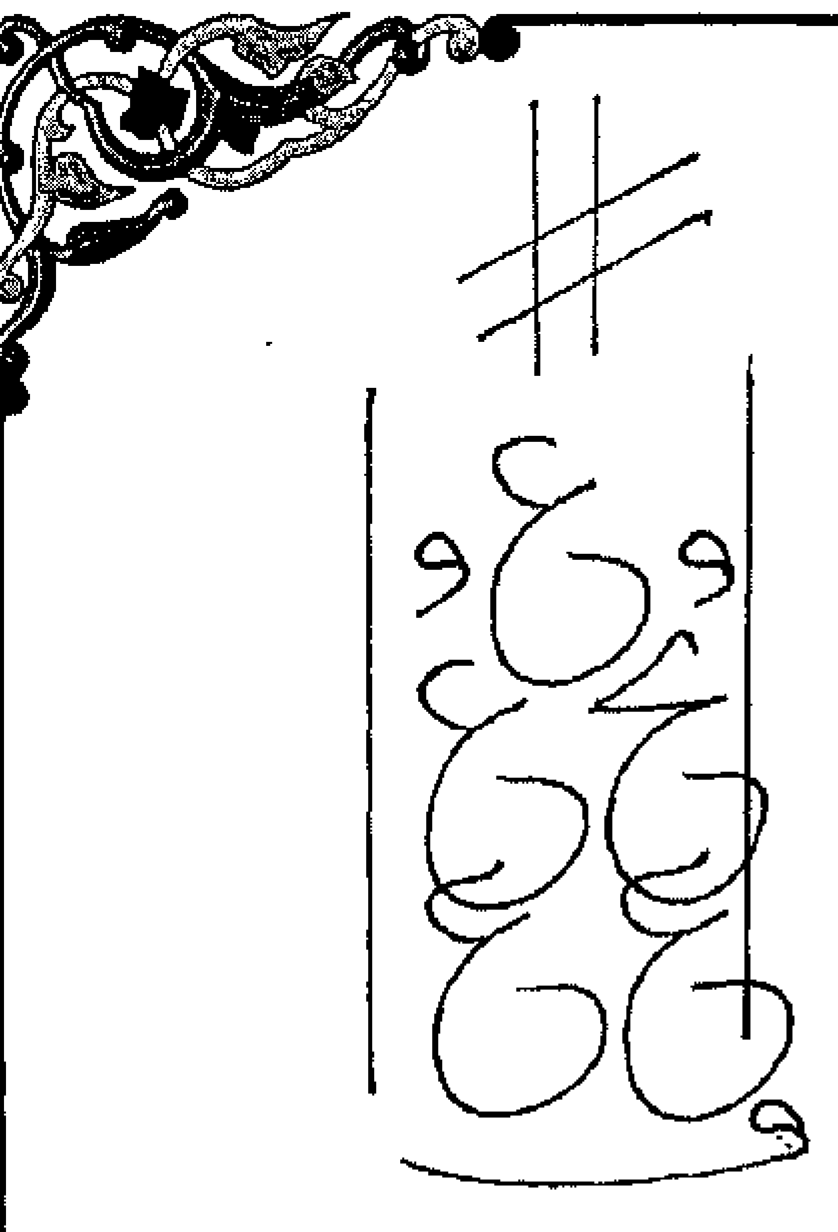
– ثم جاءت جملة (وما تخفى الصدور) على الأرضية السمراء بكتابة بسيطة حيث ما يحاك بالصدور لا يطلع عليه الأشخاص المحيطون ولكن الله يعلمه

التقييم الفنى للوحة : إن استخدام العين والحاء المجموعتين أعطى نوعا من التماثل الجمالى . وإن علو كلمة (يعلم) دلالة على أنها تعود على لفظ الجلالة . كما أن استخدام القوائم الرأسية (الألف ، اللام) بطريقة تناسقية فى أول ووسط وآخر اللوحة فكانت (كأعمدة البناء لهيكل اللوحة) ثم جاء استخدام الألوان للأرضية لتؤكد على المعنى الذى تتضمنه الكتابة .

فحصلنا فى النهاية على لوحة جميلة لها مضمون ومعنى .


يعلم خائنة الأعين
وما تخفي الصدور
البشلي
كتبه أحمد عبد الفتاح البشلي ١٤١٥ سنة غفر الله له





النص : دعاء مأثور : «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى» .

الخطوات المستخدمة عند الكتابة :

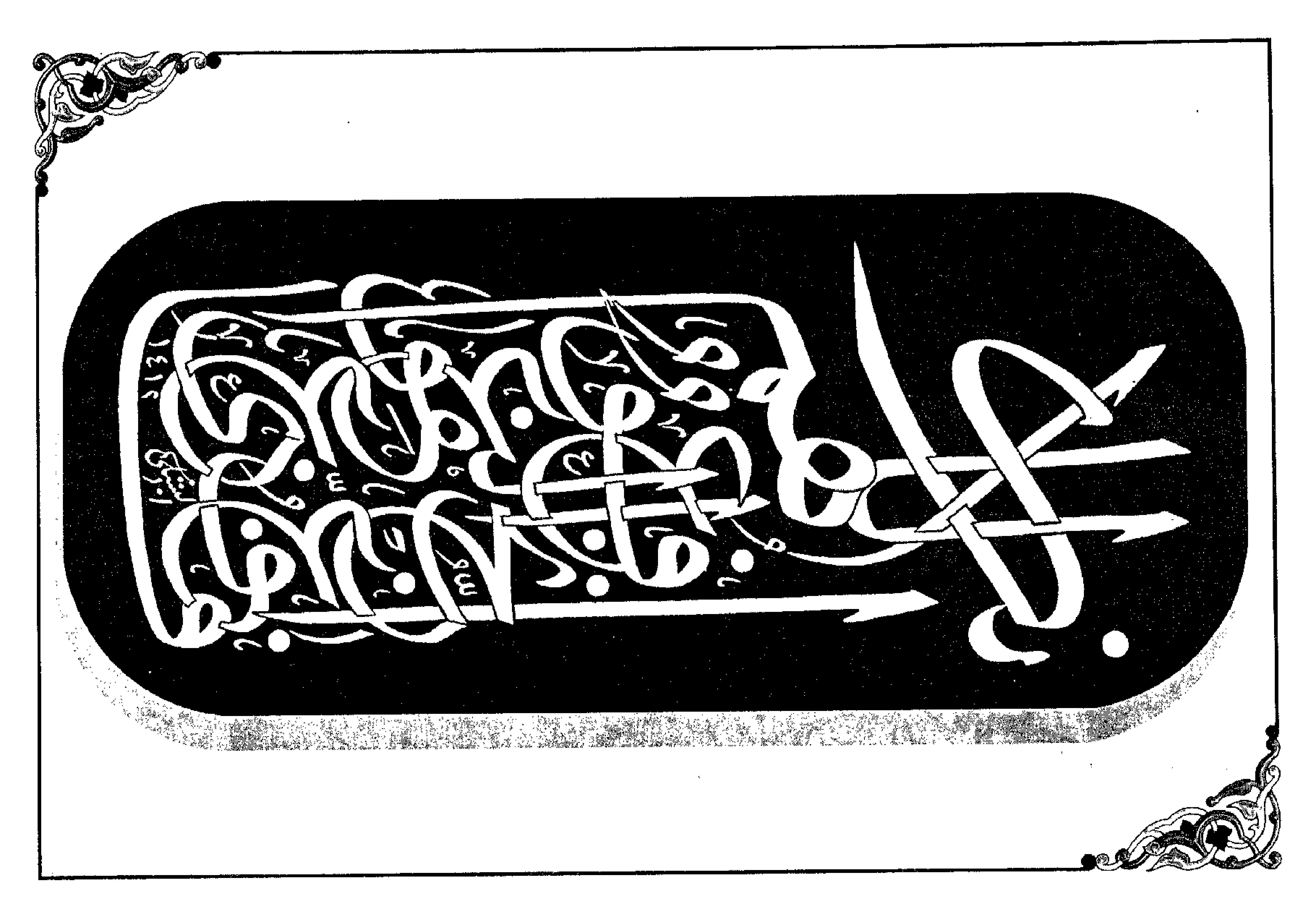
- لكى نؤكد المعنى المراد من الحديث ننظر بنظرة متفحصة لمعانى الكلمات .

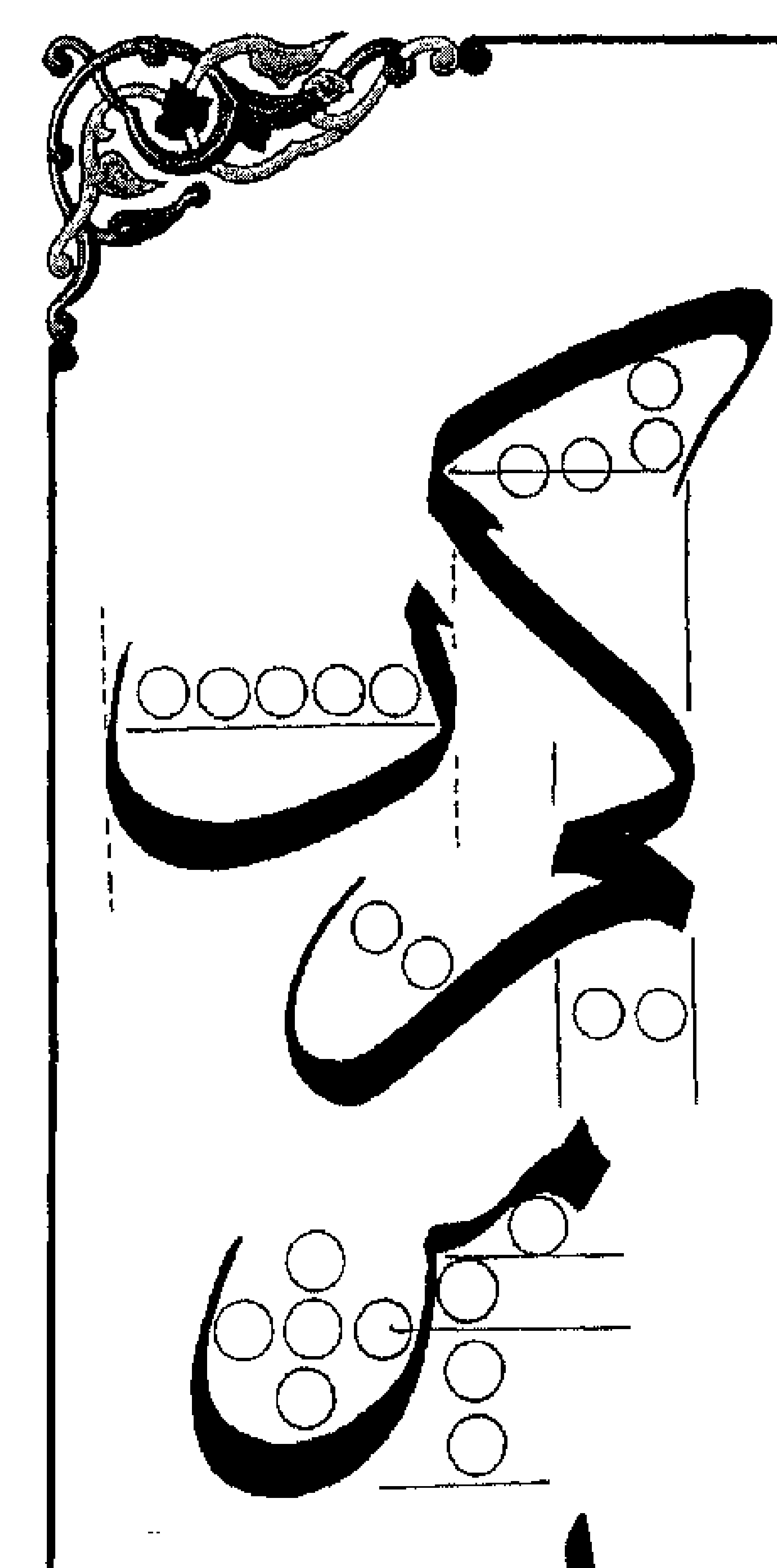
- يتضح لنا أن أعظم ما فى الدعاء هو من يطلب منه والقادر عليه وهو «الله» الموجود فى «اللهم إنك» فيجب إظهارها بوسائل لفت الانتباه المختلفة، فاستخدمنا زيادة السمك عن باقى الكلمات واستخدمنا وجه التشابه بين الكاف واللامين فأدخلناها بطريقة هندسية زخرفية مع مراعاة طريقة التقاطع التى تعطى شكلاً جميلا .

- عند النظر لباقى الدعاء نجد أنه يحتوى على حروف متشابهة (ع ، ح) خاصة الحروف المجموعة ، فنحاول توزيعها بطريقة متناظرة ومتماثلة لكى نحصل على تكوين متكامل كما هو فى الهيكل البنائى المرسوم أولاً .

- استخدام امتداد الفاء كقاعدة للوحة . والألف وذيل الميم لتكوين الإطار الخارجى للشكل المستطيل .

التقييم الفنى للوحة : إن استخدام (اللهم) فى قمة اللوحة للدلالة على المعنى وعلو وإفراد من يُطلب منه الدعاء مع استخدام زيادة السمك ليلفت الانتباه لأساس الموضوع ثم يأتى باقى الدعاء فى صورة متماسكة ومتشابكة لتأكيد الاحتياج الشديد للطلب وهو العفو . كل ذلك جعل اللوحة تخرج جميلة فائقة الدقة والإبداع.





النص : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [آل عمران : ١٢٣، ١٢٤] الآيتين من سورة آل عمران وتتحدثان عن غزوة بدر . واخترنا أهم ما تحتويه من معانٍ وهو الذى يدور عن المدد العظيم من الله – عز وجل – لرسوله الكريم وللمؤمنين . وجاءت اللوحة لتعبر عن هذا المعنى بالآتى :

– استخدام صفة اتصال الحروف بعضها مع بعض لتدل على تواصل المدد .

– استخدام ذراع الكاف الطويلة دلالة على نزول الملائكة من السماء للأرض ولتساعد على تحديد المساحة التى تنزل فيها الملائكة وهى أرض بدر .

– استخدام صفة تداخل الحروف والكلمات بعضها مع بعض لتشير إلى جو المعركة وكثرة القتلى من الكفار .

الخطوات وتنفيذ الأفكار السابقة :

– تقسيم كلمات الآيتين إلى ثلاثة أقسام مع التركيز على القسم الأساسى وهو المدد .

– البداية بكتابة القسم الأول بخط صغير وبسيط وهو النسخ .

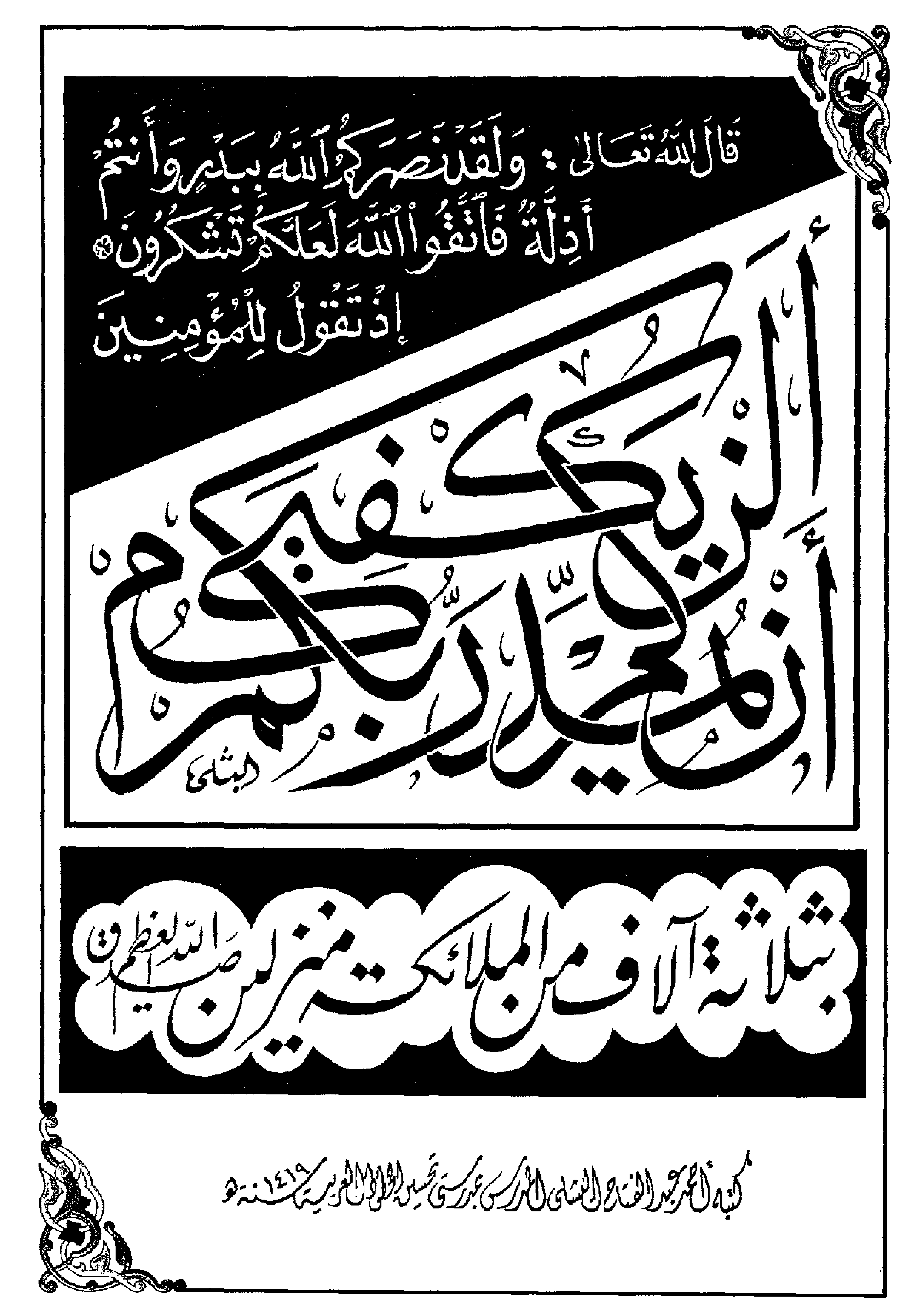
– كتابة الجزء الأساسى (ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم) بطريقة متميزة وبخط كبير ويمثله سلطان الخطوط وهو الثلث .

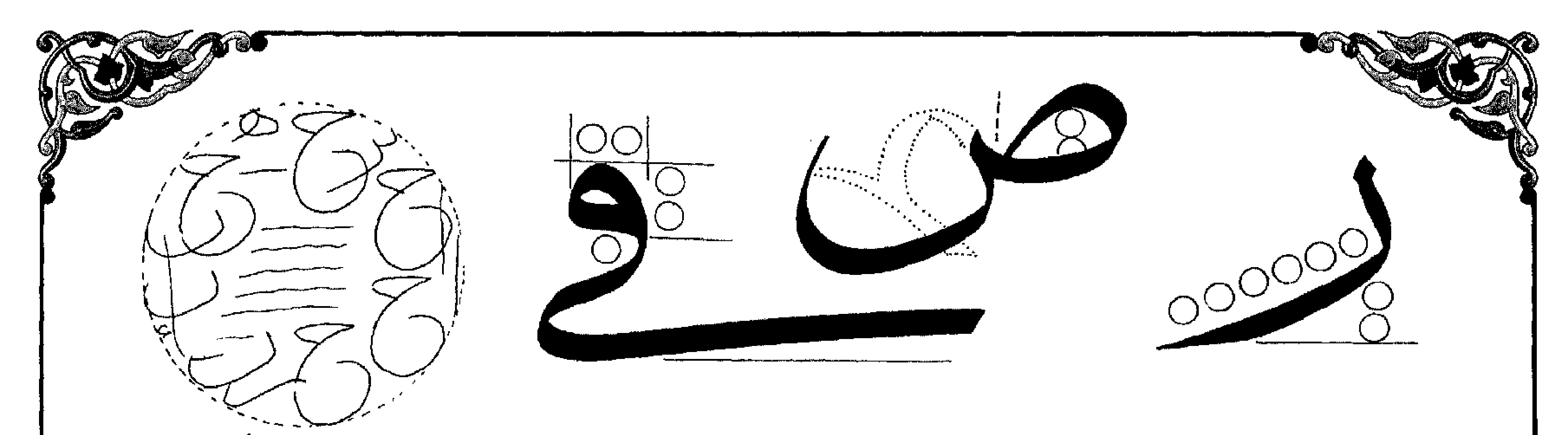
– كتابة القسم الثالث بالخط الفارسى الأقل حجماً والذى يتميز برونقة وجماله للدلالة على صفة الملائكة .

التقييم الفنى للوحة :

اللوحة فى مجملها شكلها جميل ومتنوعة الخطوط والأرضيات لتبتعد عن الرتابة والملل ، ولتوحى بالحرب وحركة الملائكة . واستخدام أشكال جديدة فى اتصال الحروف كما فى كلمة (يكفيكم) أعطى للوحة قيمة فنية عالية .

وكذلك الميم الممتدة فى كلمة (يمدكم) لتتناسب مع المدد .


قال الله تعالى : ولقد نصركم الله ببدر وأنتم
أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ۞
إذ تقول للمؤمنين
ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم
بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين صدق الله العظيم
كتبه أحمد عبد الفتاح الشلبي المدرس بمدرستي تحسين الخطوط العربية سنة ١٤١٩ هـ



النص : قال ﷺ : ***«الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء»*** .

الأفكار المستخدمة لتأكيد المعنى :

نظراً لأن الرحمة موطنها قلب الإنسان أى تنبع من داخله لذا كان من الأنسب استخدام الشكل الدائرى ، وكذلك استخدام الحاء المجموعة (شبه الدائرية) وفى قلبها حرف الميم دلالة على تأكيد هذا المعنى .

كذلك استخدام الأركان الزخرفية للدلالة على الأساس فى اللوحة وهو الرحمة .

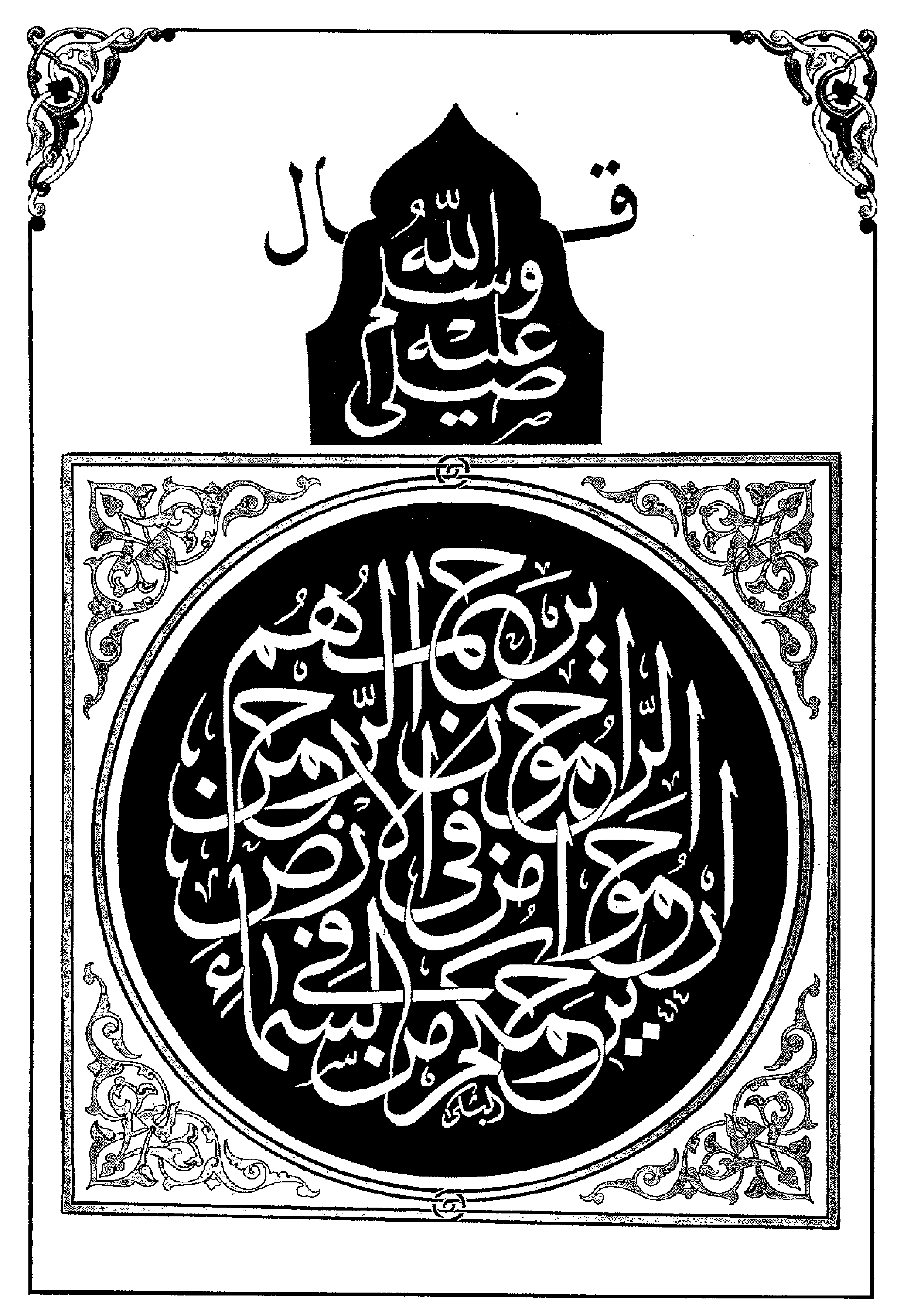
– عدم تباعد كلمات اللوحة بل تجميعها متجاورة متداخلة للدلالة على أنه إذا سادت الرحمة بين الناس كانوا ككتلة واحدة لا يمكن التفريق بينهم .

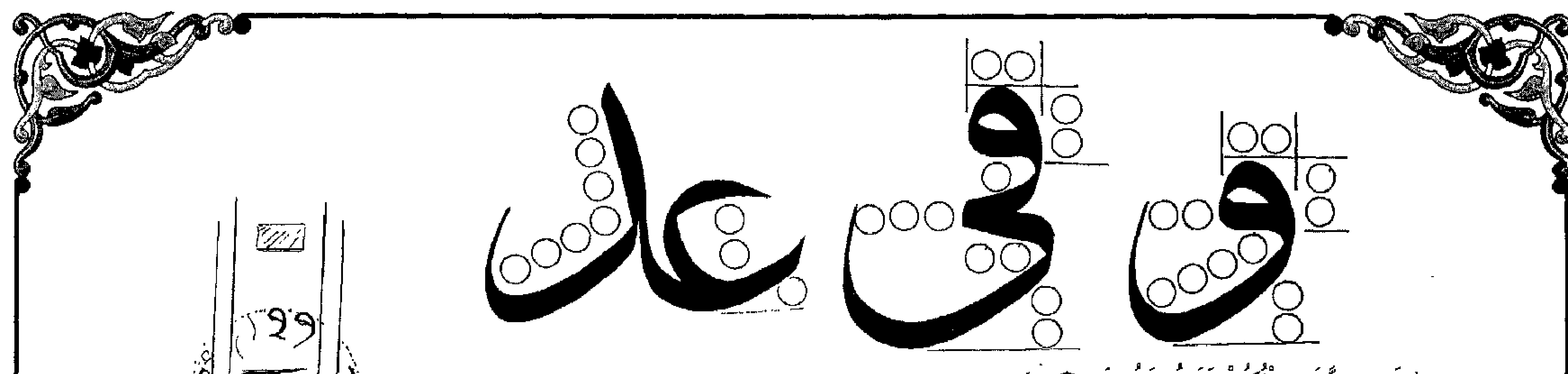
– استخدام الأرضية السوداء دلالة على الأرض والكتابة بالأبيض دلالة على الرحمة .

التقييم العام للوحة :

استخدام الشكل الدائرى حافظ على عدم تشتت العين عند القراءة وحدد المساحة المستخدمة للكتابة ، وكذلك الجزء الزخرفى العلوى المتمثل فى (قال صلى الله عليه وسلم) أعطى للوحة بعداً جمالياً كبيراً مع المحافظة على علو لفظ الجلالة .

كما أن استخدام الحاء المجموعة ، بطريقة هندسية جميلة عملت على إضفاء شكلٍ جماليّ رائع !


قال صلى الله عليه وسلم
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء



النص : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الذاريات : ٢٢] .

المعني العام : يوجد فى السماء المطر ووعد الله وهو الجنة .

الأفكار والخطوات :

لكى نؤكد المعنى السابق وكيفية التعبير عن السماء ، المطر ، الجنة وترتيبها كما جاء فى الآية مع مراعاة التسلسل القرائى .

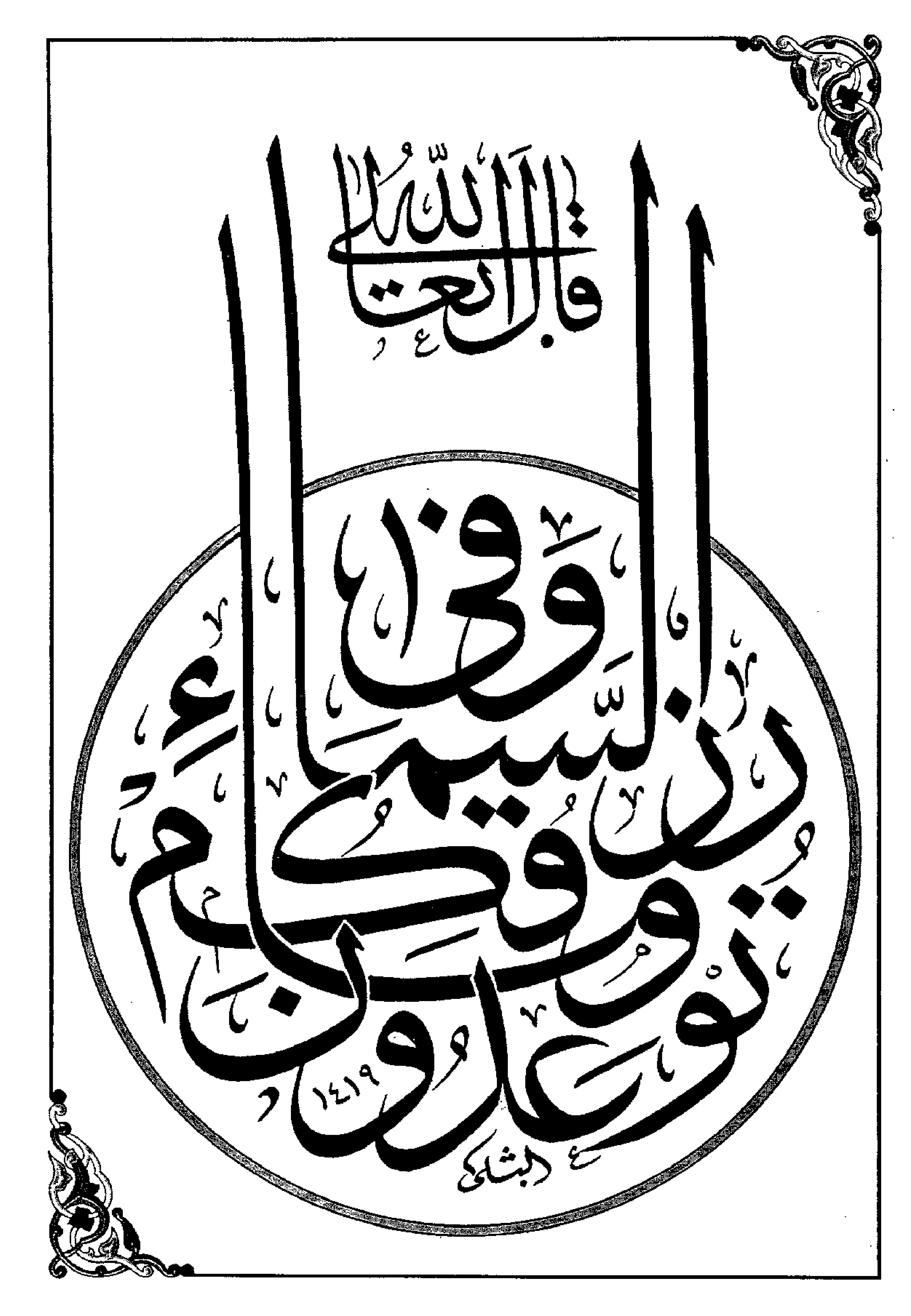
فنجد أنه يمكن التعبير عن السماء بأن نجعلها فى أعلى اللوحة والزيادة فى ارتفاع القوائم الرأسية للإيحاء بنزول المطر منها ، ثم تأتى كلمة رزقكم (أى المطر) أسفل كلمة السماء ، ثم تأتى فى النهاية وما توعدون (أى : الجنة) .

وبذلك تم توزيع الكلمات حسب المعنى وحسب سهولة القراءة ثم اتجهنا إلى تحديد الكتابة للشكل الدائرى واستخدام الحروف المجموعة ووضعها بطريقة تساعد على تكوين هذا الشكل كما هو موضح فى الرسم البنائى .

– أما الفكرة لتكوين الشكل الدائرى فهى الدلالة على المحافظة على المطر حيث يمثل الماء أساس الحياة مع التركيز على عدم قفل الدائرة كاملة للدلالة على رجوع المطر مرة إلى السماء فى صورة تبخر لتستمر دورة الماء فى الطبيعة .

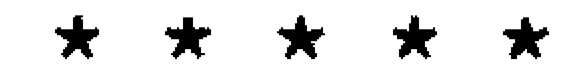
التقييم الفنى للوحة :

إن استخدام الشكل الدائرى فى الكتابة وتحديده بالخط الهندسى ليمنع تشتت العين عند القراءة مع مراعاة المعنى مع المضمون ليضفى على العمل قيمة فنية عالية ، واستخدام القوائم الأربعة الرأسية بطريقة متناظرة ومتماثلة وعلى أبعاد متساوية لتعطى للوحة رونقاً وجمالاً .


قال الله تعالى
وفي السماء رزقكم وما توعدون
١٤١٩

سورة الإنسان كاملة

بستة أنواع من الخطوط العربية واستخدام الزخرفة الإسلامية



- كتب عبارة (سورة الإنسان) بالخط الكوفى الذى يمتاز بالطواعية والمرونة الشديدة فى إطار زخرفى مناسب ، فى منتصف امتداد السين فى البسملة الثلث حتى لا تأخذ مساحة كبيرة إذا كتبت مفردة .
- كتبت السطور الأربعة الأولى بخط الإجازة الذى هو مزيج من النسخ والثلث ويمتاز بالتداخل وله حليات زخرفية وشكله بصفة عامة جميل.
- جاء بعد ذلك سطر بالخط الثلث الذى يمتاز بالقوة والفخامة وزيادة السمك كنتيجة لأعمال الأبرار وجزاء لأعمالهم المذكور فى الآيات السابقة.
- بعد ذلك جاء استكمال الآيات بخط صغير (النسخ) لوجود علاقة بينه وبين النوعين السابقين .
- بعد ذلك سطر بالخط الجلى ديوانى الذى يعتبر كتلة زخرفية متماسكة لتعمل نوعاً من التردد على كتلة خط الثلث .
- ثم الاستكمال بنوع آخر يتناسب مع سابقه فكان الخط الديوانى مع تمييز كلمة (القرآن) لتكون كعنوان للآيات اللاحقة .

التقييم الفنى للوحة :

تعتبر اللوحة الكاملة التى تحتوى على أنواع مختلفة من الخطوط بطريقة تناسقية من أعظم الأعمال الخطية التى يقوم بكتابتها أى خطاط لأنها تدل على تمكنه من أنواع الخطوط المختلفة ، وكيفية تناسقها بعضها مع بعض .

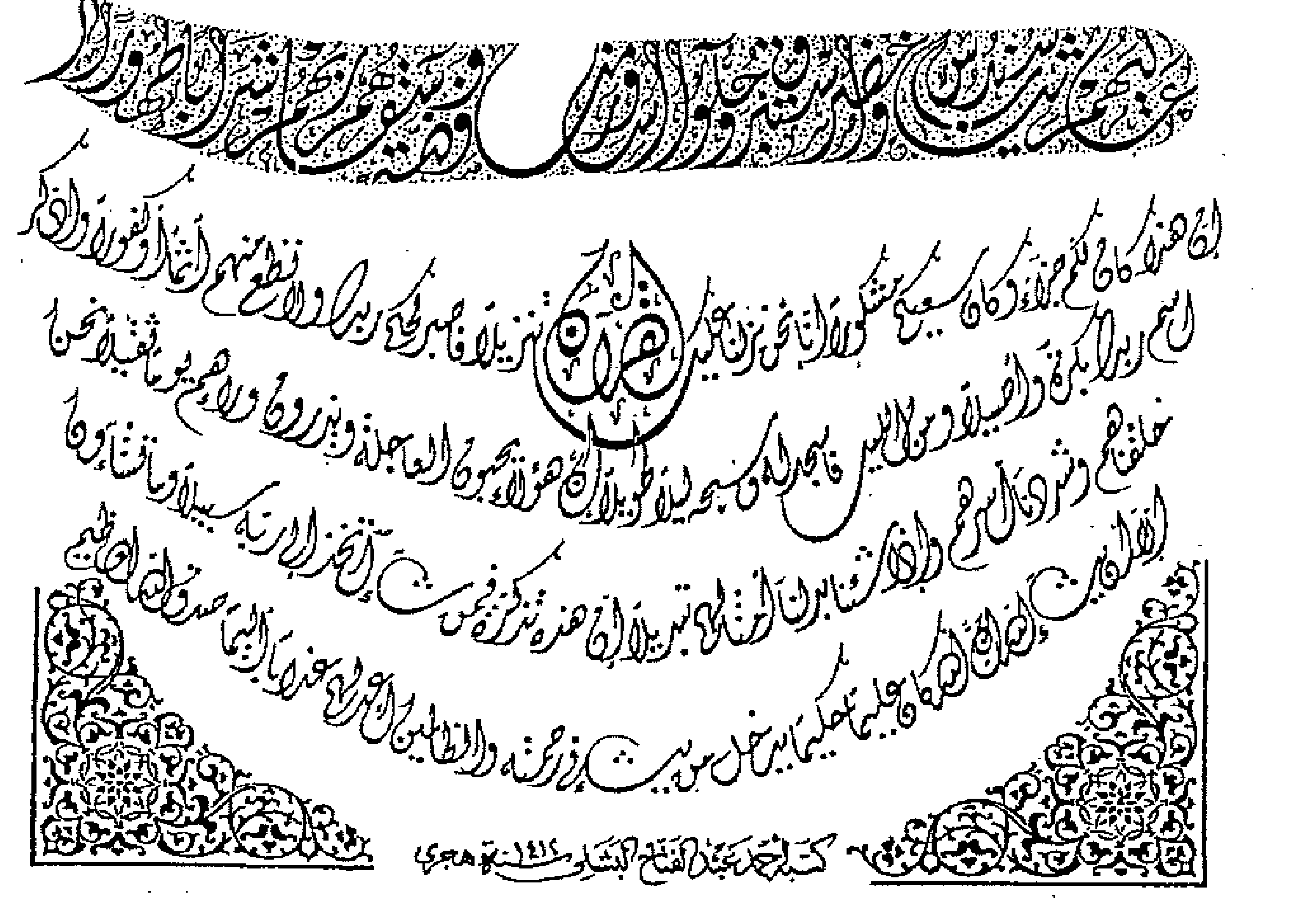
وفى هذه اللوحة رأينا كيفية كتابة الكوفى مع البسملة كعنوان للوحة ثم أربعة أسطر بخط صغير (إجازة) ، ثم كتلة كبيرة (ثلث) ، ثم أربعة سطور أخرى بخط صغير (نسخ) ، ثم كتلة زخرفية كبيرة (جلى ديوانى) . ثم التفكير فى استكمال السورة بصورة تبعد عن الملل والرتابة ، فجاءت السطور الأربعة على هيئة أقواس بخط التمايل والتراقص (الديوانى) لنحصل فى النهاية على لوحة توزيعها جميل بالإضافة أنها سورة كاملة مما تزيد من قيمة العمل .

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ۝ إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا
إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ۝ إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا ۝ إن الأبرار يشربون من كأس كان
مزاجها كافورا ۝ عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ۝ يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ۝ إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ۝ إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا

فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا

وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ۝ متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ۝ ودانية
عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ۝ ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا
قواريرا من فضة قدروها تقديرا ۝ ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا ۝ عينا فيها تسمى
سلسبيلا ۝ ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا ۝ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا



هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ

مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا

وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا

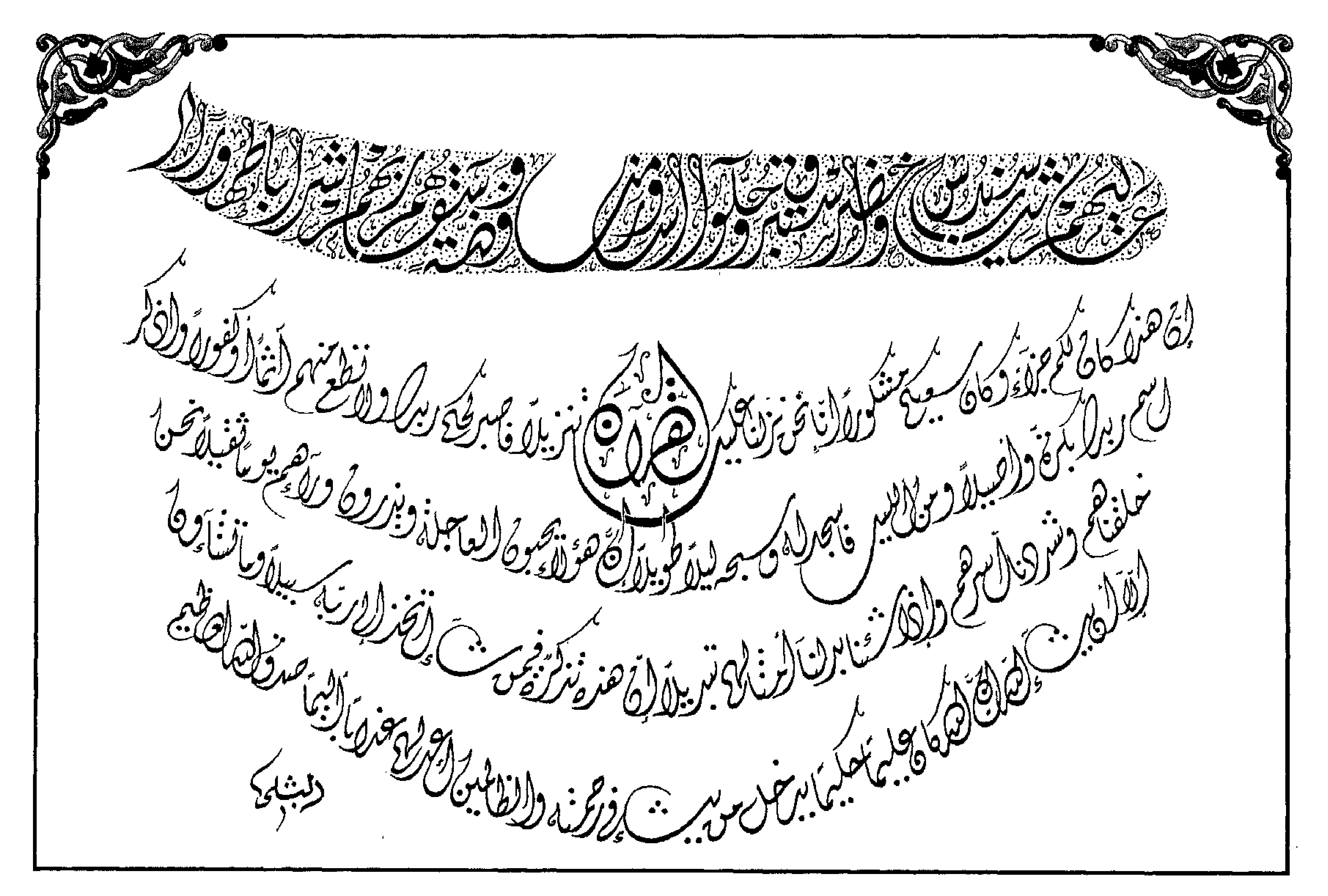
فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا

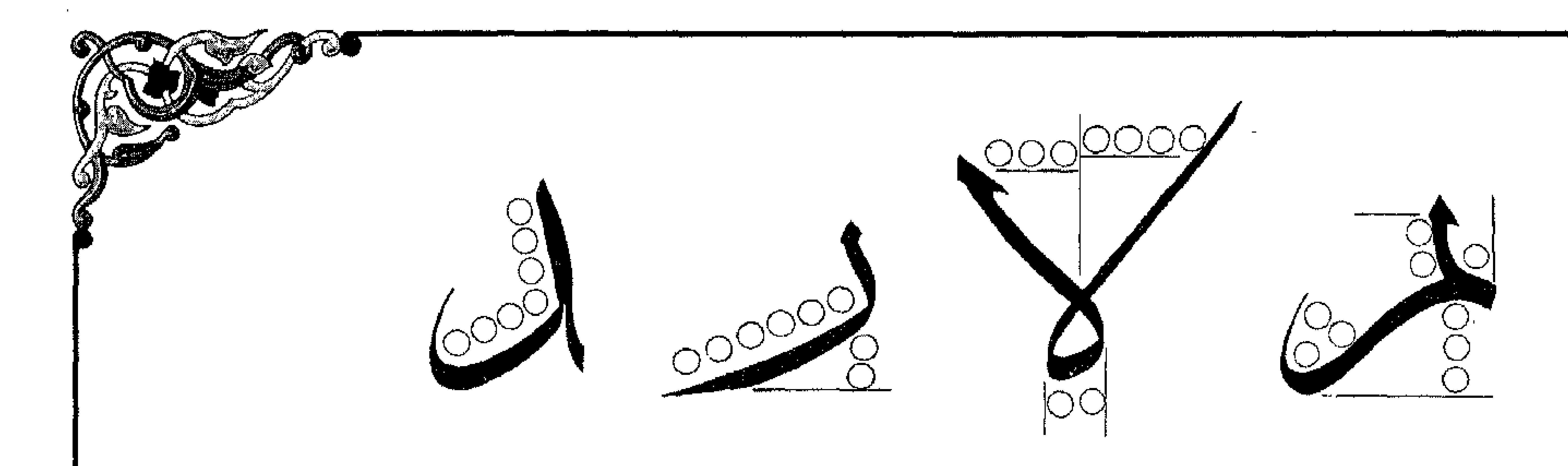
وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً

عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا

قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ

سَلْسَبِيلًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا


عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا
إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا واذكر
اسم ربك بكرة وأصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن
خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا وما تشاءون
إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما صدق الله العظيم



النص: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم : ٧] .

المعني العام: أى لئن شكرتم نعمتى عليكم لأزيدنكم منها ، أى زيادة النعمة والبركة فيها .

هذا المعنى يدل على أن زيادة النعمة يتطلب تقديم الشكر أولاً ، ونظراً لأن النعمة أنواع عديدة يصعب حصرها . جاءت الفكرة فى عمل أشكال مختلفة وعديدة لتأكيد المعنى .

وكذلك لتؤكد صفة الطلاقة التى يمتاز بها الفنان فى استخدام أشكال الحروف المختلفة فى أوضاع مختلفة للحصول على تكوينات عديدة .

ونحن هنا كتبنا ستة أشكال لنفس العبارة مع ملاحظة يمكن كتابة أشكال أكثر ، ولكن آثرنا أن نوضح المطلوب فقط .

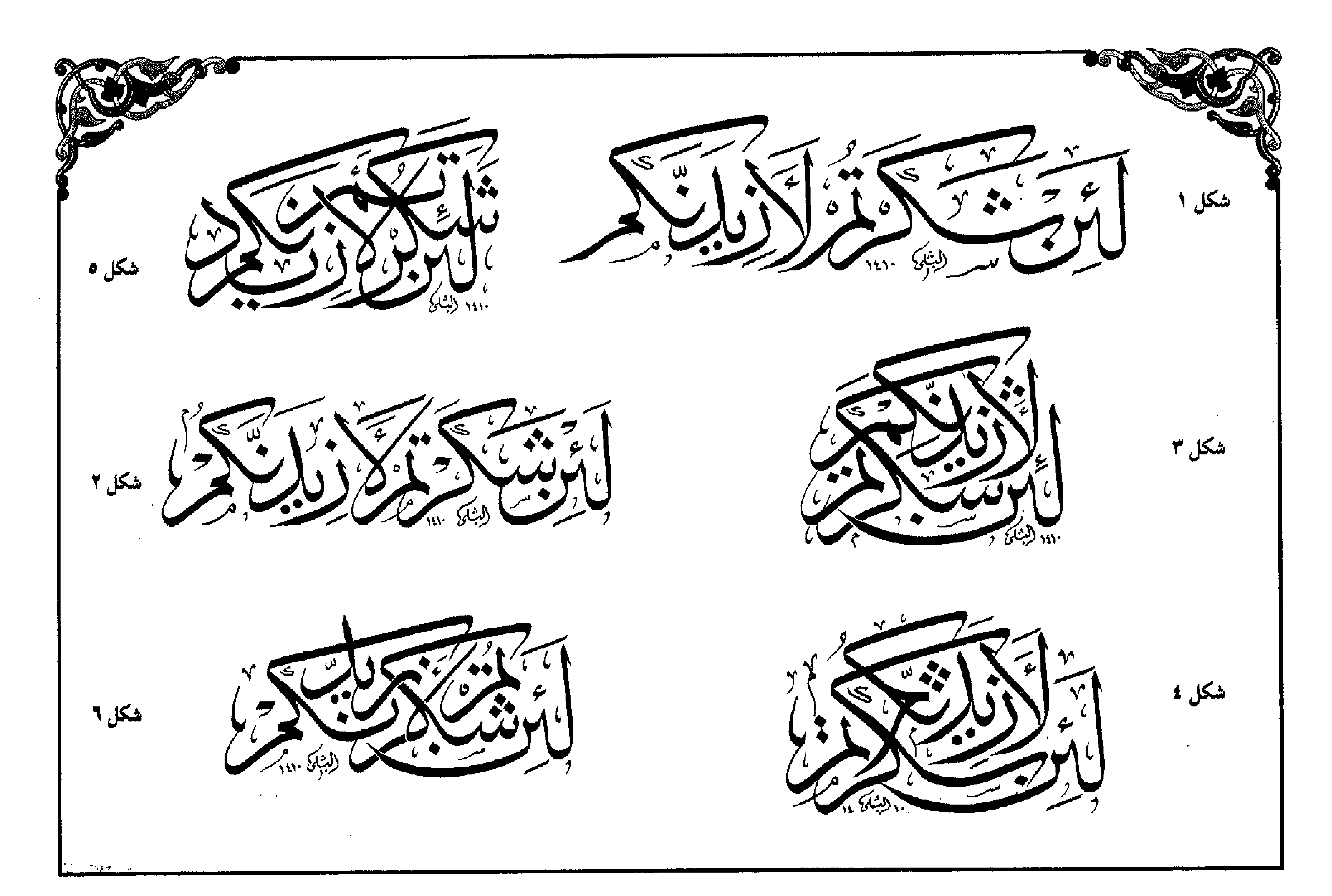
ففى *اللوحة الأولى* : تم استخدام الحروف المرسلة بعضها مع بعض مثل (ش ، م ، لا ، ز ، م المنتهية) .

وفى *اللوحة الثانية* : استخدمنا الحروف السابقة ولكن فى صورة مجموعة مع تسنين الشين .

وفى *اللوحة الثالثة* : عمل تداخل لحروف اللوحة الثانية وتحميلها فوق كاسة النون الممتدة .

وفى *اللوحة الرابعة* : عمل تداخل لحروف اللوحة الأولى وتحميلها فوق كاسة النون الممتدة .

وفى *اللوحة الخامسة والسادسة* : تصريفات أخرى مبتكرة .


شكل ١
شكل ٥
شكل ٣
شكل ٢
شكل ٤
شكل ٦


شكل ١
لئن شكرتم لأزيدنكم
١٤١٠
شكل ٢
لئن شكرتم لأزيدنكم
١٤١٠



شكل ٣



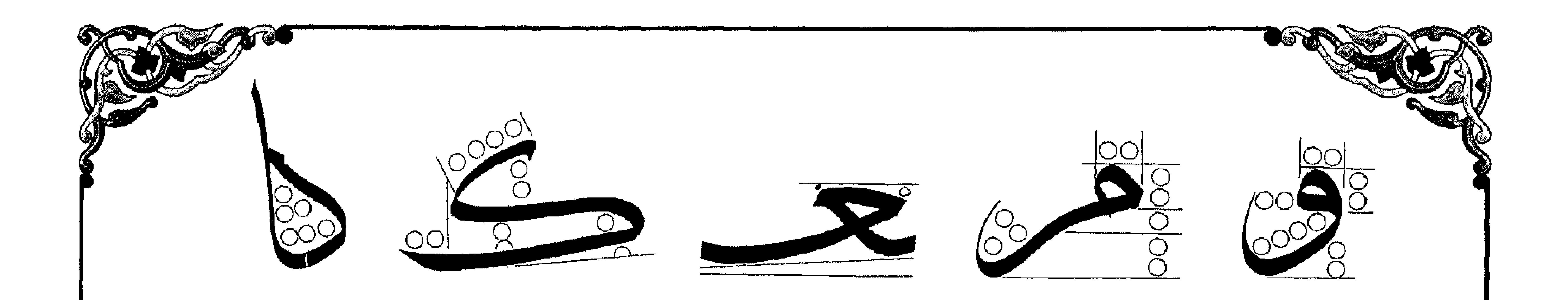
شكل ٤

شكل ٥





شكل ٦



النص : *«وبالشكر تدوم النعم كلها»* .

تم اختيار هذا النص لأنه مكمل للمعنى السابق ، ومؤكد عليه ، حيث إن الشكر يزيد النعمة ويحافظ على بقائها . وبنفس الفكرة فى اللوحة السابقة عملنا ستة أشكال متنوعة لنحصل على المعنى السابق .

ففى *اللوحة الأولى* : تم استخدام الحروف المجموعة فى اللوحة كلها مع استخدام الكاف الثعبانية .

وفى *اللوحة الثانية* : تم استخدام الحروف المرسلة فى كلمة (تدوم) واستخدام الامتداد فى (ش ، ع) .

وفى *اللوحة الثالثة* : تم استخدام الحروف المرسلة فى حروف الجملة كلها .

وفى *اللوحة الرابعة* : تم استطالة الشين لتحمل النعم والكاف وكذلك أجزاء من (تدوم) .

وفى *الخامسة والسادسة* : السير على نفس النهج بتوزيعات جديدة .

مع ملاحظة : أن جميع اللوحات فى هذا الكتاب يمكن أن تأخذ أشكالاً عديدة ، ولكننا اتبعنا الأسلوب الذى يتناسب والمعنى الذى تحمله تلك الآيات أو الأحاديث ، والحكم .




وبالشكر تدوم النعم كلها




وبالشكر تدوم النعم كلها




وبالشكر تدوم النعم كلها



شكل ٢

شكل ١

وبالشكر تدوم النعم كلها

١٤١١



شكل ٣



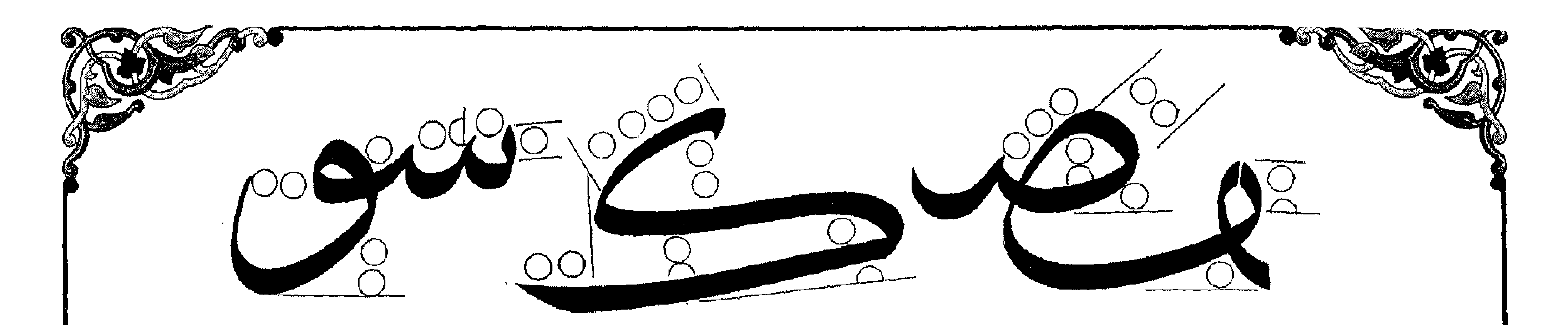
شكل ٤



شکل ۵



شکل ٦



دعاء بخط الثلث نصه : «*اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك*» .

الأفكار والخطوات المستخدمة عند الكتابة :

- بنظرة متفحصة لمعنى الدعاء والكلمات التى يشتمل عليها وكيفية توزيعها بشكل يعطى شكلا جماليا ويساعد على إبراز المعنى .
- يتضح أن من يطلب منه الدعاء وهو الله الموجود فى عبارة (اللهم اكفنى) فلابد أن تميز من حيث الكبر والشكل ، وتكون هى الأساس فى اللوحة اللافت للنظر .
- كتابة باقى الدعاء بخط أقل سمكا مع مراعاة أن يكون الحلال أعلى من الحرام ، ويكون فضل الله أعلى من سائر الناس .
- استخدام العنصر الزخرفى للدلالة على المعنى الرائع فى الدعاء وهو طلب الحلال والبعد عن الحرام .

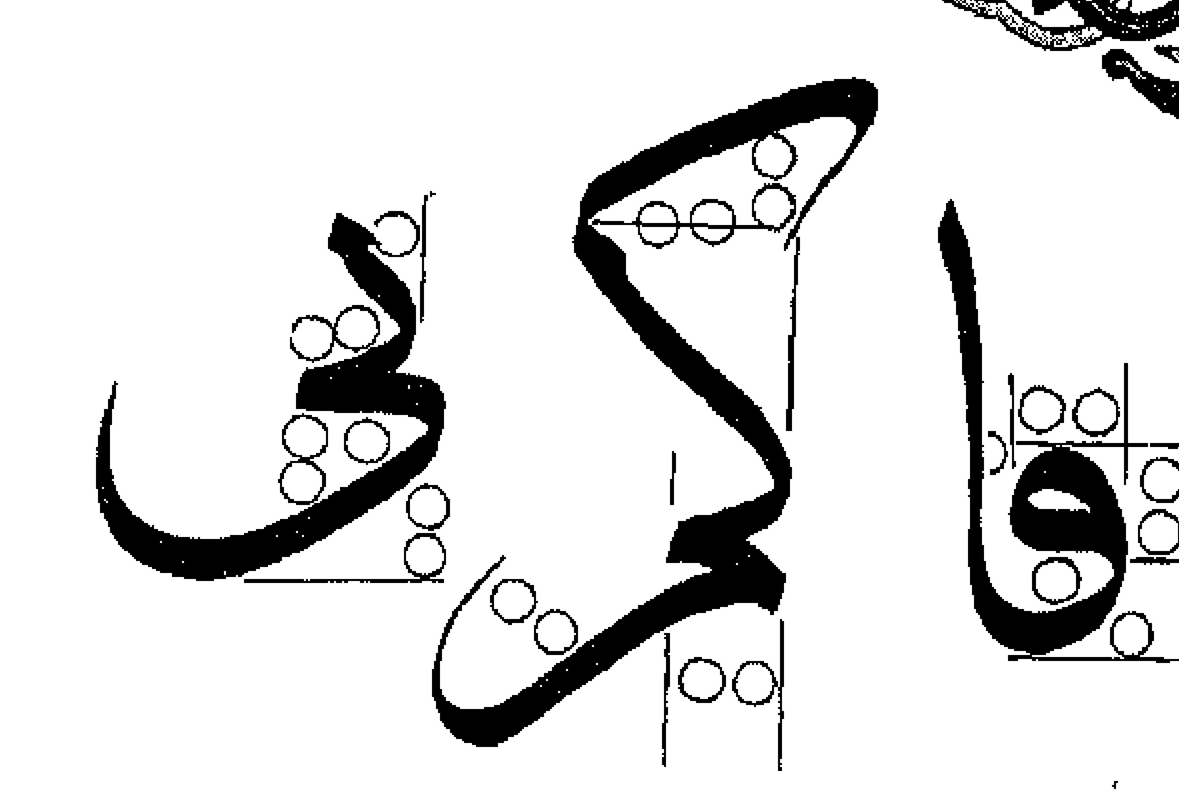
ولذلك حاولنا تنفيذ الأفكار السابقة كالآتى :

* كتابة (اللهم اكفنى) منفصلة وميزناها بالتداخل المتعانق بين القوائم الثلاثة فى اللهم (الألف واللامين) مع الثلاث أفقيات فى اكفنى (الكاف الثعبانية والياء الراجعة) .

* كتابة باقى الدعاء فى شكل بيضاوى أفقى ككتلة متماسكة دلالة على احتياج فى آن واحد .

فحصلنا على لوحة مبهرة للعين مريحة للنفس متوجة بالزخرفة الفارسية وتحتوى على دعاء طيب .





النص : قالِ الله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ [البقرة : ١٥٢] .

التفسير : قال سعيد بن جبير فى تفسير ذلك : اذكرونى بطاعتى أذكركم بمغفرتى .

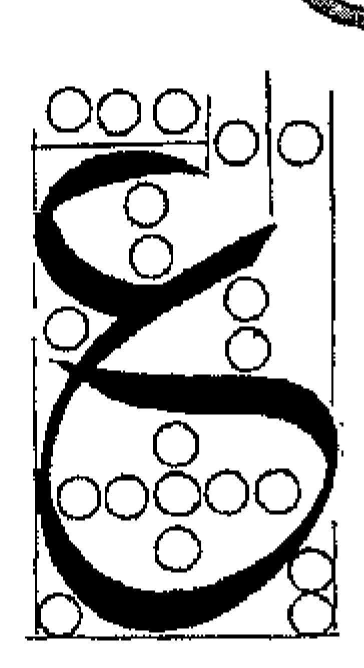
تأكيد المعنى بالكتابة :

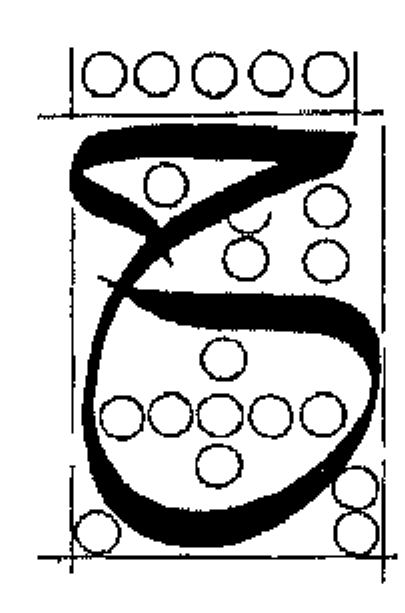
– فصل الجزء الأول عن الثانى من الآية للتأكيد على أهمية الجزء الأول وإظهار الأمر بالطاعة .

– إدخال الكلمتين (فاذكرونى أذكركم) بعضهما فى بعض كأنهما كلمة واحدة للدلالة على ارتباط تحقيق وعد الله الأكيد بالمغفرة عند التزام العبد بالطاعة .

–جعل (نى) فى أعلى الحروف لأنها تضم الضمير الذى يعود على لفظ الجلالة فوجب التكريم بالعلو .







النص : «خيرُ البرِّ عاجلهُ» .

علاقة الكتابة بالمعنى :

– كتابة كلمة (الخير) أعلى اللوحة .

– استخدام العين والجيم المجموعتين فى أسفل اللوحة وكأنهما عجلات تسير بسرعة حاملة فوقها (خير البر) .

– تداخل الألف واللام لكلمة (عاجله) فى (خير البر) لتلازم وارتباط المعنى .

– عمل علاقات فنية باستخدام الحروف المتماثلة بعضها مع بعض مثل الراءين والعين والجيم والامتدادات فى خير ، البر .

النص : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلاً (٨٤) ﴾
[الإسراء : ٨٤]

المعني : كل إنسان يعمل العمل حسب نيته (أو حسب طبيعته ، أو دينه) . والله يجزى كل إنسان بعمله ونيته .

كيفية التعبير عن المعنى :

نظراً لأن الأعمال متنوعة فى طريقتها وحسب نية من يقوم بها ، والله يعلم ما فى نية كل إنسان فيجازيه بنية عمله ولذلك يمكن الإيحاء عن هذا المعنى بالطرق الآتية :

- التركيز على الجزء الأول من الآية مع تمييز كلمة (شاكلته) بطرق متعددة دلالة على اختلاف نوايا الأشخاص .
- كتابة باقى الآية بخط صغير دلالة على إحاطة علم الله بالأعمال مهما صغرت .

قال الله في محكم كتابه

قل كل يعمل على شاكلته

فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا صدق الله العظيم

●● الخطوات :

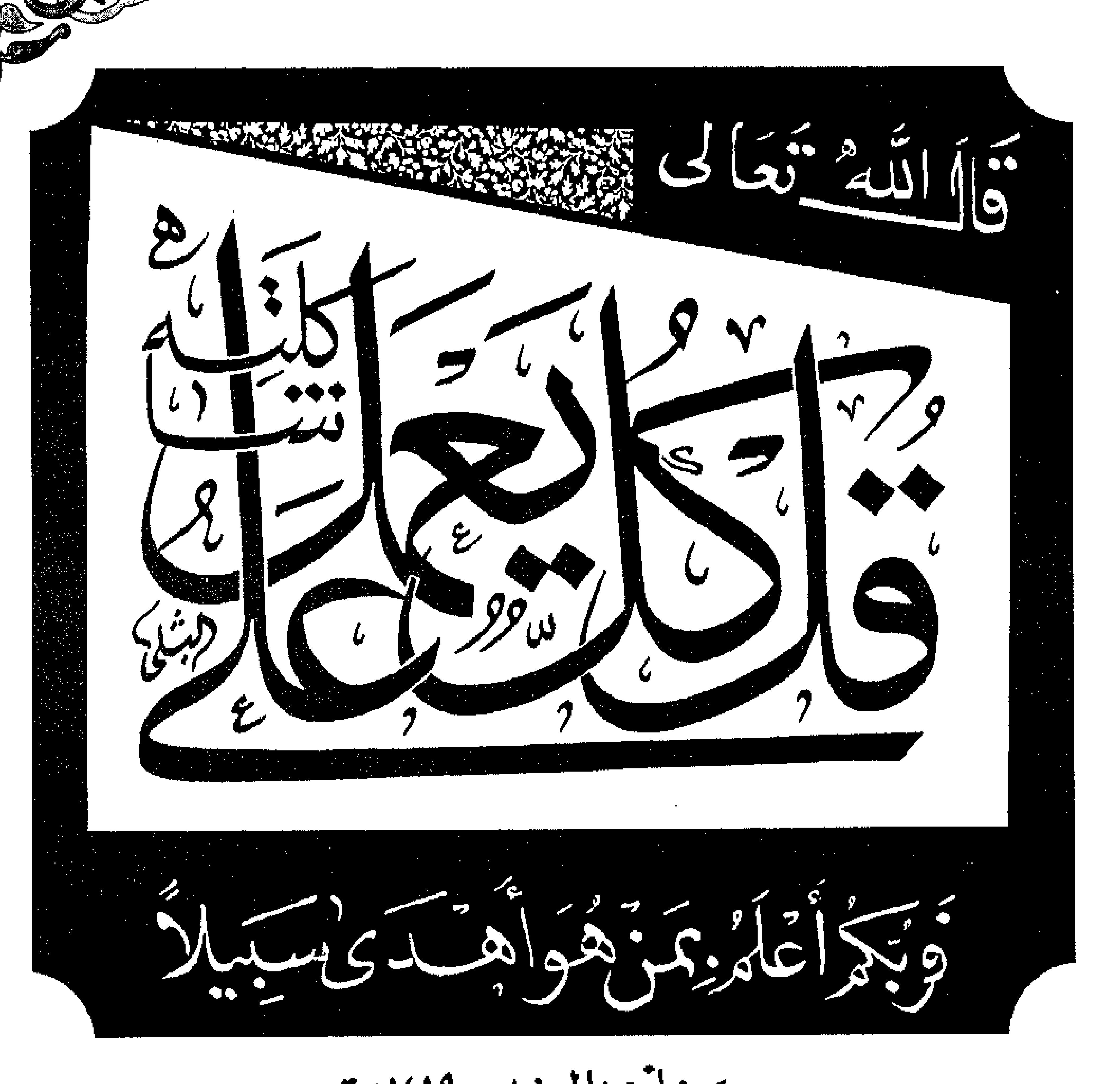
- كتابة (قل كل يعمل) بطريقة التتابع على سطر لاشتراك كلماتها فى حرف اللام .
- كتابة (على) باستخدام الياء الراجعة لتحمل وتكون أساساً وركيزة للكلمات السابقة .
- كتابة (شاكلته) بأنواع مختلفة .
- كتابة نفس (الآية بطرق تركيبية مختلفة دلالة على أن كل إنسان له طريقته ونيته فى عمله .
- كتابة (قال الله فى محكم كتابه) لتعمل نوعا من التردد مع خط النسخ فى أسفل اللوحة .

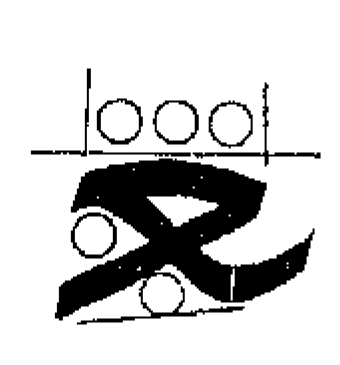
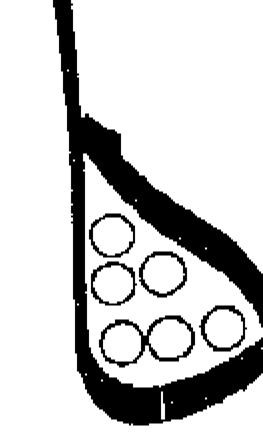
قال الله في محكم كتابه

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ

فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا صدق الله العظيم

كتبه أحمد عبد الفتاح البشلي سنة ١٤١٩



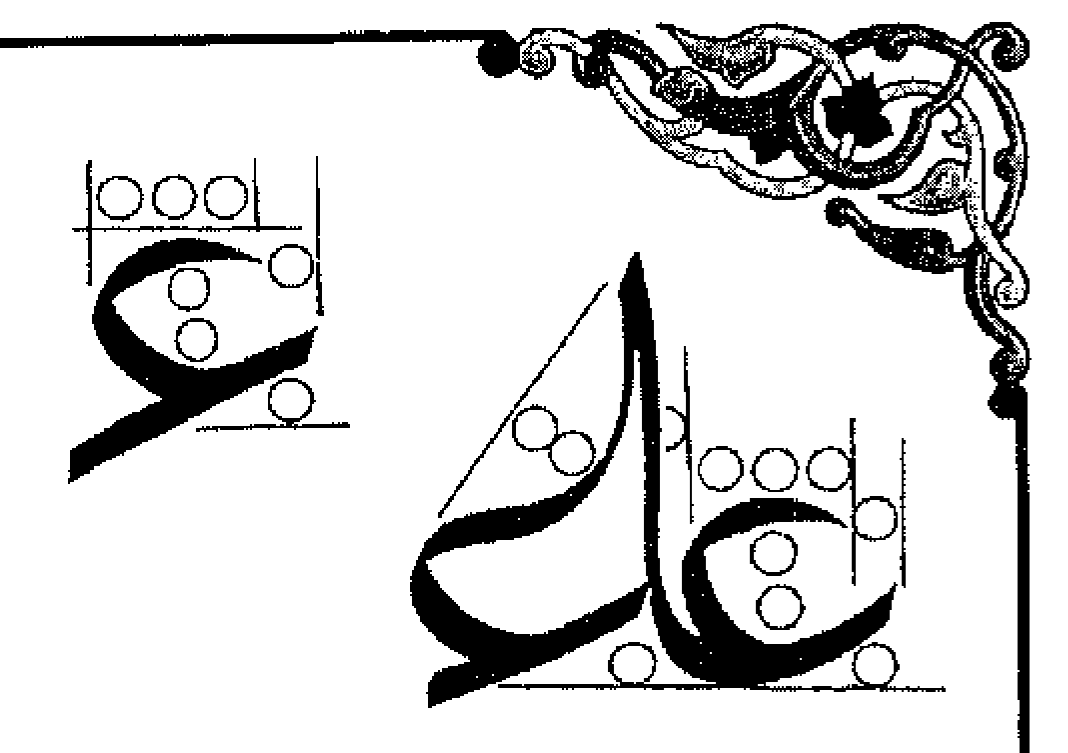




تصريف وتكوين آخر جديد لنفس الآية السابقة باستخدام أرضيات مختلفة لإظهار الجزء الأساسى المراد توضيحه وراعينا فيه الآتى :

– إظهار العمل (قل كل يعمل على) وتصغير النية (شاكلته) دلالة على أن بعض الناس يعملون العمل بحكم العادة والتربية ونيتهم فيه غير واضحة .

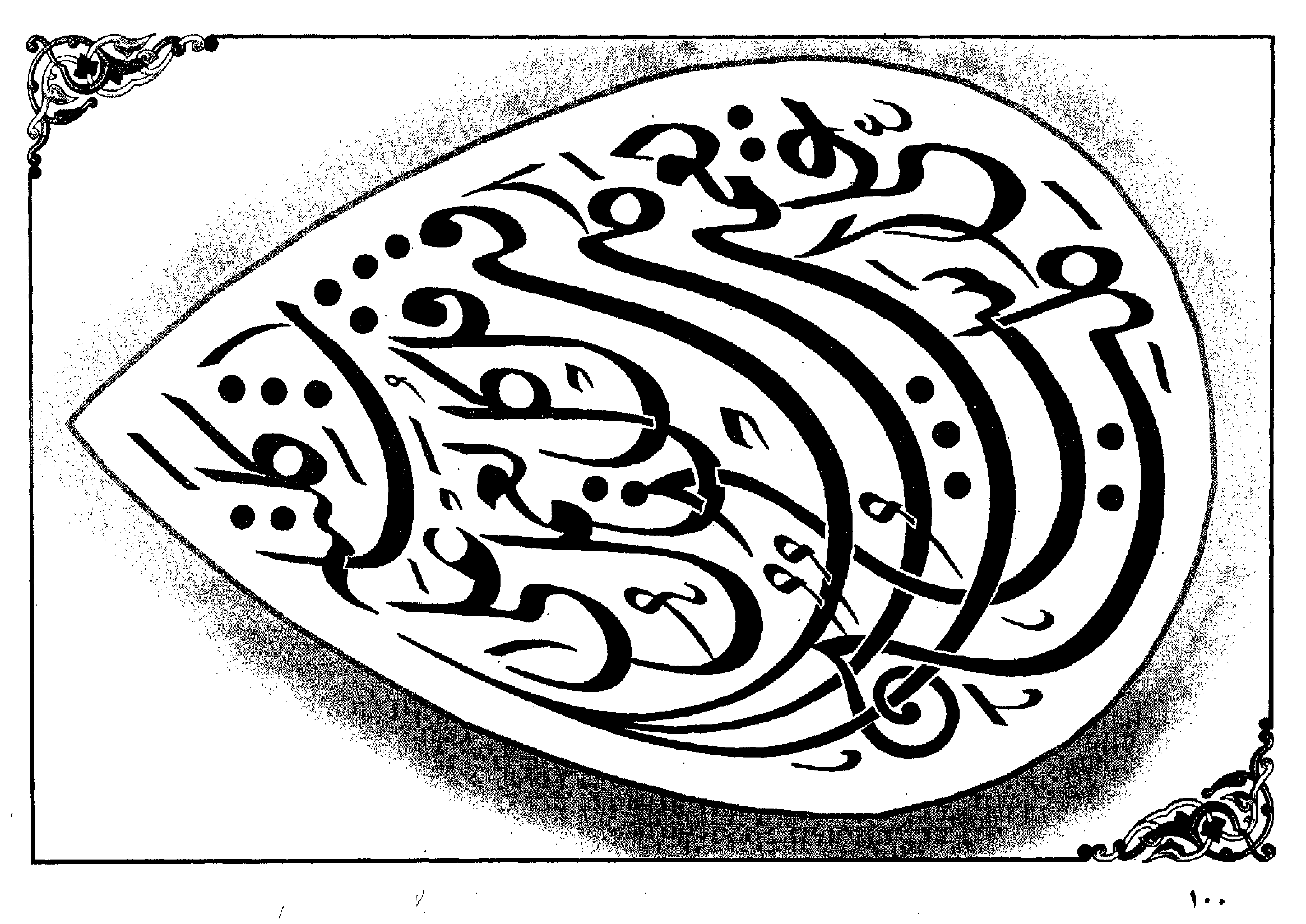
– استخدام عنصر زخرفي غير كامل ومقطوع دلالة على نفس المعنى السابق .

قل كل يعمل على شاكلته



تكوين آخر جديد لنفس الآية السابقة للتأكيد على عمل أنواع متعددة من الأشكال طبقا للنية . وهنا استخدمنا الشكل الدائرى لإحاطة العمل مع النية وعدم انفصالهما عن بعضهما وإحاطتهما بالعنصر الزخرفى دلالة على حسن النية .

وكذلك ارتباط حرفى : (الألف واللام) فى شاكلته بكلمة (يعمل) للتأكيد على تلازم العمل مع النية .





النص : «رحمتى سبقت غضبى» .

المعنى : هنا يتطلب أن تكتب الرحمة بنوع من التميز عن الغضب مع ارتفاع حرف الراء عن المستوى العام للكتابة .

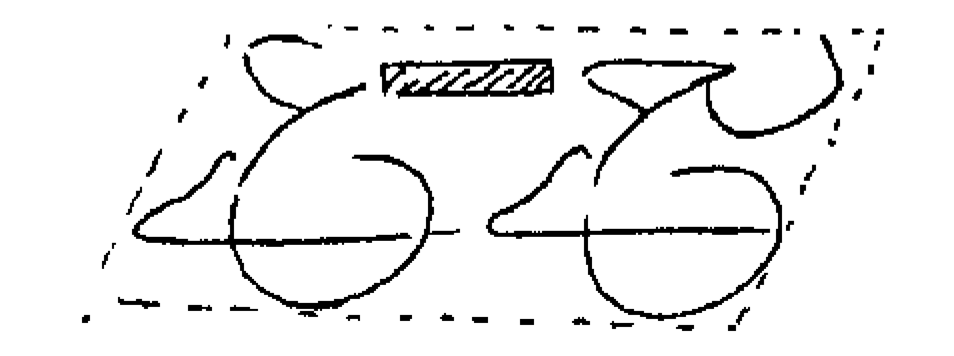
الخطوات :

* استخدام الحاء المجموعة فى كلمة (رحمتى) التى تدل على الحركة والسرعة .

* استخدام الياء الراجعة لتدل على رجوع الضمير إلى الله تعالى .

* استخدام العين المجموعة لتتماثل مع الحاء المجموعة .

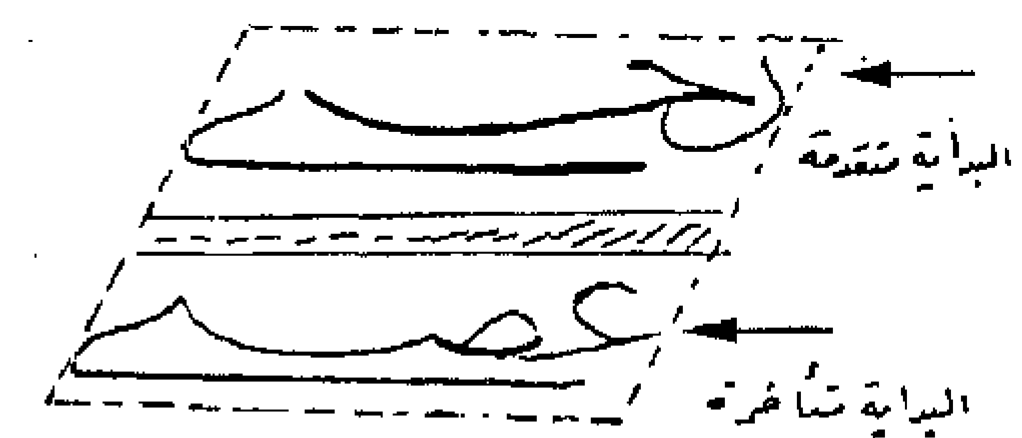
* استخدام الأرضية الزخرفية لتوحى بعموم الرحمة وسبقها الغضب .



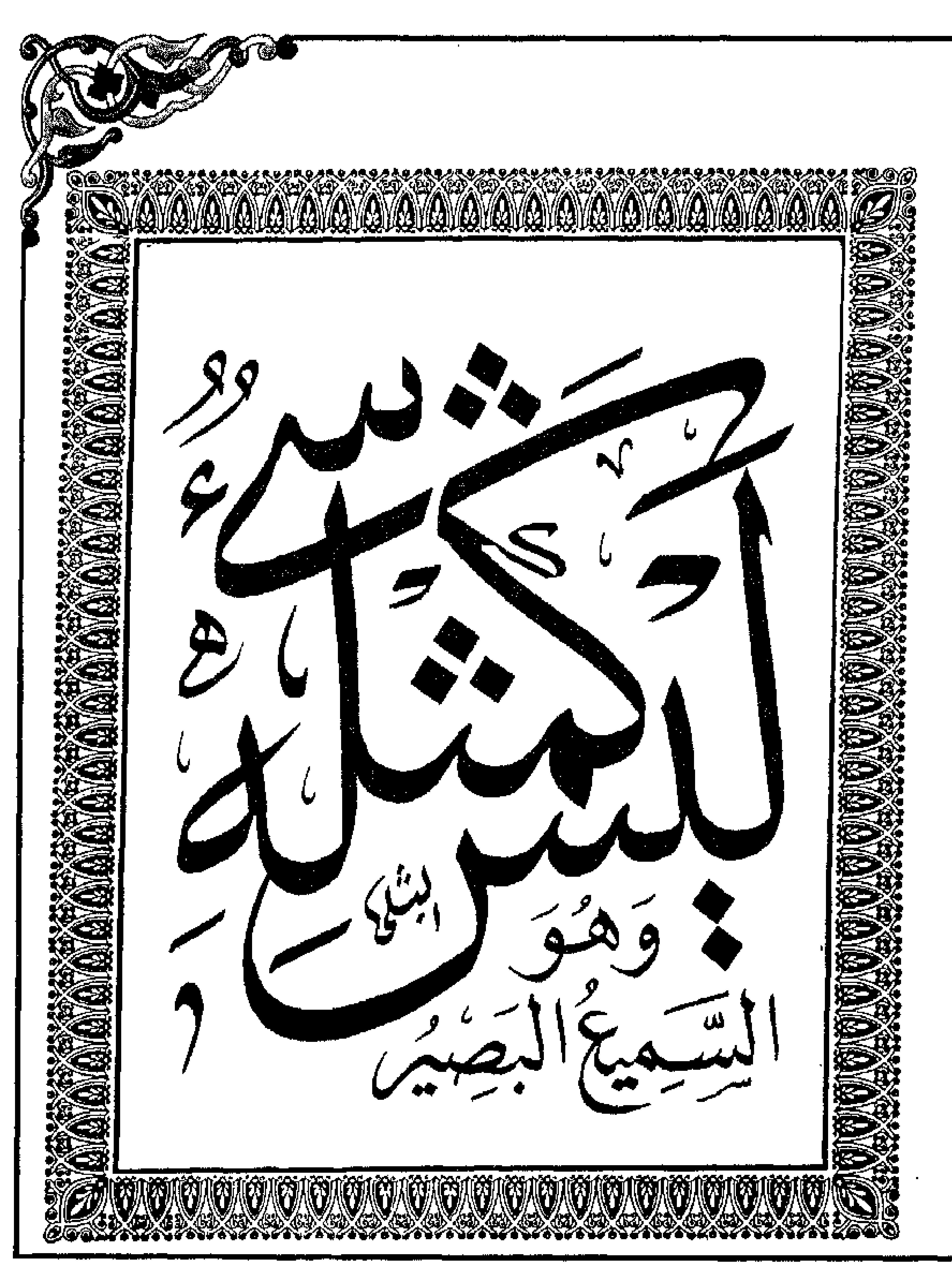
- نفس اللوحة السابقة ، وبطريقة أخرى للتعبير عن المعنى ، حيث قمنا بكتابة كلمة (رحمتى) فى أعلى اللوحة وأن بداية كتابتها يكون متـقـدما عن بداية كـتـابة كلمـة (غضبى) .

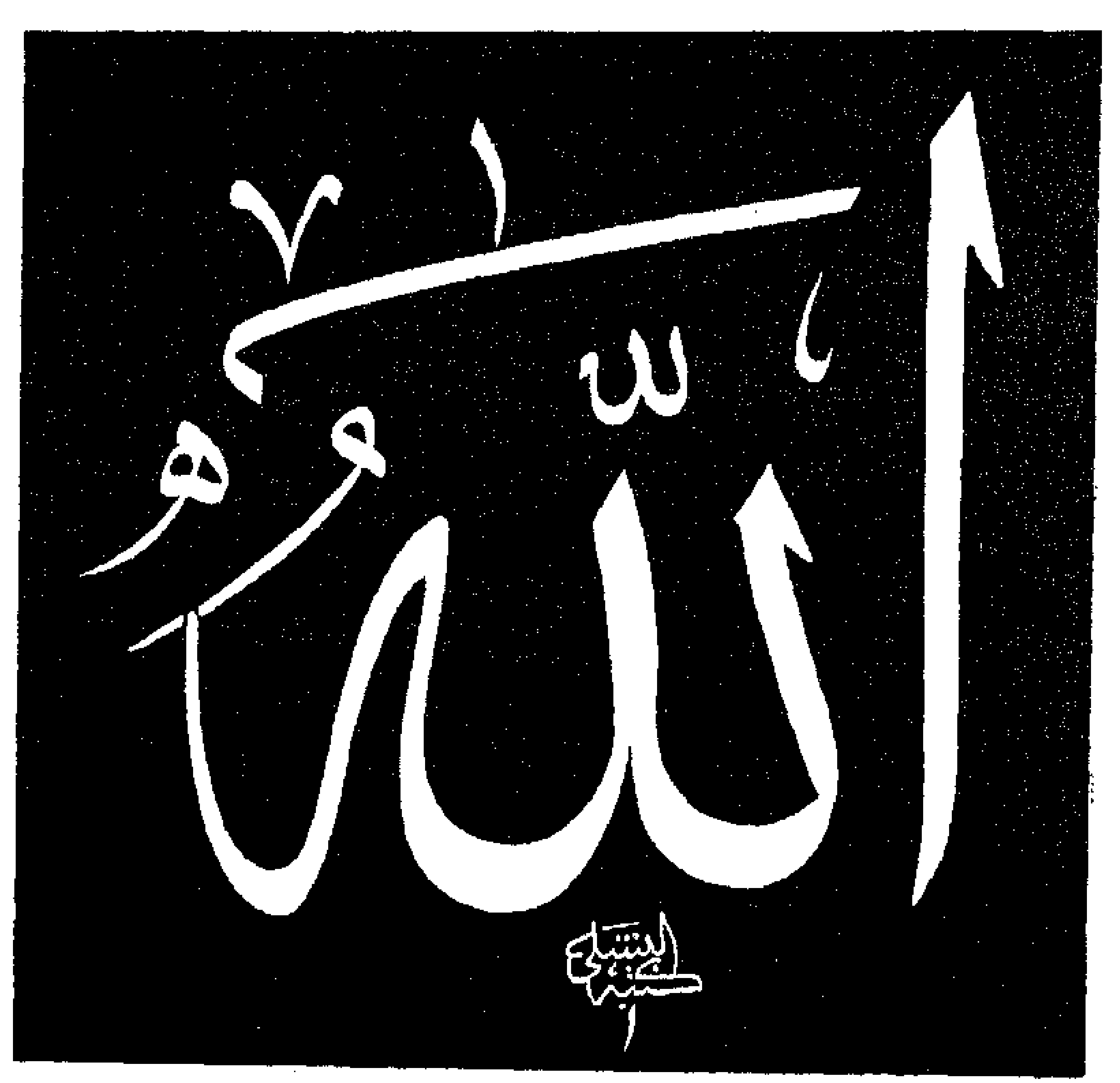
- إستخدام حرف الحاء الممتد لكلمة (رحمتى) دلالة على اتساع وامتداد رحمة الله ، وهذا الامـتـداد أكـبـر من نظيـره فى كلمة (غضبى) .

- استخدام الياء الراجعة لنفس السبب السابق . وكذلك الأرضية الزخرفية .

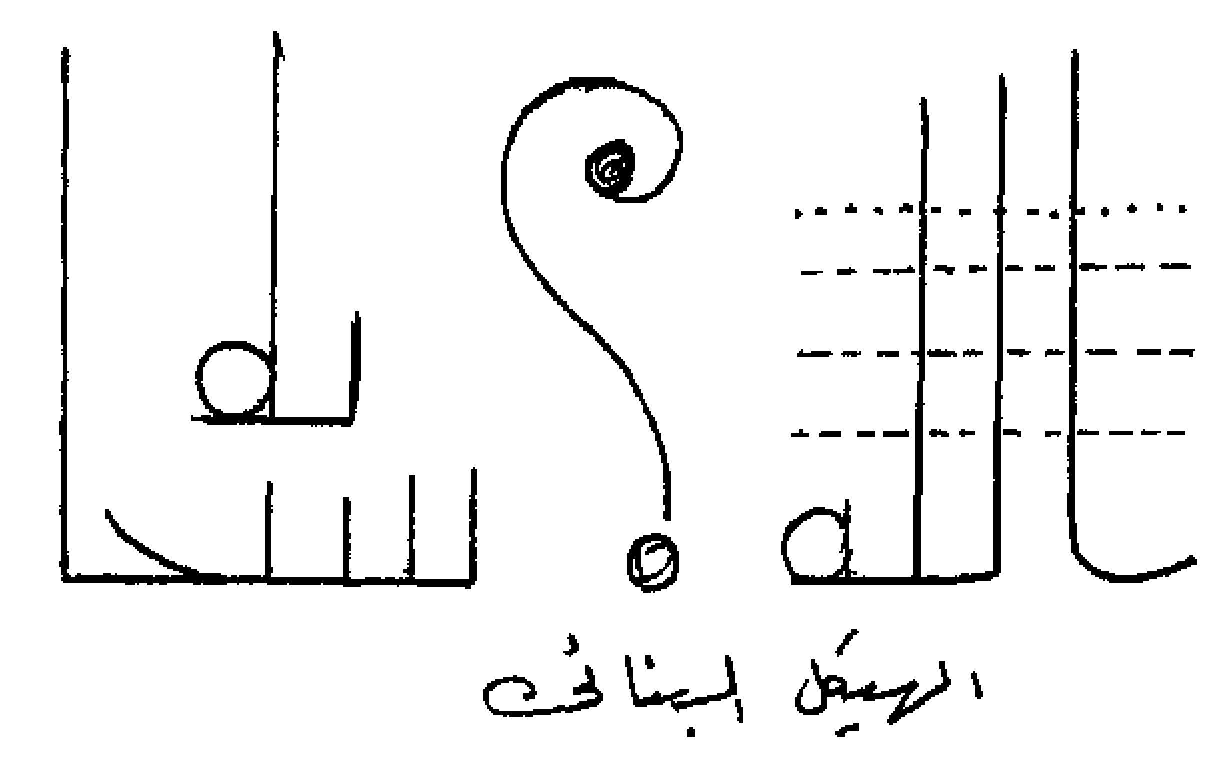


الهيكل البنائى للوحة


ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير


الله

النص : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ‹‹٤٠››﴾ [الروم: ٤٠] .



المعني العام : بالنظر إلى معنى الآية نجد أنها تنقسم إلى ثلاثة موضوعات :

١- الموضوع الأول : عن لفظ الجلالة وقدرته على الخلق والرزق والإماته والإحـياء .

٢- الموضوع الثاني : استفهام استنكارى على عدم قدرة الأصنام على فعل أى شيء من هذه الأشياء .

٣- الموضوع الثالث : تقدسه وتنزهه عز وجل عن أن يكون له شريك .

الأفكار المستخدمة لتوضيح المعني :

يلاحظ أن الموضوعين : الأول والثالث مرتبطان . فلزم أن يكونا متشابهين في نوعية الخط . ونظراً لأنهما يعودان على الله عز وجل فوجب أن يكونا هما المتميزين فى اللوحة ويكتبا بخط جلي واضح . أما الموضوع الثالث فيكتب بخط صغير وبطريقة تدل على معناه .

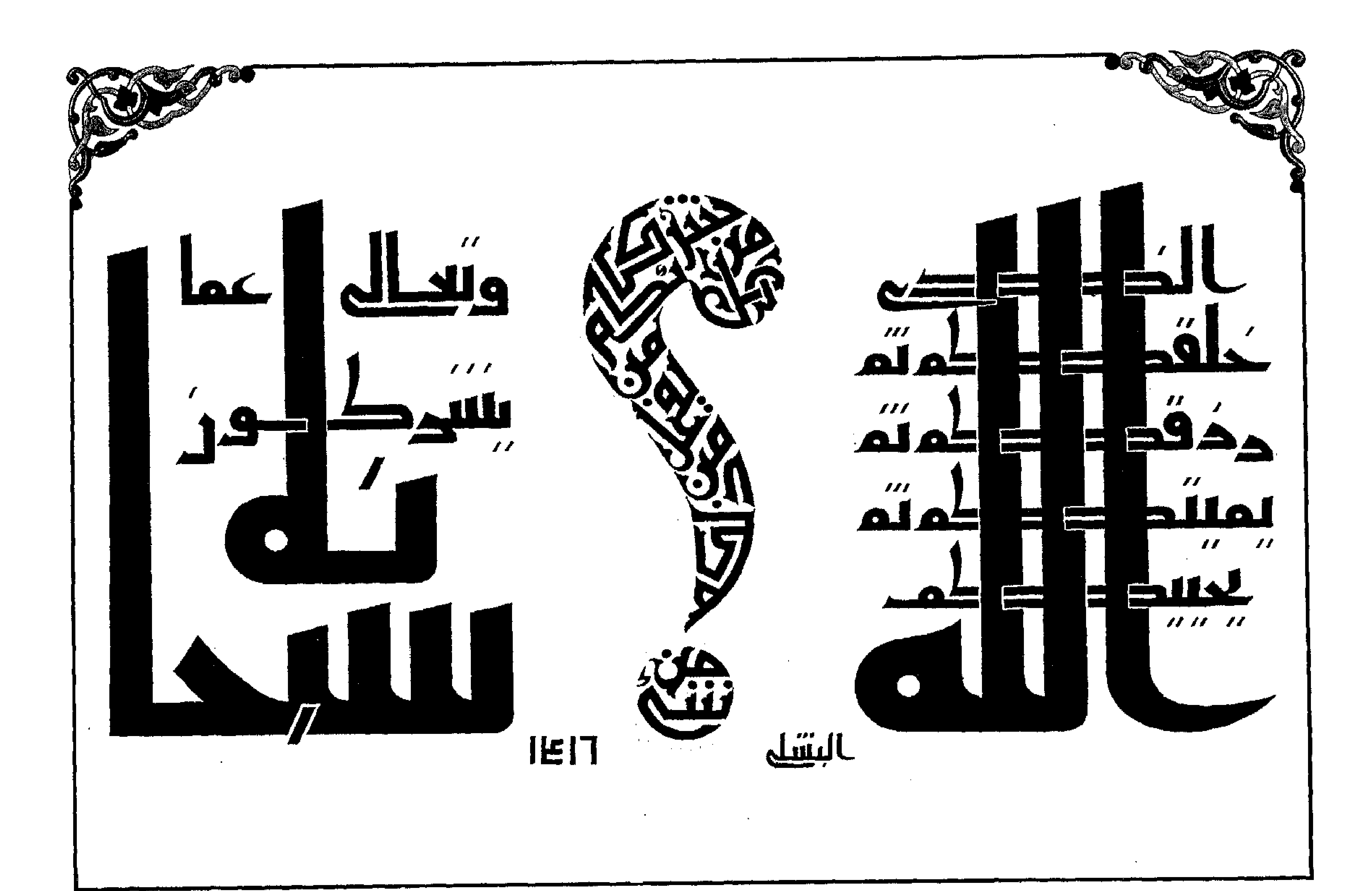
الخطوات المستخدمة في التنفيذ :

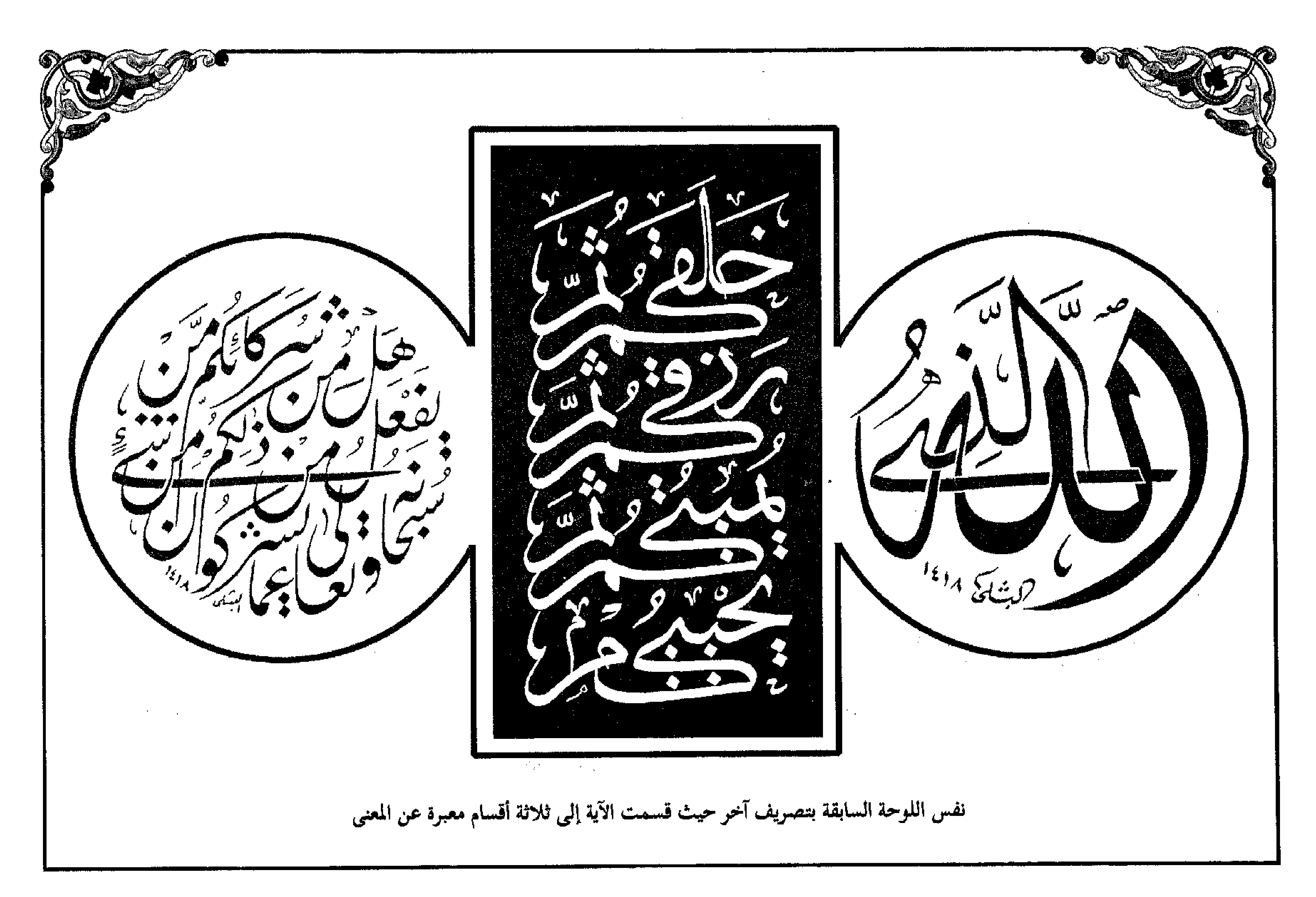
- كتابة (الله) بالخط الكوفى القديم ذى الحروف الرأسية المرتفعة ، والسمك الشديد ثم كتابة أفعاله بخط صغير تخرج من حروف لفظ الجلالة دلالة على قدرة الله تعالى على الخلق والرزق والإماتة والإحياء .

- كتابة الجزء الثانى من الآية على شكل علامة استفهام لتدل على معناها بخط كوفى فاطمى حديث مكوناً علامة الاستفهام المطلوبة .

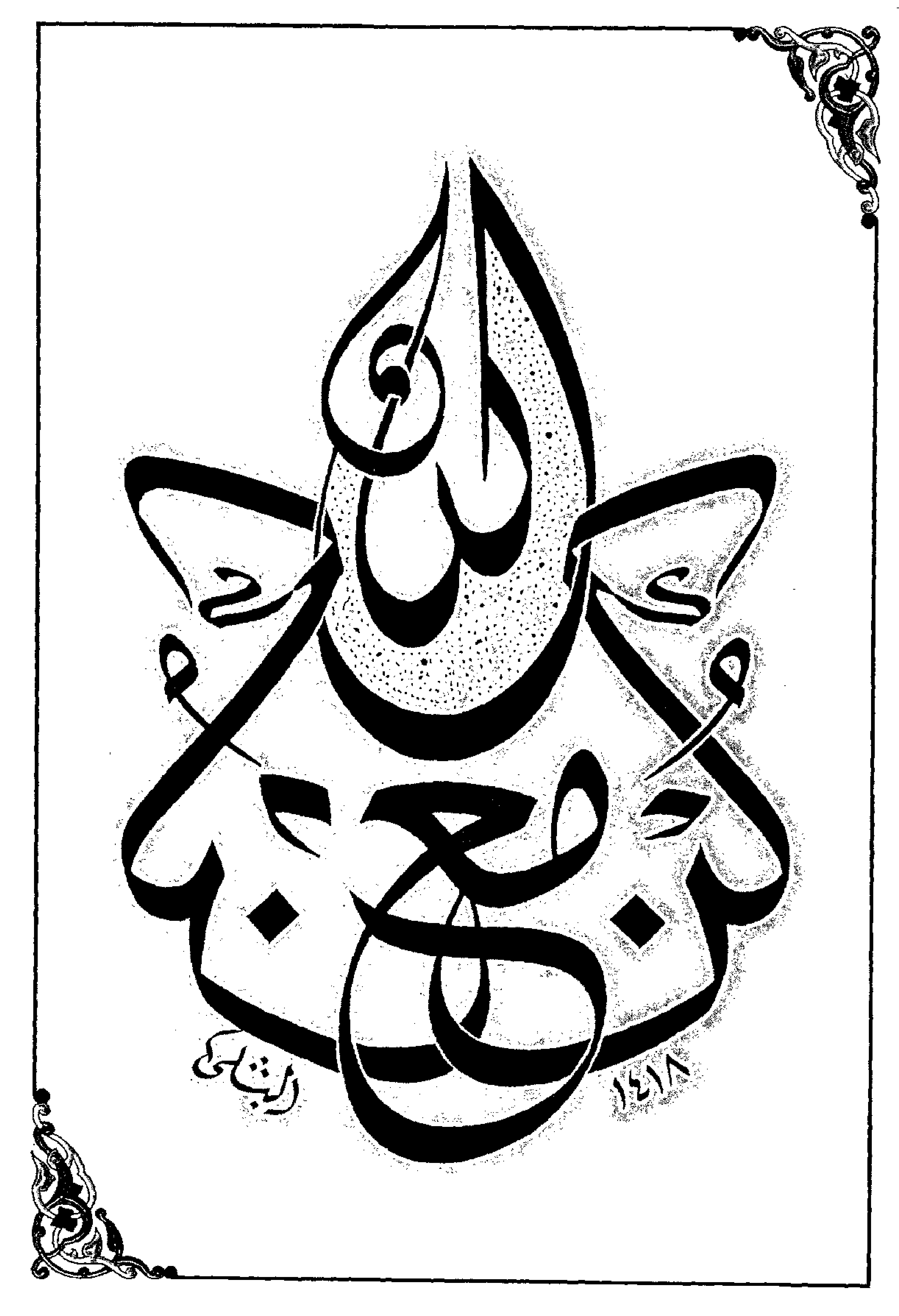
- كتابة الجزء الثالث بنفس نوع الخط للجزء الأول وبنفس السمك لوجود العلاقة بينهما .

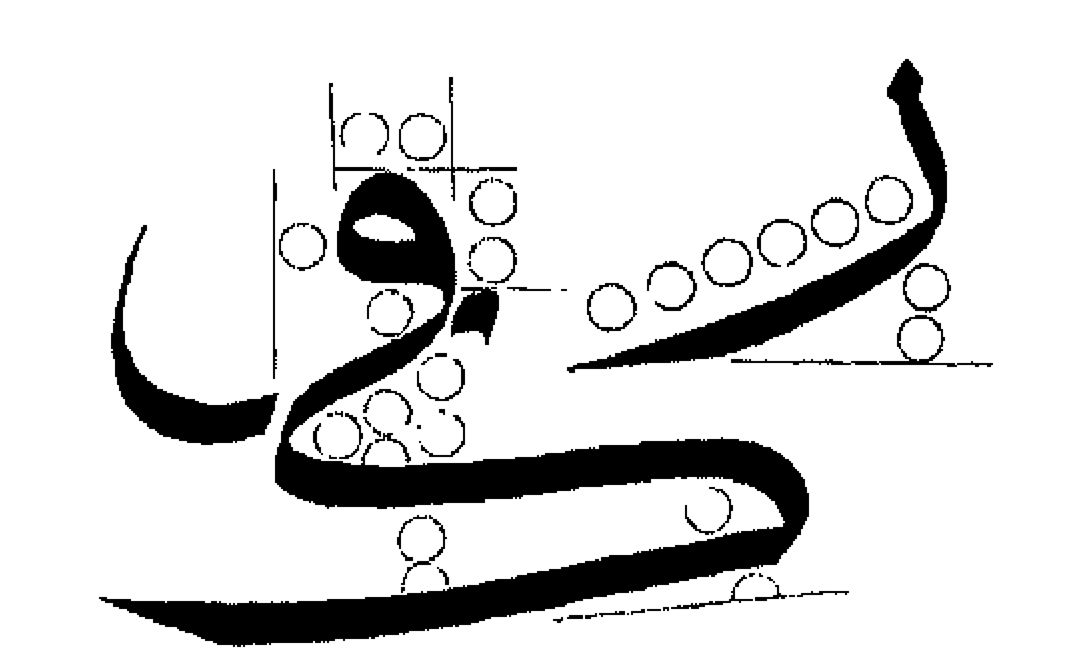
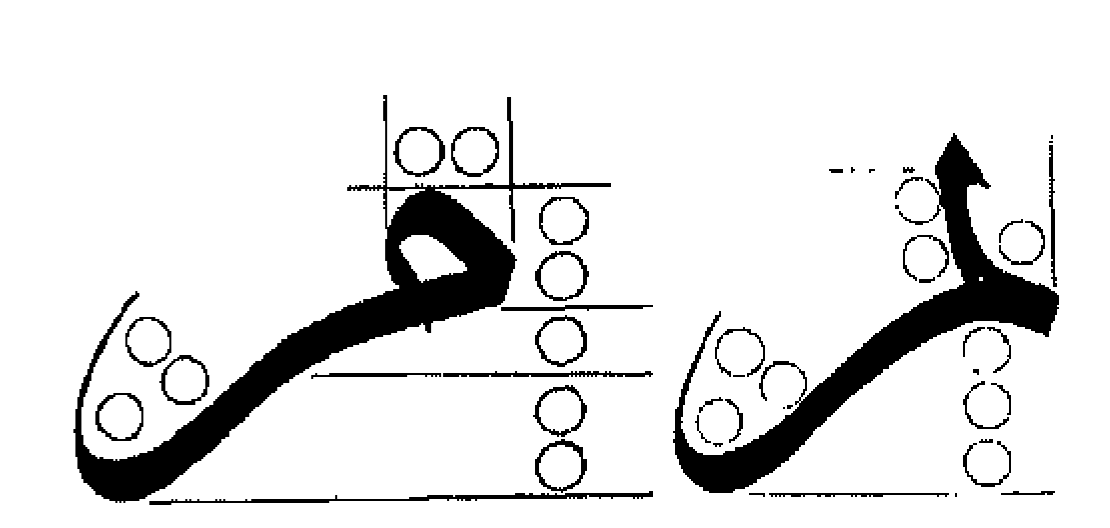
التقييم الفني للوحة : إن استخدام الخط الكوفى بنوعيه وباختلاف السمك أعطى للوحة إيقاعاً هندسيا بديعاً . كما أن تساوى السمك الكبير فى كلمتي : (الله ، سبحانه) أعطى معنى جديداً مضافاً للمعنى الأصلى . كما أن استخدام الخط الكوفى فى تكوين شكل علامة استفهام فى وسط اللوحة كان بمثابة القطعة الزخرفية الجميلة التى كسرت حدة الخط الكوفى القديم على جانبى اللوحة .





نفس اللوحة السابقة بتصريف آخر حيث قسمت الآية إلى ثلاثة أقسام معبرة عن المعنى


١٤١٨

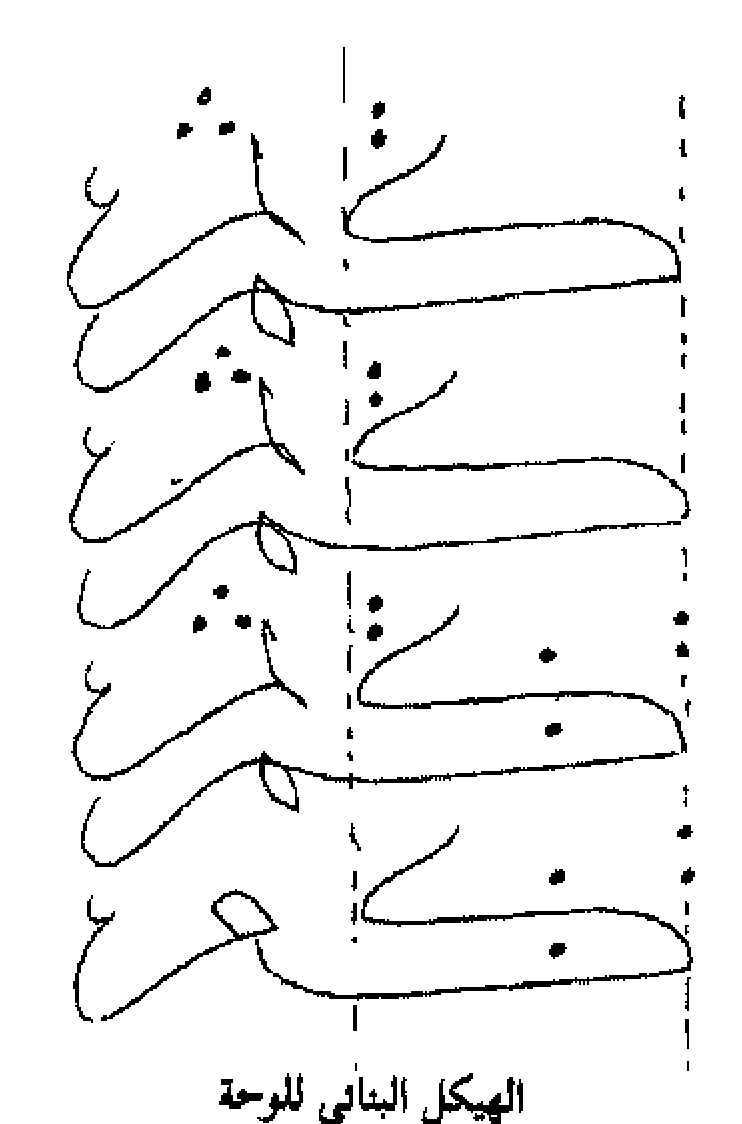



النص : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ .... ﴾ [الروم : ٤٠] .

المعني : الله سبحانه وتعالى هو المستقل والمنفرد بالخلق والرزق والإحياء والإماته .

الأفكار وكيفية الإيحاء بالمعنى : لتأكيد المعنى السابق يمكن فصل كلمات الآية إلى جزأين :

* *الجزء الأول* : (الله الذى) ويكتب بطريقة مختلفة عن الجزء الثانى وتحديد موقعه فى أعلى اللوحة .
* *الجزء الثانى* : والذى يتمثل فى أفعال الله الأربعة فى الآية وربطها بطريقة تدل على تتابعها واتصال بعضها ببعض .
* العمل على تأكيد فصل الجزأين باختلاف لون الأرضية ، ثم ربطهما باستخدام الإطار الزخرفى .



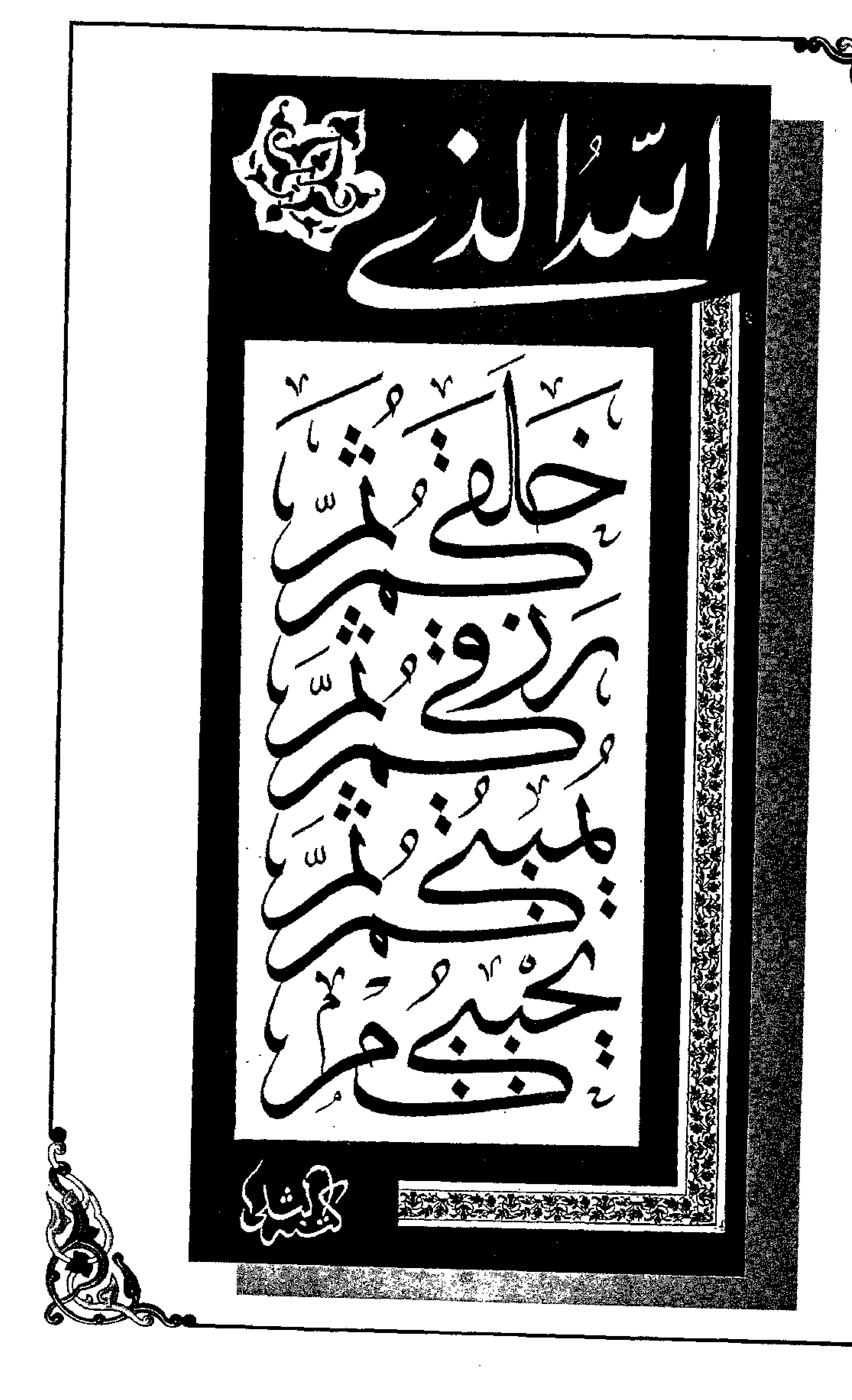
الهيكل البنائى للوحة

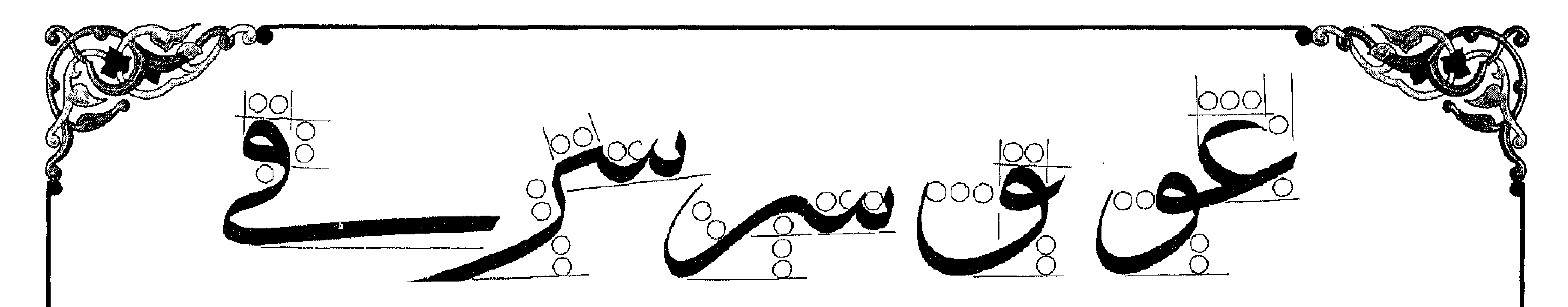
الخطوات المستخدمة :

- لتمييز الجزء الأول تم كتابته بالخط الفارسى الجلى واستخدام وحدة زخرفية مناسبة له .
- نلاحظ فى الجزء الثانى تكرار كلمة (ثم) ، (كم) فى نهاية الكلمات الأربعة .

وهذا يمكننا من استخدام هذا التكرار فى توزيع الكلمات بطريقة تماثلية بعضها فوق بعض . مما يؤكد على الترابط والتتابع ، بالإضافة إلى توزيع النقط والتشكيل بنفس الطريقة كى نحصل على لوحة لها أبعاد فنية عالية . كما هو موضح فى الهيكل البنائى .

- والعمل على ربط الجزأين : الأول والثانى لأنهما آية واحدة باستخدام إطار زخرفى مناسب حجماً وشكلا .
- كتابة توقيع الخطاط بحيث يؤدى إلى ملء الفراغ وتردده مع الوحدة الزخرفية العلوية .


اللهُ الذي
خَلَقَكُمْ ثُمَّ
رَزَقَكُمْ ثُمَّ
يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
يُحْيِيكُمْ



النص : [الفلق : ١ - ٥] .

حيث تعتبر السور الكاملة من اللوحات المهمة التى تعطى معنى متكاملا ويسعى كل إنسان لاقتنائها والاحتفاظ بها تبركاً وعملاً بمضمونها خاصة إذا كانت من الأذكار اليومية كالمعوذتين .

الهيكل البنائى للوحة

الأفكار وكيفية توضيح المعنى : عند النظر إلى كلمات السورة نلاحظ أنها تتكون من قسمين :

* *القسم الأول :* (قل أعوذ برب الفلق) أى الاستعاذة بالله - فالق الصبح - من الأشياء الموجودة فى القسم الثانى .

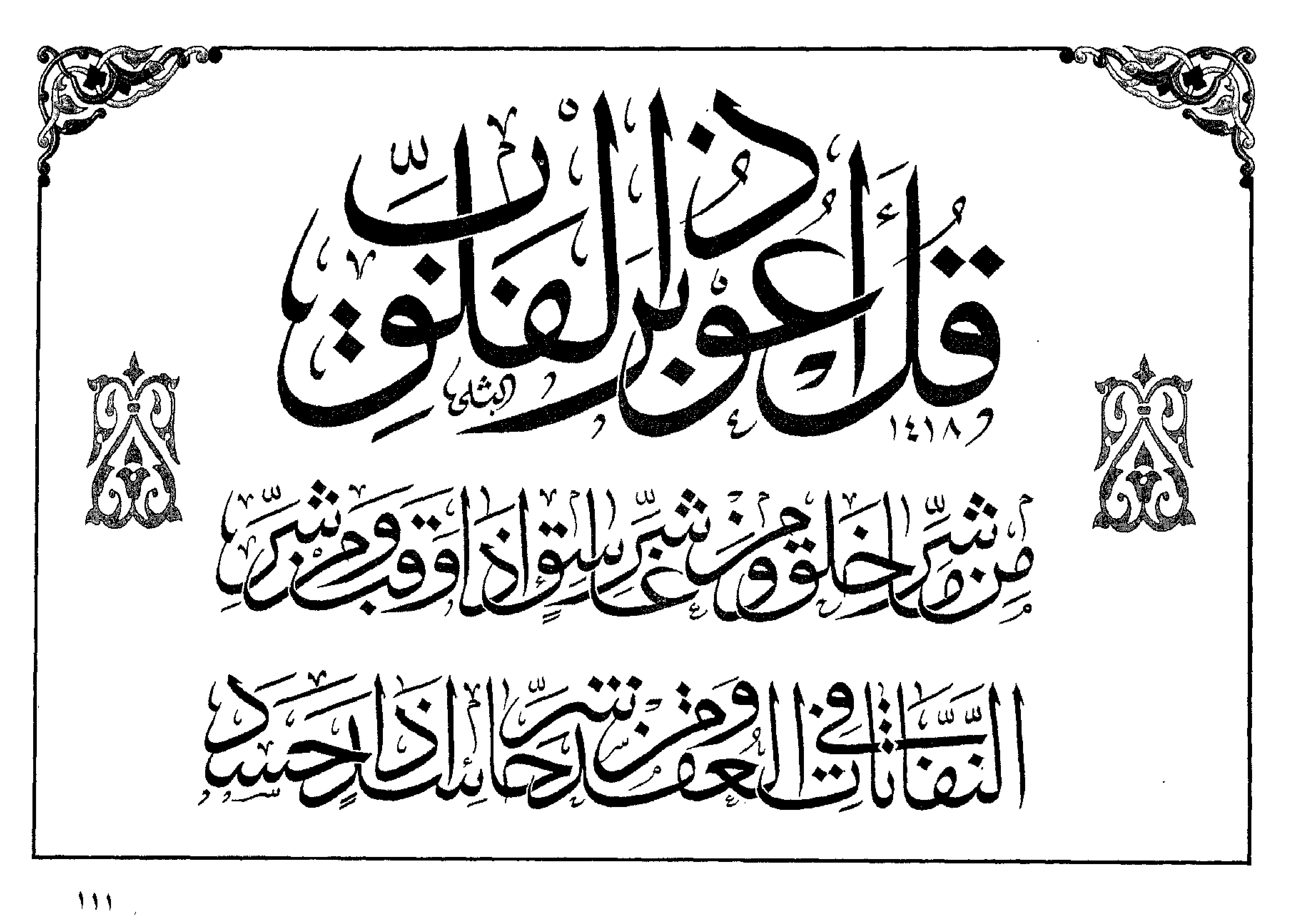
* *القسم الثانى :* المخلوقات الأربعة المستعاذ منها .

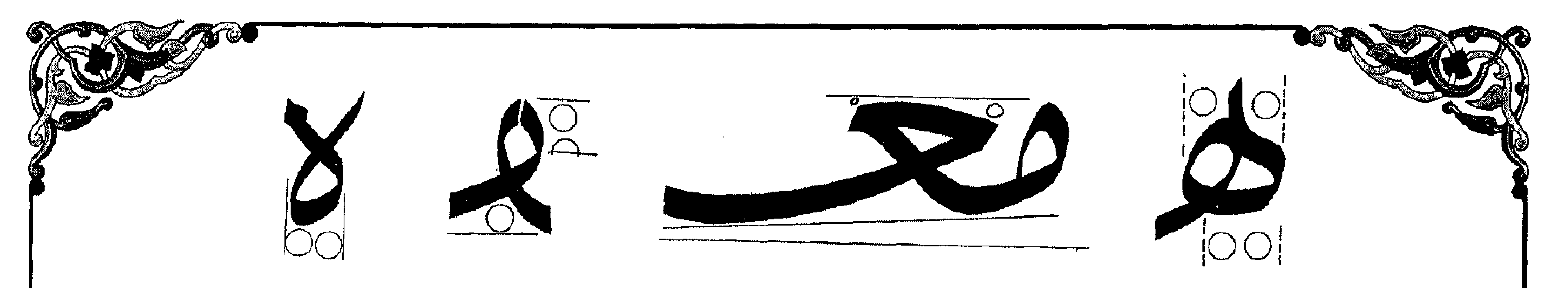
- نظراً لأن القسم الأول يعود على الله تعالى ؛ فلزم الأمر أن يكتب بخط جلى كبير وواضح خاصة إلى جانب أن له علاقة بالصبح ذى الضوء الباهر . وأن القسم الثانى بخط أقل ومتداخل دلالة على الصفات القبيحة فى الأشياء المستعاذ منها .

خطوات التنفيذ : - كتابة (قل أعوذ برب الفلق) بخط كبير وعلى شكل ١/٢ قرص الشمس التى تشرق فى الصباح لتأكيد المعنى .

- *كتابة القسم الثانى :* بخط أصغر وعلى سطرين . وكان من المفترض كتابة كلمة (شر) أسفل الكلام ولكن المعنى الأعم أن هذا الشر موجود فى الأشياء المذكورة فى الآيات وهى (ما خلق ، غاسق ، النفاثات ، حاسد) فوجب أن تكون هى فى الأسفل ، وتعلوها كلمة شر كأن الشر متوجٌ لها .

التقييم الجمالى للوحة : تعتبر من اللوحات الجيدة حيث يعرف موضوعها من أول وهلة نظراً لتكبير الجزء الأول الذى يحمل اسم السورة خاصة أنها مكتوبة على شكل قرص الشمس وقت الشروق التى تطلع على كل المستعاذ منها أسفل هذا القرص وبخط أصغر .


قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ
البشلي ١٤١٨
مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ



النص : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن .... ﴾ [محمد : ١٥] .

المعني العام : الآية من أمثلة القرآن التى تدل على إحدى صور يوم القيامة كمقابلة بين نعيم أهل الجنة ، وعذاب أهل النار .

الأفكار قبل الكتابة :

– إظهار هذه المقابلة بإظهار صورة المتقين وما يتنعمون به فى أجمل صورة ، وعلى المقابل إظهار صورة أهل النار بطريقة مناسبة ومكانتهم فى العذاب .

– وبالنظر فى الجزء الخاص بالمتقين نجد أنه تكررت صورة جميلة جداً وهى الأنهار الأربعة التى يتنعمون بها، ثم بعد الثمرات المختلفة ثم المغفرة من الله تعالى فكان لابد من إظهار هذه الصورة بطريقة فنية وذلك بجمع تلك النعم الست مع بعضها وكتابتها بطريقة تفصلها عن الجزء الذى قبلها والذى بعدها.

خطوات التنفيذ :

١ – كتابة الجزء الأول (مثل الجنة) بالخط الفارسى الذى يمتاز بالمرونة والرقة والجمال تعبيراً عن المتقين .

٢– استخدام كلمة (أنهار) وتكبيرها وامتدادها لتدل على ما تحتويه بداخلها من الماء واللبن والخمر والعسل واستخدام نفس الفكرة فى (لهم ، مغفرة) .

٣– كتابة الجزء الأخير باخط الديوانى الذى يمتاز بالالتواءات الشديدة دلالة على التواء أمعاء أهل النار وتقطعها .

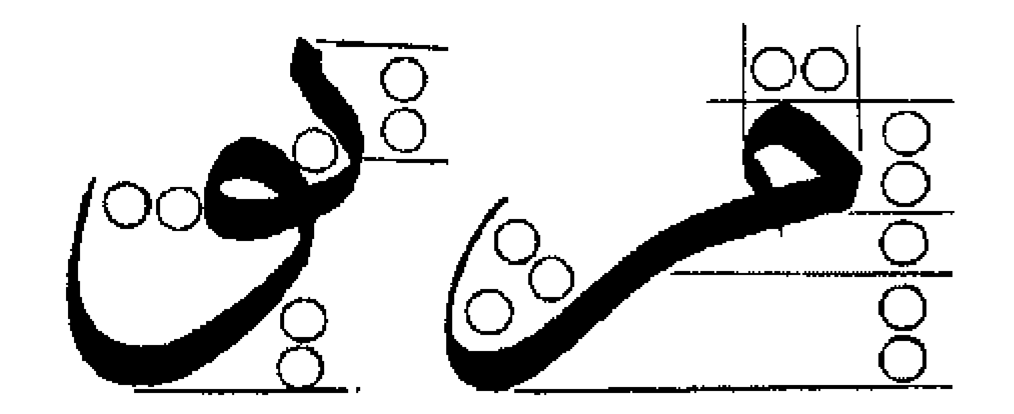
التقييم الفنى للوحة :

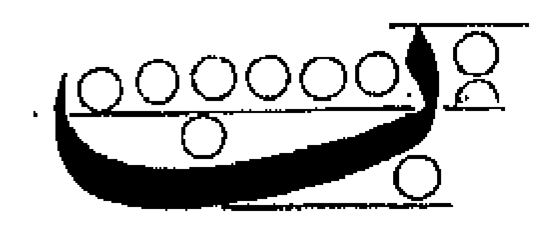
اللوحة فى مجملها رائعة التكوين ، وممثلة لما تحتويه من معانٍ ، حيث استخدم التكرار ، والتماثل بطريقة فنية جميلة مع تناسق بداية اللوحة ونهايتها مع المحافظة على سهولة القراءة واستخدام أنواع الخطوط الدالة على المعانى المطلوبة .



مثل الجنة التي وعد المتقون فيها
أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين
وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم
كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم صدق الله العظيم
١٤١٩





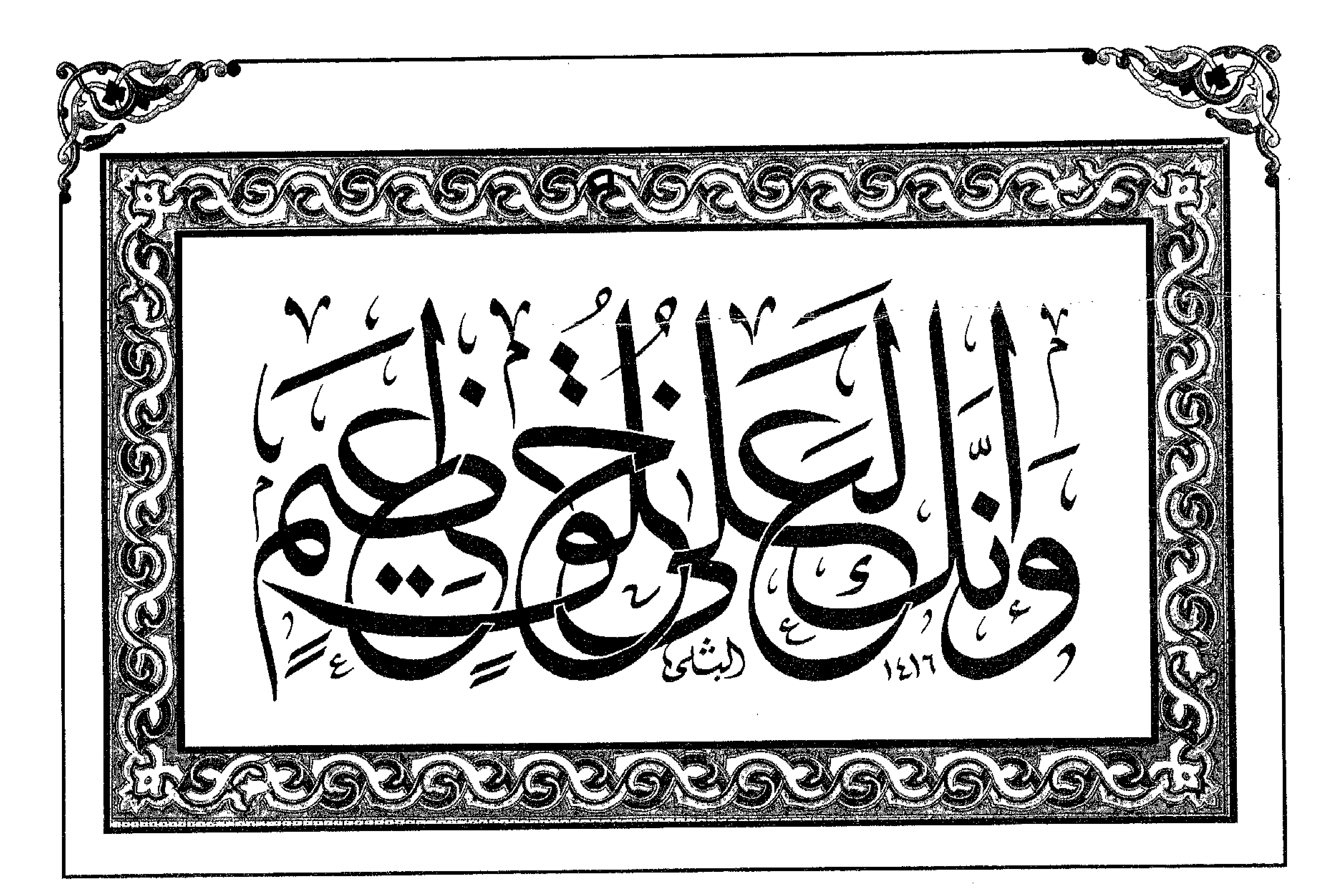


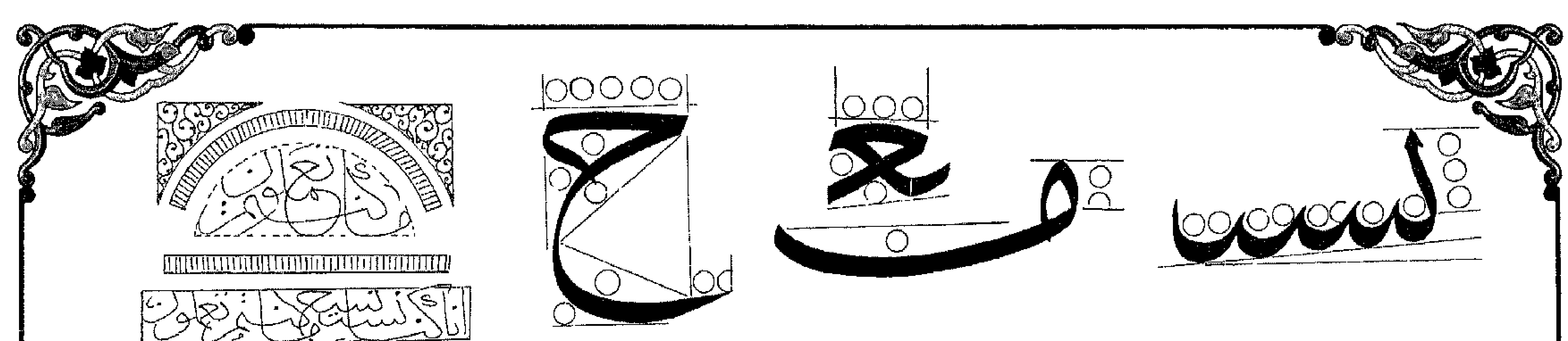


﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾ [المائدة : ١٥] .

الأسس الفنية التي استخدمت في كتابة اللوحة .

- استخدام التماثل فى تكرار حرف الكاف الثعبانية .
- مراعاة التشابه بين كلمتى (من ، م) بوضع إحداهما فوق الأخرى .
- ارتفاع لفظ الجلالة فى القمة وكذلك كلمة (نور) التى تدل على (سيدنا محمد ﷺ) ومراعاة ارتباطهما .


وإنك لعلى خلق عظيم
١٤١٦



النص : ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ... ﴾ [الجاثية : ٢٨ ، ٢٩] .

المعني : هذا مشهد من مشاهد يوم القيامة عندما يؤتى بالنار فيجثو كل الخلق على الركب فيبدون كالكوم لحديث الرسول الكريم : «كأني أراكم جاثين بالكوم دون جهنم» ثم مشهد نشر كتاب الأعمال الذى يحوى كل شيء ومجازاة الخلق على أعمالهم خيرها وشرها .

الأفكار فى توضيح المعنى بالكتابة :

– يمكن جعل كل آية لوحة منفصلة بحيث يتسنى إظهار ما فيها من معنى . ثم عمل لوحة متكاملة للآيتين ليتم إكمال المعنى المطلوب.

– فى الآية الأولى لابد من إظهار صورة الخلق وهم جاثين على الركب مكونين كومة كبيرة ، ويمكن توضيح ذلك بالكتابة فى نصف بيضاوى أفقى . أما الآية الثانية فتكتب على سطور أفقية دلالة على نظام الكتابة فى الكتب .

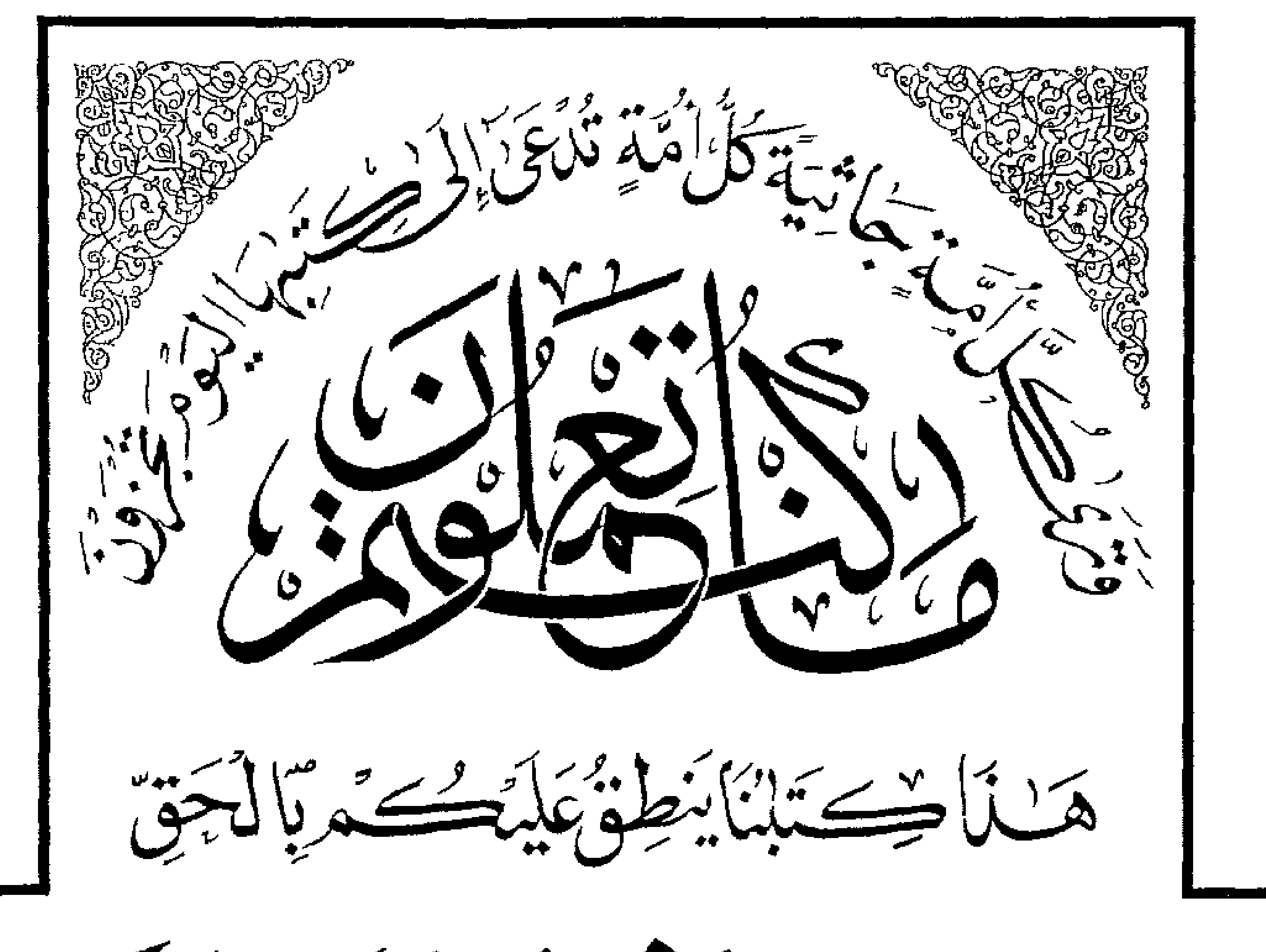
خطوات التنفيذ :

– نظراً لأن الأعمال هى أساس الحساب فى الآخرة . فكان لزاماً إظهار (ما كنتم تعملون) فى الآية الأولى بالخط الثلث الواضح فى الشكل الموضح ، وكتابة بداية الآية بخط نسخ صغير فتظهر صورة كوم الخلائق الجاثية وبداخلهم الأعمال التى سيحاسبون عليها .

– وفى اللوحة الثانية : توضيح ما استنسخ فى الكتاب من أعمال حيث هى الأساس وتستكمل باقى الآية بالخط النسخ الصغير .

التقييم الفنى للوحة :

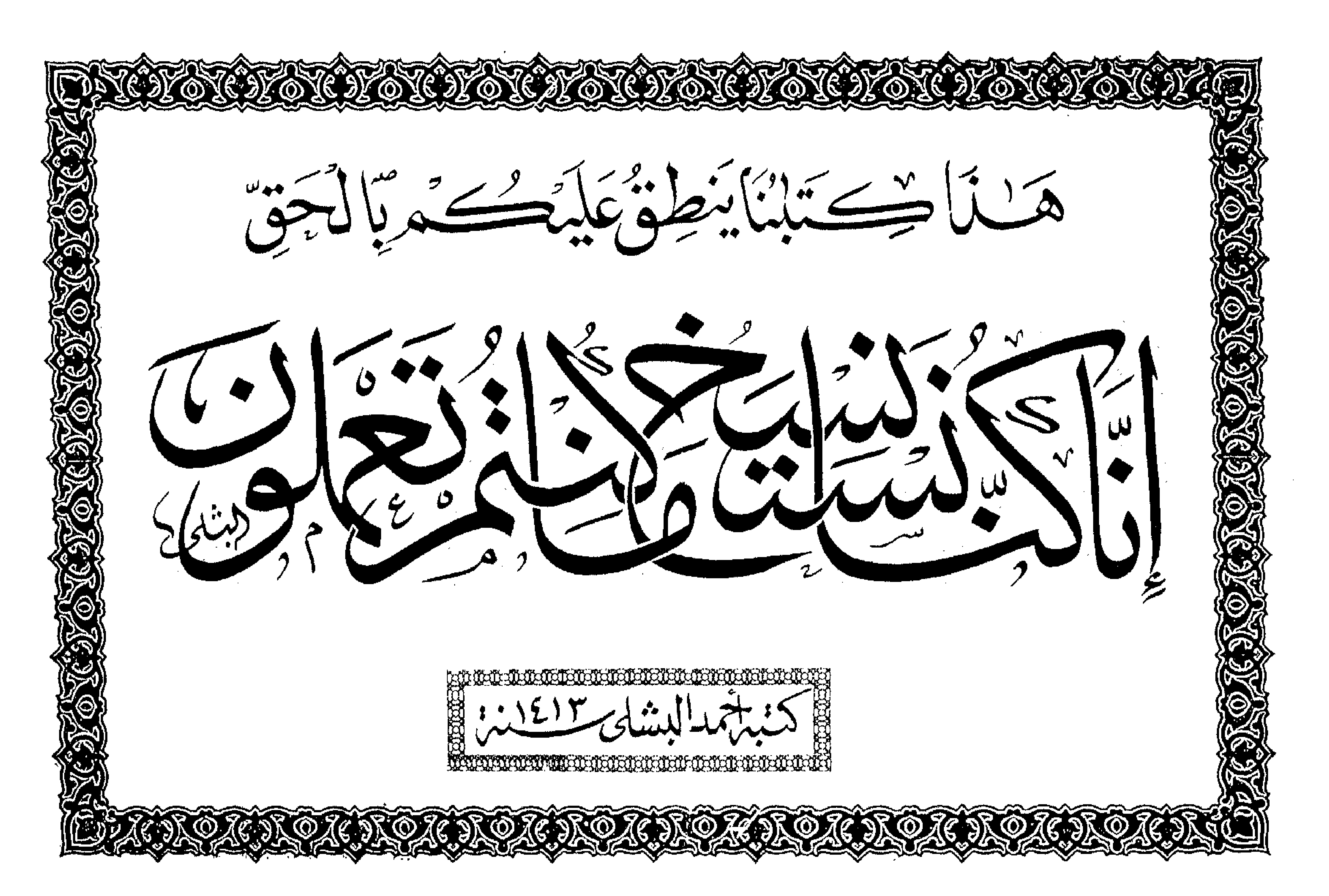
تعتبر هذه اللوحة معبرة جداً عما تحتويه من المعنى حيث تم إظهار الأعمال التى كانت تعمل فى الدنيا بخط الثلث وكذلك استنساخ هذه الأعمال وبذلك يكون استخدام نوع الخط وسمكه من العوامل المهمة لإظهار المعنى .



التقييم الفنى للوحة :

إن تنوع الشكل (نصف دائرى ، سطور أفقية) فى اللوحة الواحدة تبعاً للمعنى أعطى للوحة قيمة فنية عالية مع لفت الانتباه والبعد عن الرتابة والملل خاصة وأن الجزء المميز فى الشكلين مرتبطاين إنما هو المعنى الأساسى فى اللوحة (ماكنتم تعملون) . كما أن استخدام وعى الخط الثلث والنسخ أعطى إيقاعاً جميلاً بين الإشباع والرقة ، وبين الغلظة والنحافة مما يساعد على تقريب المعنى وتأكيده .


كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون
ما كنتم تعملون
١٤١٣
البشلي


هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
البشلي
كتبه أحمد البشلي سنة ١٤١٣


﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة : ٢٨]
١٤١٨
الأسس الفنية التى استخدمت فى كتابة اللوحة :
– استخدام حرفى العين والخاء المجموعتين بالسطر الأول .
– جعل لفظ الجلالة فى أعلى السطر الثانى .
– استخدام حرف الكاف بطريقة مبتكرة فى كلمتى : (يغنيكم ، حكيم) .



«فاتحة الكتاب ، أم الكتاب ، السبع المثانى»

هى من أعظم سور القرآن . وقد تبارى الخطاطون فى كتابتها بأشكال متعددة .

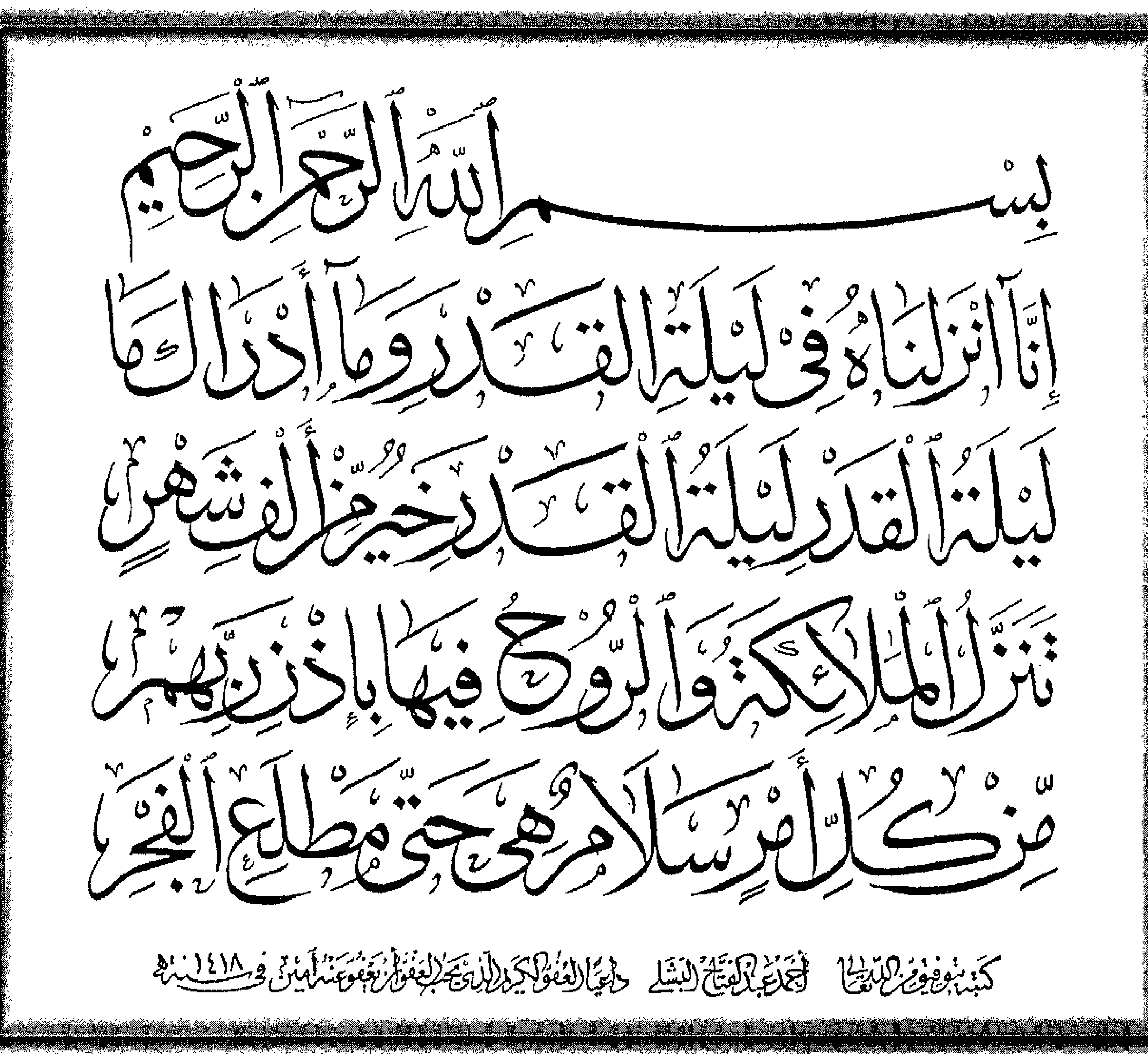
وآثرنا كتابتها بالطريقة السلسة وعلى السطر متتابعة وراعينا فيها الآتى :

١ – كتابة الحروف على الميزان المجود .

٢ – جودة اتصال الحروف بعضها ببعض .

٣ – اختيار الحروف المتآلفة بعضها مع بعض .

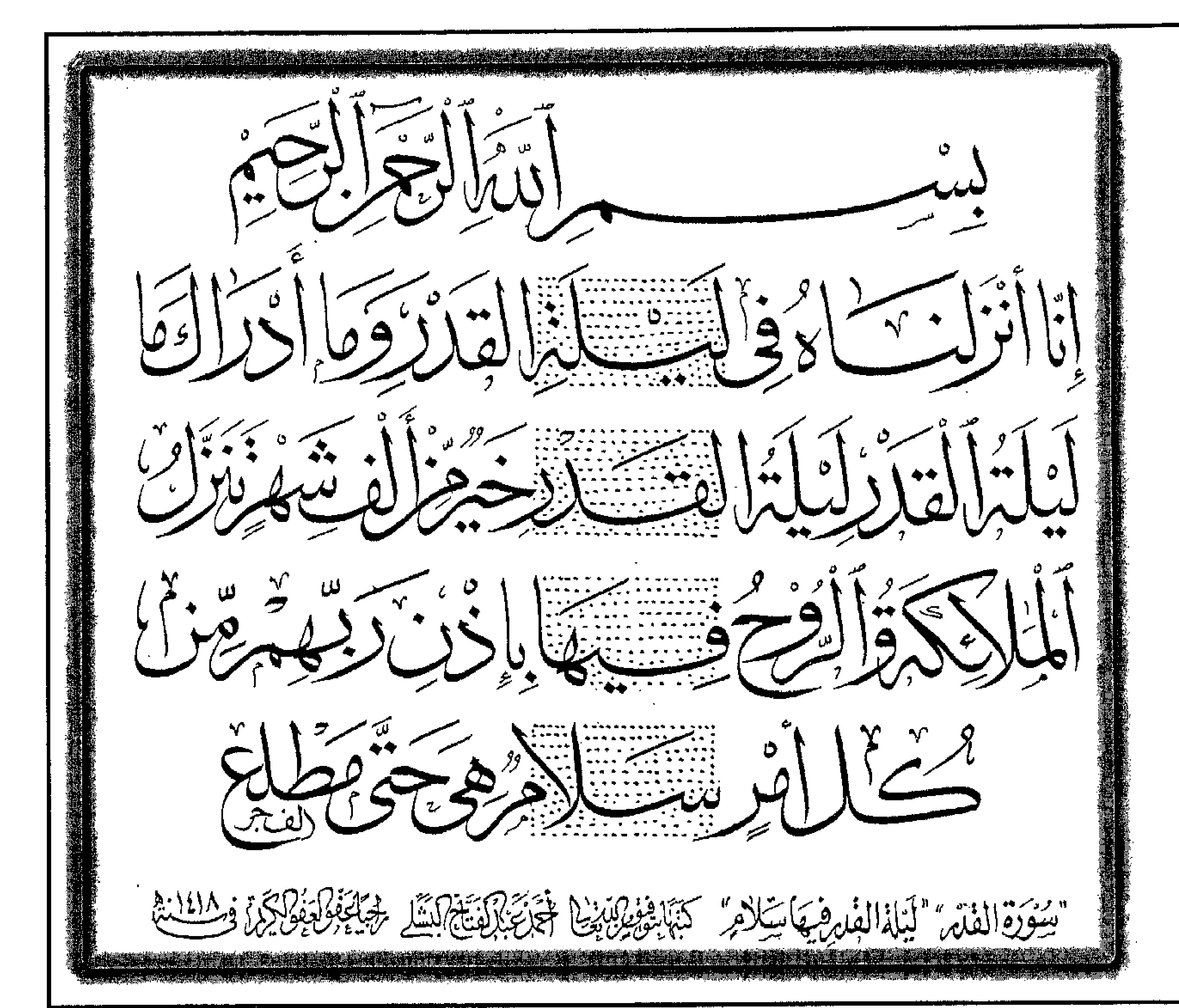
٤ – استخدام مدات مستحسنة بين الحروف .



«سورة القدر كاملة»

- تم كتابتها على أسطر متتابعة مع مراعاة قواعد الحروف المجودة المتفق عليها .
- التزمنا بعدم التركيب للآتى :

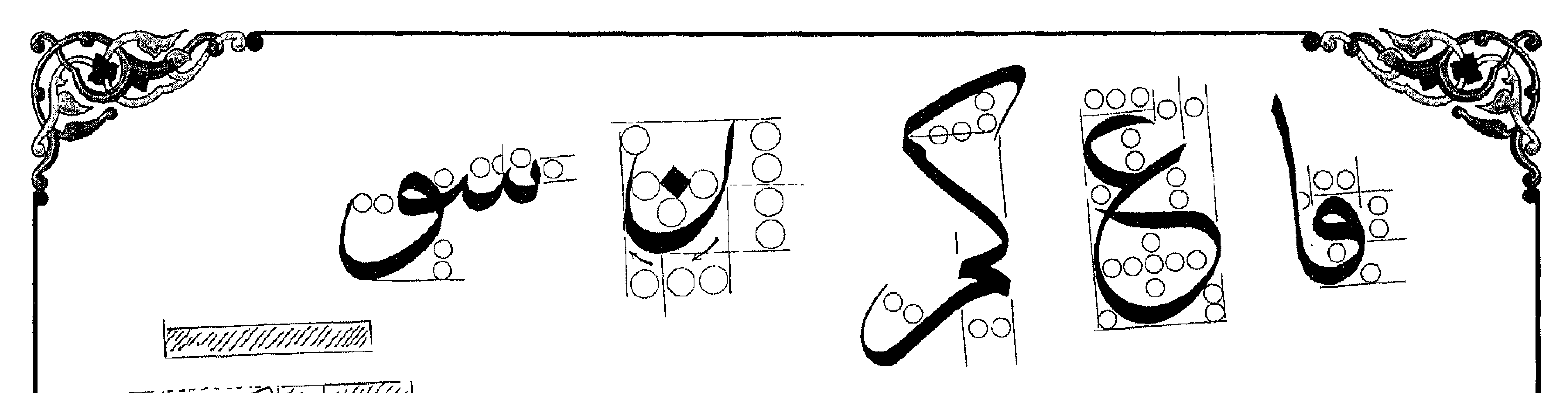
* حتى يستطيع الدارسون لقواعد الخط العربى معرفة أصول الكتابة على السطر من حيث النزول والصعود ومعرفة كيفية ربط الحروف بعضها ببعض.
* حتى يستطيع غير الدارسين للخط العربى سهولة القراءة وتذوق الشكل الجمالى وتكون دعوة لمعرفة أصول هذا الفن .



«سورة القدر» بتصريف آخر

وذلك بإبراز المعنى الذى تتضمنه السورة ويدور حول الليلة التى نزل فيها القرآن فى قوله تعالى *«سلام هى حتى مطلع الفجر»* ..

لذلك عملنا على إعادة توزيع كلمات السورة فى السطور الأربعة لنأتى بكلمة فى كل سطر تعطى معنى مع التى أسفلها مع مراعاة عدم الإخلال بقواعد الخط العربى وذلك باستعمال صفة (الامتدادات) فى الحروف العربية . فحصلنا فى النهاية على العبارة : *(ليلة القدر فيها سلام)* إذا قرأت من أعلى لأسفل .



الهيكل البنائى للوحة

الحديث الشريف : «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» .

وتم كتابته بخطوط الديوانى والفارسى والثلث .

خطوات التنفيذ :

– عند النظر إلى كلمات الحديث ومعناه نجد أن الأساس هو : جملة (عمل أحدكم عملاً) فعملنا على كتابتها بخط الثلث الجلى وتداخل بعضها مع بعض كدلالة على أن العمل المتقن يحتاج إلى مجهود .

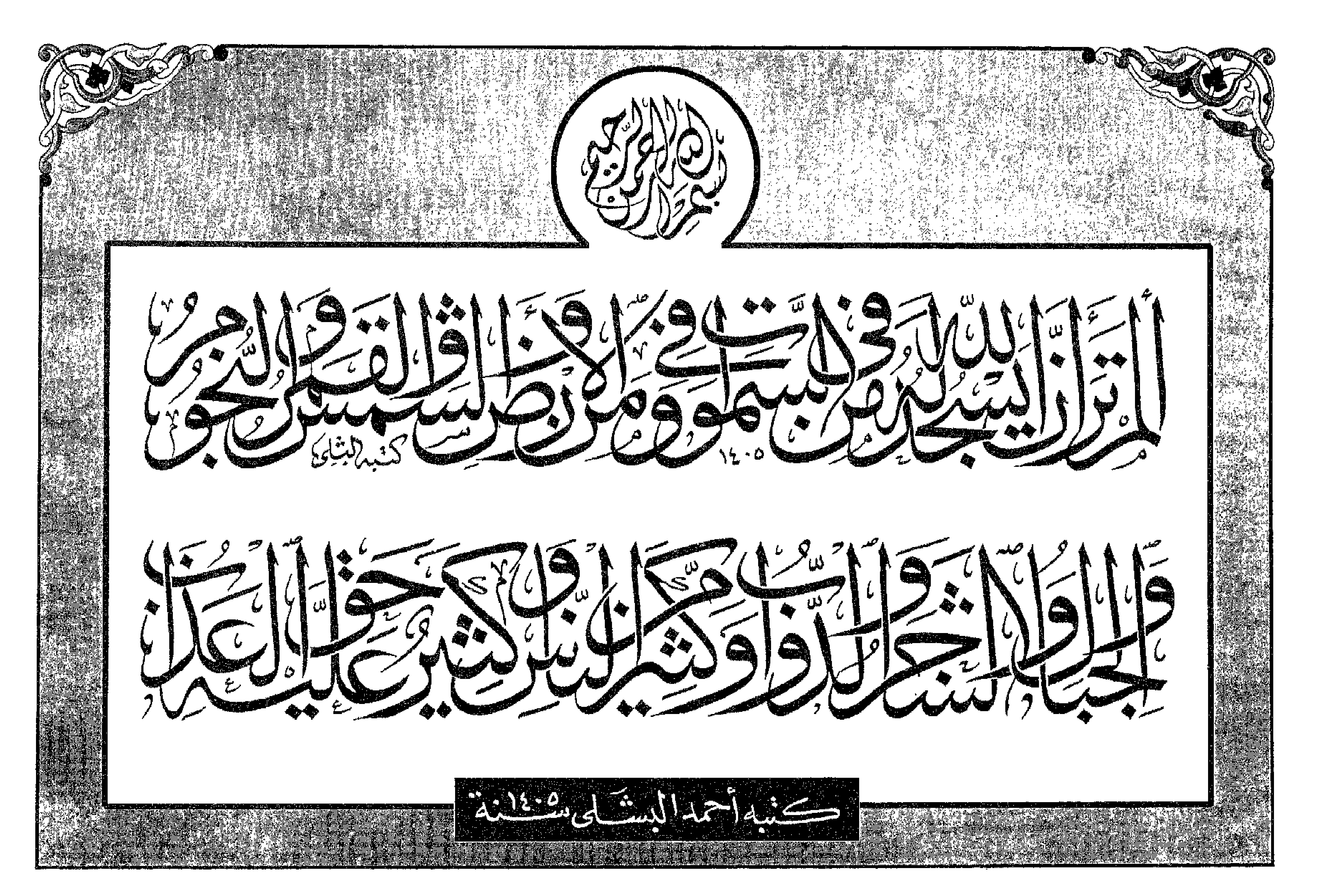
– ثم إن المعنى الثانى فى الحديث وهو أن الله يحب العمل المتقن ؛ لذلك ميزنا الكلمات التى توضح ذلك بخط مختلف وهو (إن الله يحب إذا) ، (أن يتقنه) مع مراعاة استخدام الخط الديوانى فى الجزء الأول لأنه يتناسب مع الحب ، والجزء الثانى بالفارسى دلالة على العمل المتقن .

– ولتأكيد ربط المعنى بالكتابة استخدمنا تداخل كلمة يحب بكلمة أحدكم لتدل على حب الله للشخص الذى يتقن العمل ، وكذا تداخلها مع كلمة (إذا) حيث إن هذا الحب مشروط بالإتقان .

التقييم الفنى :

استخدام أنواع الخطوط المختلفة فى عمل اللوحة الواحدة بحيث تكون صفات كل نوع تتناسب مع المعانى التى يُكتب بها ، كذلك استخدام الخطوط الصغيرة لملء الفراغ فى اللوحة الأساسية مع إعطائها شكلاً زخرفيًا جمالياً .


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه
١٤١٩


بسم الله الرحمن الرحيم
ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم
كتبه البشلي ١٤٠٥
والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب
كتبه أحمد البشلي سنة ١٤٠٥

قال تعالى في كتابه الكريم يا أيها الذين آمنوا

كلوا من طيبات ما رزقناكم

البشلي

واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون صدق الله العظيم

استخدام نوعى من الخط «النسخ والثلث» فى كتابة اللوحة مع استخدام الخط الأقوى «الثلث» فى الجزء الأساسى من اللوحة للفت الانتباه خاصة فى الأوامر الإلهية

النص : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴿٣٠﴾ أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف : ٣٠ ، ٣١]

فى هذه اللوحة أردنا أن نوضح استخدام أنواع مختلفة من الخطوط ، ومدى ملاءمة بعض الأنواع مع بعضها وبين ما تحمله من معنى .

خطوات التنفيذ :

***كتابة (*قال الله تعالى فى كتابه الكريم*) : باالخط النسخ لبساطته وصغر حجمه حيث إن هذه العبارة ليست من الآية .**

- ثم جاء بعد ذلك أقرب الأنواع لخط النسخ وهو الثلث حيث إن أغلب الخطاطين دأبوا على ذلك لقوة الصلة بين النوعين .

- ثم استخدمنا نوعاً آخر من الخطوط وهو الكوفى لأنه (من وجهة نظرنا) يتناسب مع الثلث من حيث القوة والباع ، وتستخدم فيه زخرفة الارضية تقابل التشكيل فى الثلث .

*** *كتابة الآية الثانية* : حيث إن هذه الآية تصف جزاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات بدخولهم الجنة ونعيمهم فيها فتم اختيار الخط الفارسى الذى تتناسب صفاته مع هذا الوصف من حيث الرقة والطراوة والليونة .**

ثم استكمال الآية بأقرب الأنواع فتم اختيار خط الرقعة .

التقييم الفنى للوحة :

هذه اللوحة جديدة فى محاولة استخدام جديد لأنواع الخطوط مجتمعة حيث جمعت الثلث والكوفى لقوتهما ، لتتناسب مع المعنى العام وهو العمل والجزاء . واستخدام الفارسى مع الرقعة لنفس الغرض . ولاختلاف الأنواع جمعت الآية الأولى فى إطار والأخرى فى إطار . أما الكتابات الأخرى غير الآيتين فكتبت بطريقة تعمل نوعا من التوازن فى أعلى وأسفل اللوحة بخطوط صغيرة .

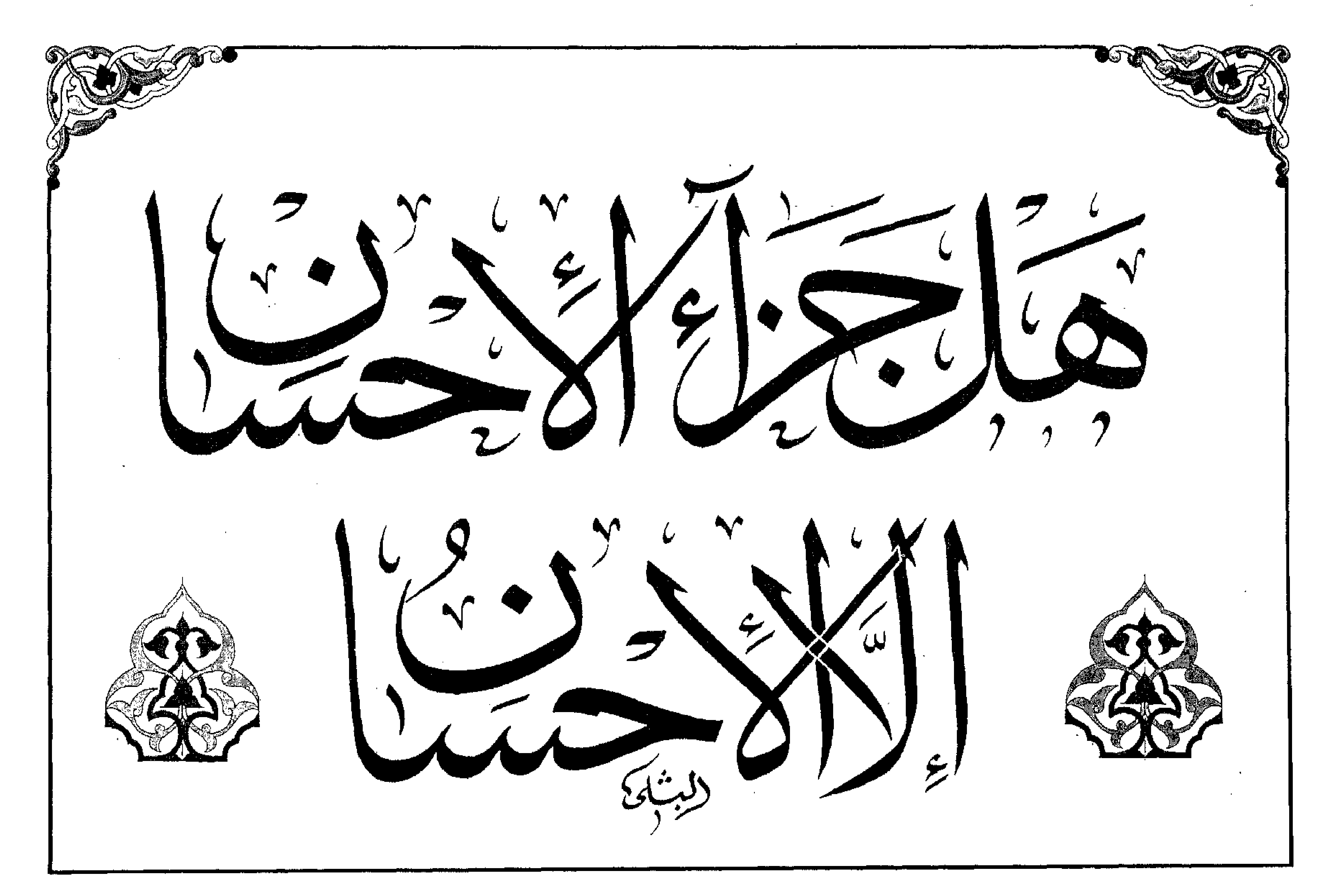
قال تعالى في كتابه الحكيم

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات

إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا

أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار
يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس وإستبرق متكئين فيها
على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا

كتبه أحمد البساطي سنة ١٤١٨ غفر الله ذنوبه كلها وأرحمه

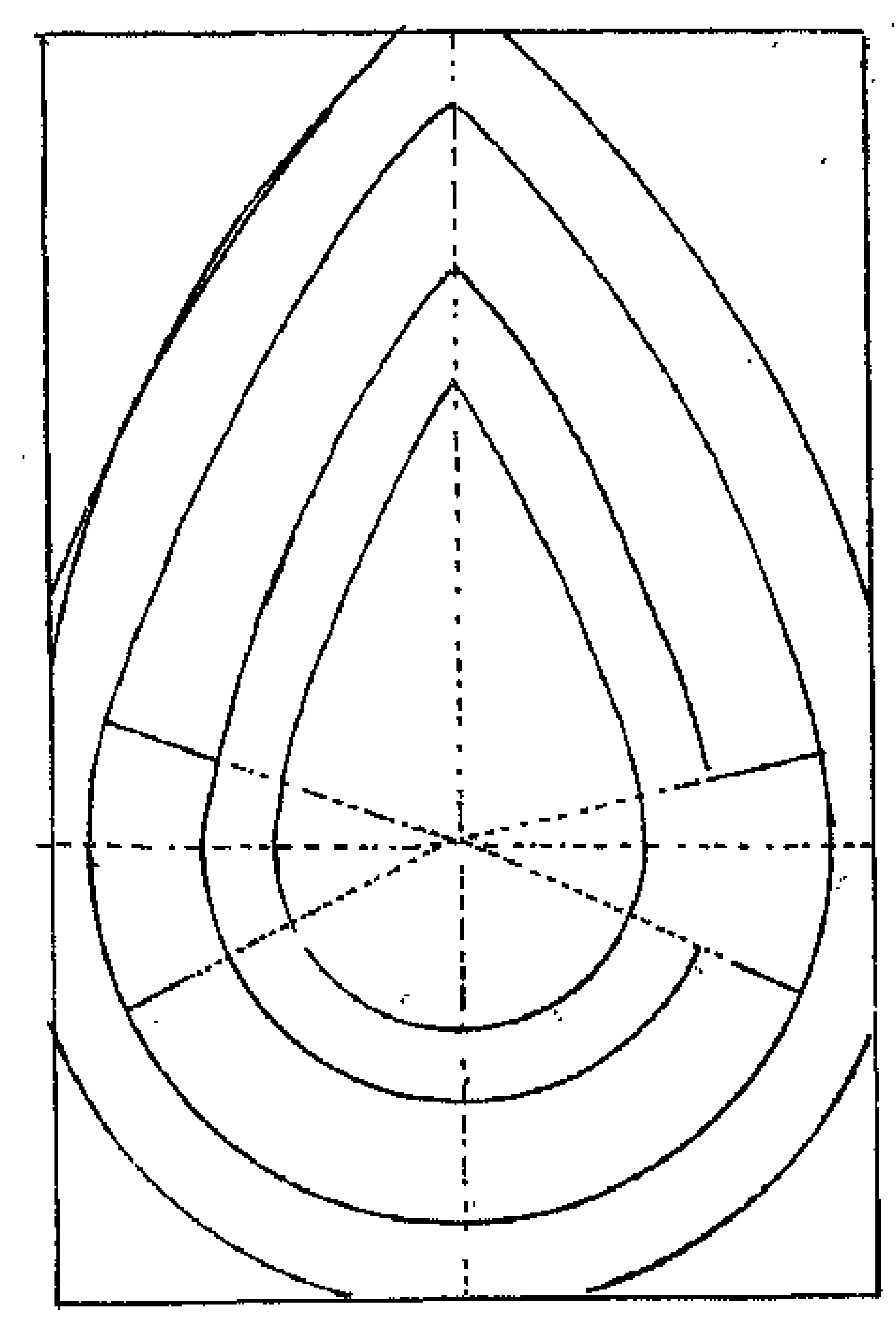

هل جزاء الإحسان
إلا الإحسان



ثلث جلى منفذ بالحجر الصناعى فى مسجد الفتح بميدان رمسيس بالقاهرة عام ١٩٨٣ م .

النص : ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا (٨٣) قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلاً (٨٤) ﴾ [الإسراء : ٨٣ ، ٨٤]

في هذه اللوحة استخدمنا أربعة من الخطوط مع الزخرفة ، وأفدنا من صفة طواعية الخط العربى ومقدرته على تكوين الأشكال الهندسية بدون رسم إطار خارجي .



الرسم الكروكي للوحة

خطوات التنفيذ :

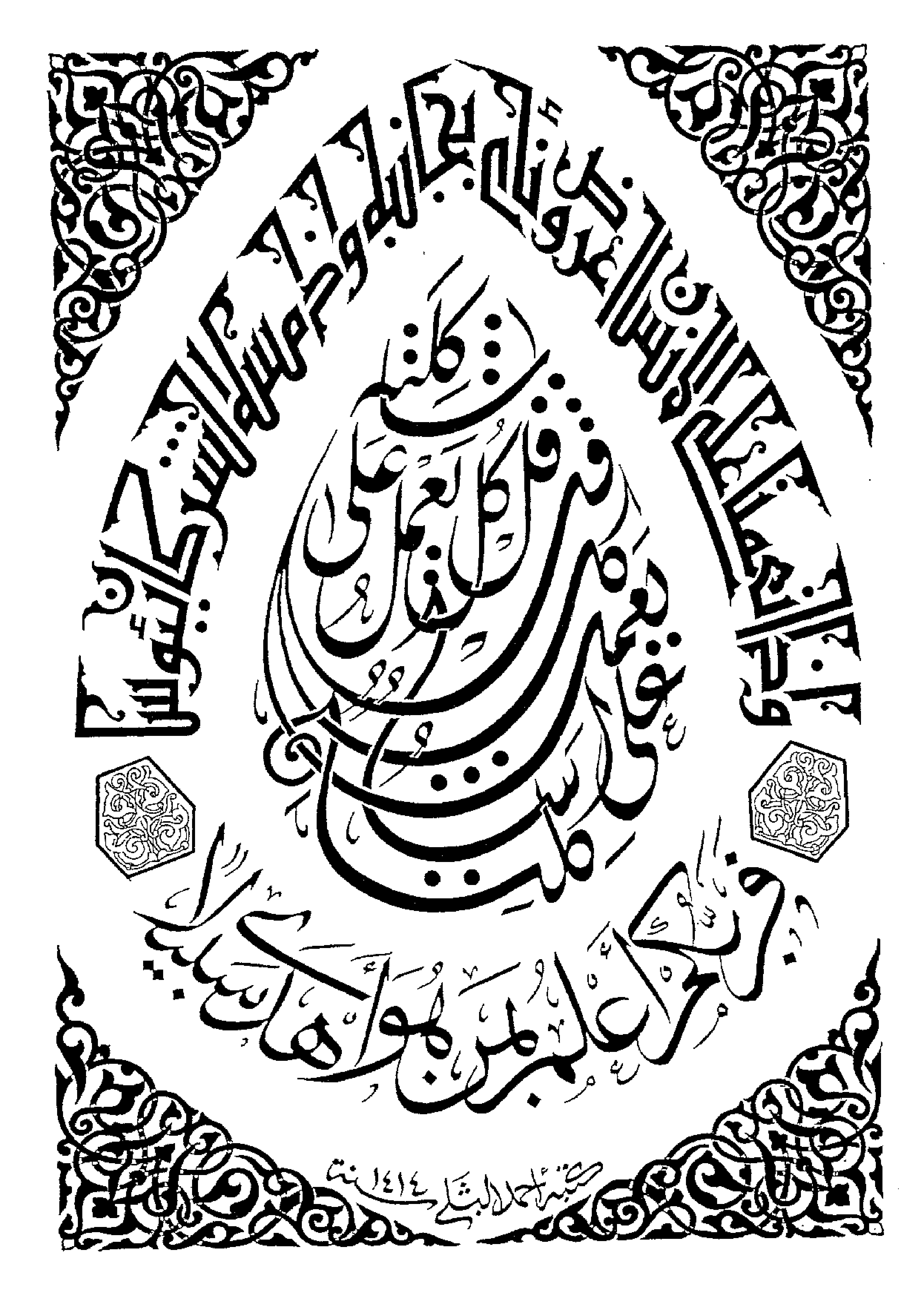
* استخدام الخط الكوفى فى كتابة الجزء الأول من الآية على شكل إطار علوى من الشكل البيضاوى نظراً لقوة هذا على ملء الفراغ وتقارب حروفه بعضها مع بعض ، وإمكانية زخرفة بدايات ونهايات حروفه الرأسية ، بالإضافة إلى مرونته وطواعيته ، فى حين يعتقد البعض أنه خط جامد لا روح فيه وهذا راجع لعدم إجادتهم له .

* ثم كتابة الجزء الثانى من الآية (قل كل يعمل على شاكلته) .

فنجد أنه نظراً لاختلاف الأعمال فى ظاهرها كما أنها تختلف حسب المقصود من فعلها ، أى أنها تختلف باختلاف نية الشخص . فمثلاً قد يكون العمل ظاهره طيبا والقصد سيئاً ، أو يكون العمل طيباً والقصد طيباً .

ولكى نوضح هذا المعنى كتبنا هذا الجزء من الآية بطريقتين : إحداها بسيطة بالخط الفارسى الذى لا تعقيد فيه دلالة على العمل الطيب والنية الطيبة ، والطريقة الأخرى بالخط الديوانى المتداخل حيث استخدمنا اللامات الممتدة دلالة على ظاهر العمل الطيب أما الهاء فى كلمة (شاكلته) فتداخلت والتفت مثل الثعبان دلالة على خبث العمل ، وكذلك الألف فى نفس الكلمة حيث تشابكت مع الخط الفارسى .

* أما الجزء الأخير من الآية . فكتب بالخط الثلث الواضح الذى لا تعقيد فيه دلالة على علم الله تعالى الذى يعلم نوايا الناس جميعاً.



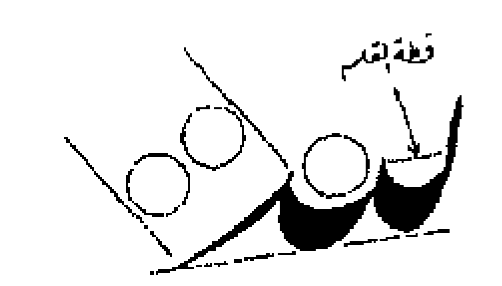
قال الله تعالى في كتابه الكريم

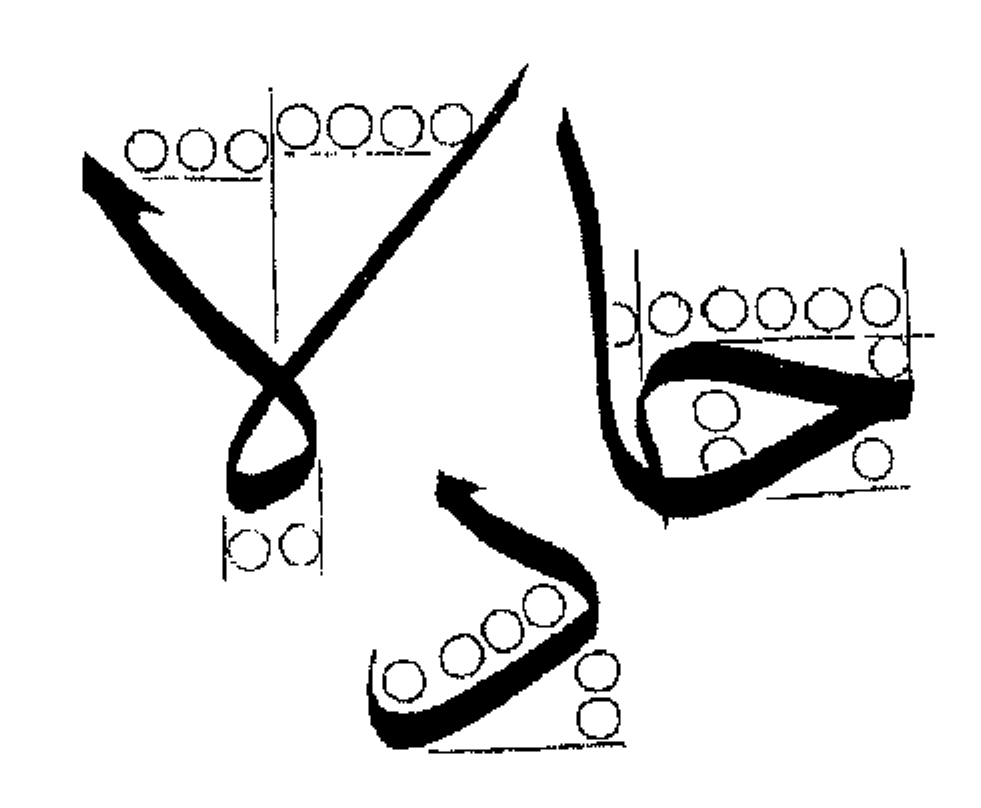
وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا
منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم
من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير

كتبه أحمد البشلى سنة ١٤٠٥

استـــخــدام الأنواع المختلفــة من الخطوط فى كتـابة اللوحـة الواحـدة مع مـلاءمـة كل نوع للجـزء المكتـوب به حسب مضمونه . ونحن هنا استخدمنا خطوط الفارسى والثلث والنسخ وحددنا الجـزء الأســاسى من الآية والذى يدور حول الحج وكتبناه بأقوى هذه الأنواع ثم جاء النسخ لاستكمال الآية .





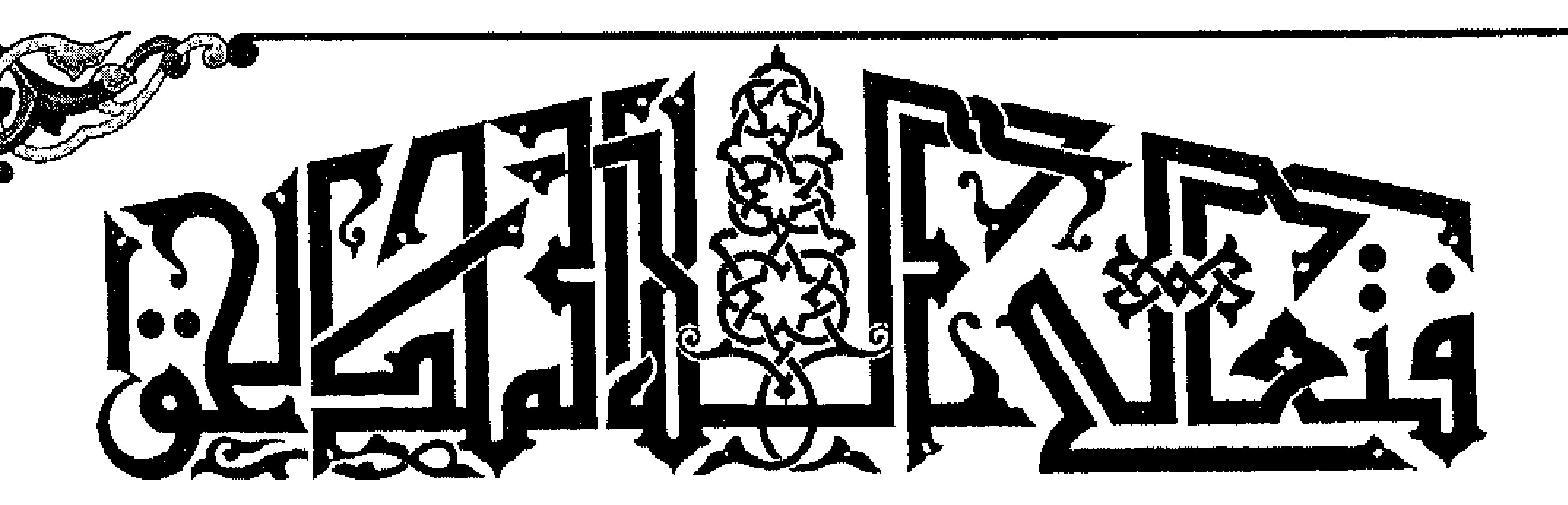
بسم الله الرحمن الرحيم

إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين

فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا

ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا

ومن كفر فإن الله غني عن العالمين صدق الله العظيم



ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه

البشلي

وقل رب زدني علما

كتبه أحمد البشلي سنة ١٤١٩

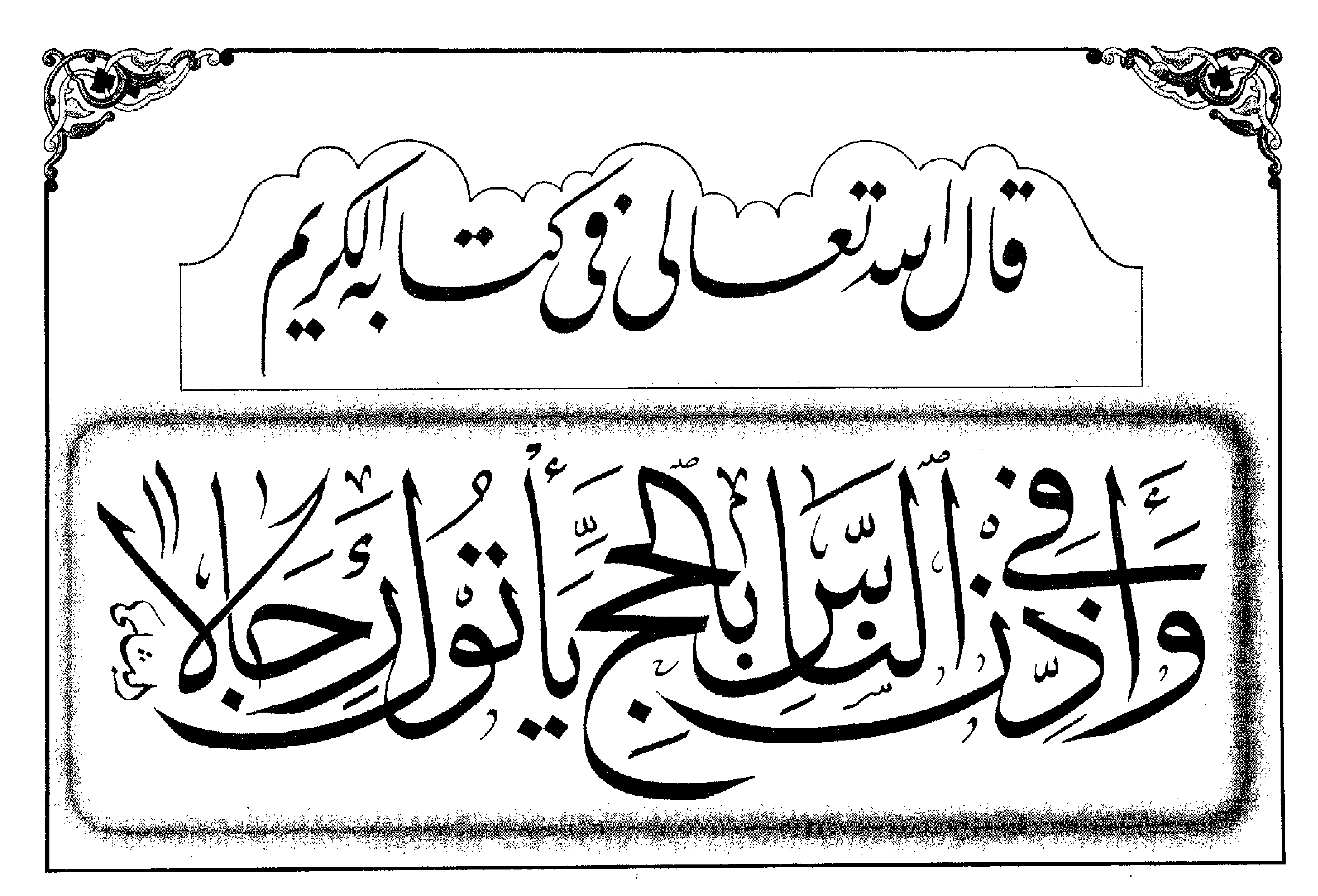
لوحة تبين استخدام ثلاثة أنواع من الخطوط (الكوفى - الفارسى - الثلث) معاً، مع اختلاف سمك القلم ليحدث نوعاً من التوازن فى اللوحة .

كذلك زيادة السمك فى الجزأين العلوى والسفلى من اللوحة (الكوفى والثلث) كنوع من تحديد المساحة ولتوضيح ربط المعنى بالكتابة ، حيث فى الجزء العلوى لفظ الجلالة *(الله الملك الحق)* وفى الجزء السفلى الطلب من الله بزيادة العلم .

ثم جاء الجزء الأوسط بالخط الفارسى الرقيق مع تداخل كاسات النون واللام دلالة على معنى ما يحمله هذا الجزأ من الآية وهى خوف الرسول ﷺ من عدم اللحاق فى حفظ الآيات عند نزولها .


إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات


إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا
١٤١٨


قال الله تعالى في كتابه الكريم
وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

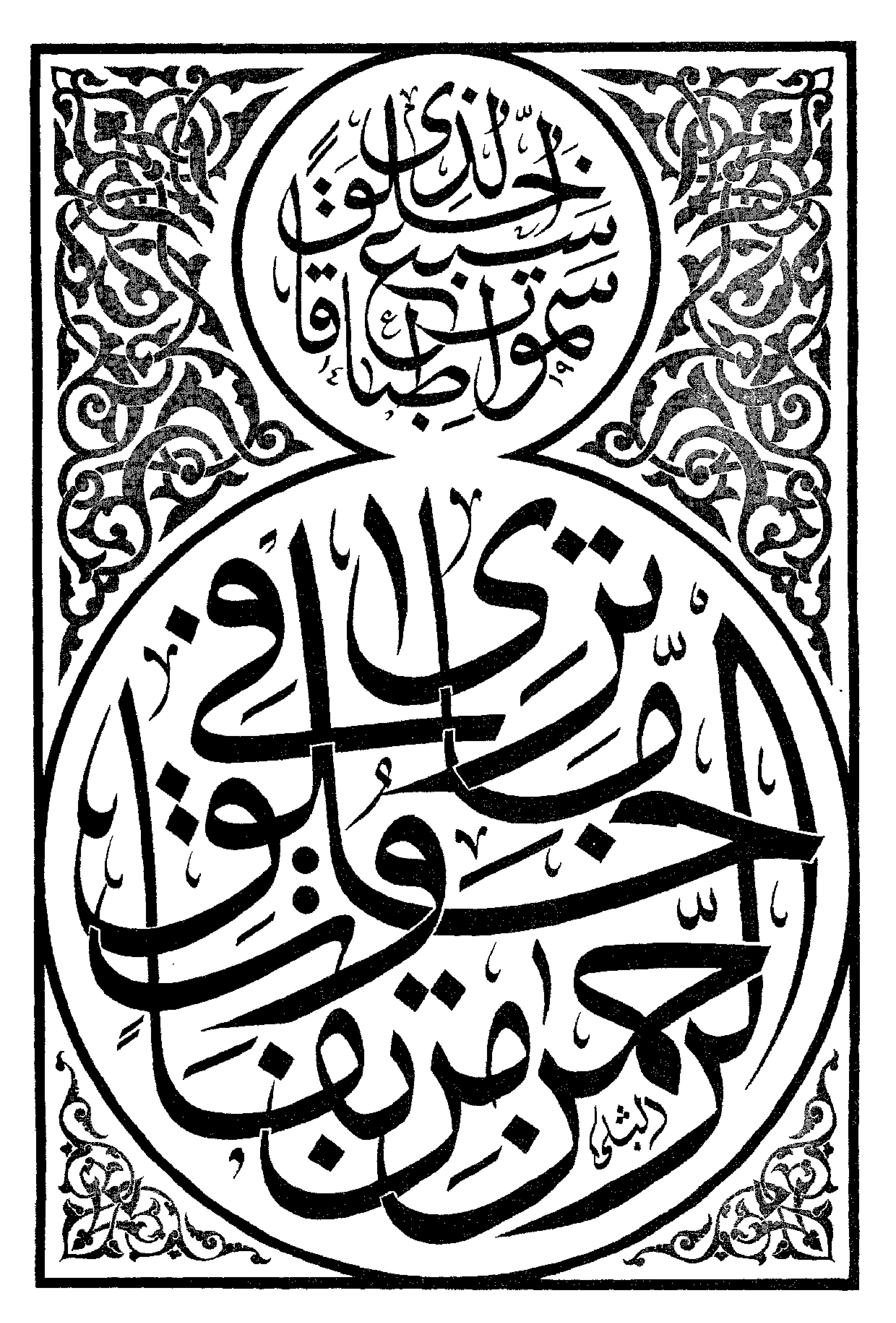
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد

ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا

وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين

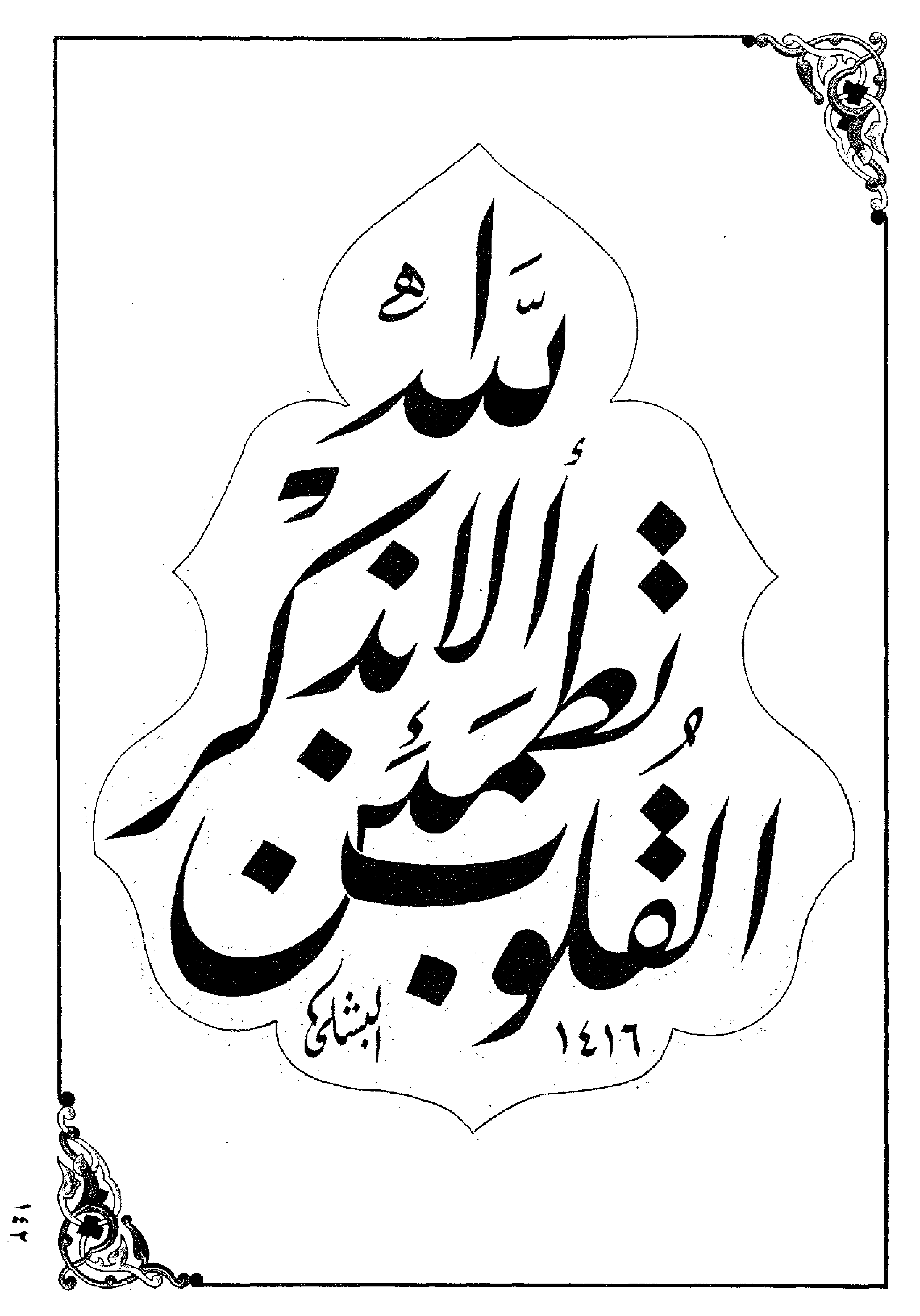
تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم

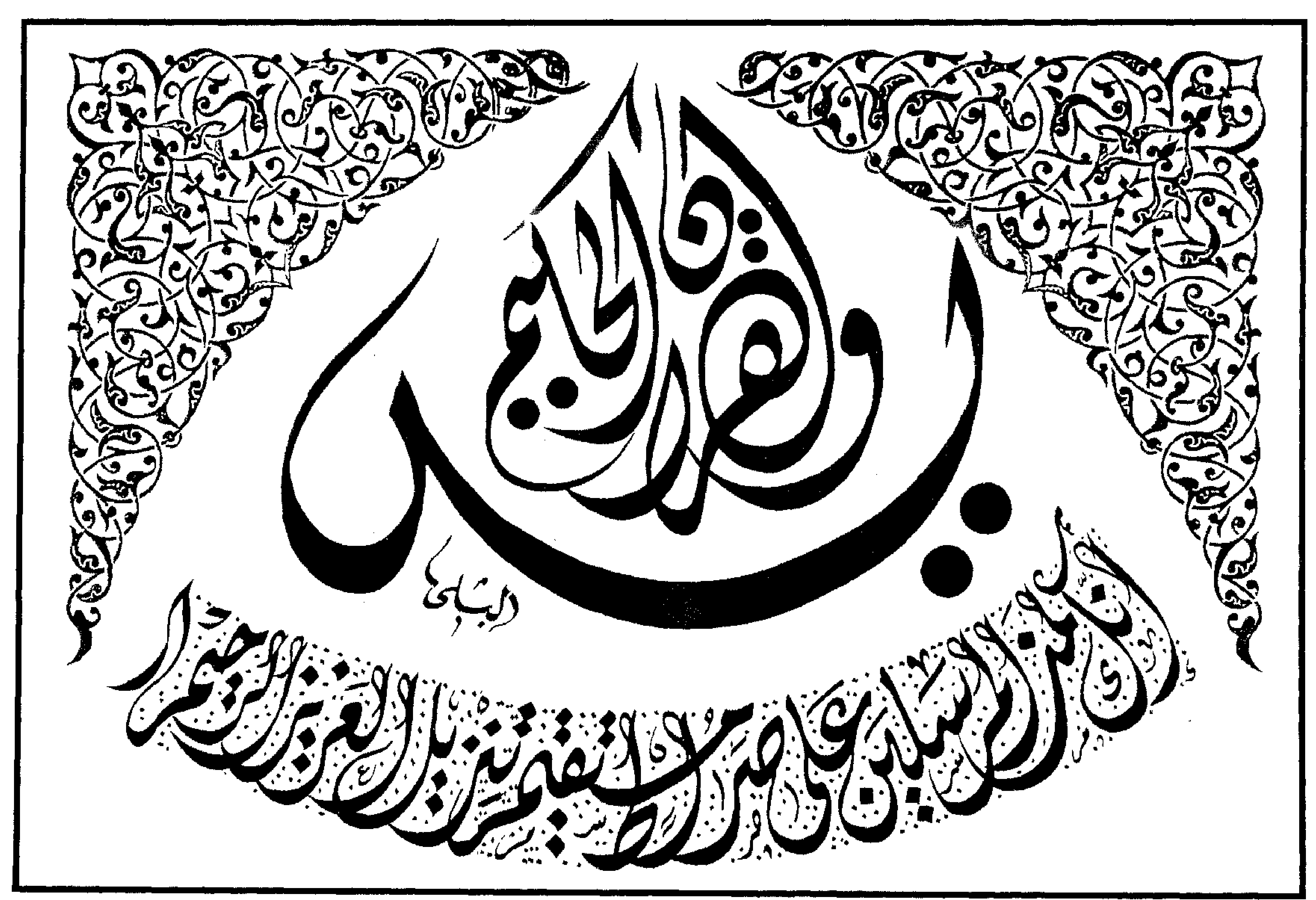
كتبه المفتقر إلى رحمة الله تعالى أحمد عبد الفتاح البشالي في غرة شهر شعبان سنة ١٤١٨ من هجرة النبي المختار


الذي خلق سبع سموات طباقا
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت



بسم الله الرحمن الرحيم
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا
وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار
الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم
إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا


ألا بذكر الله تطمئن القلوب
١٤١٦
البشلى


يس والقرآن الحكيم
إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
البابلي

هذا الكتاب

الخط العربى بحروفه وأشكاله وتداخلاته وتحاوراته مادة دسمة للإبداع والإمتاع .. ولقد أعمل الفنانون أقلامهم وفرشاتهم فى لوحات الخط العربى فأبرزوا مفاتنه ، حتى رآه الجميع - عرب وعجم - جذابًا برّاقًا متلألئًا يفيض بالروعة والإبهار .

واستطاع الخط العربى أن يتميز على سائر خطوط اللغات الأخرى بقدرته التعبيرية إلى جانب كفاءته الفنية ! فالفنان المبدع استلهم من روح الخط العربى لوحات معبرة عن المعنى المكتوب وأظهر فيها إيحاءات وتلميحات تدل على ما جاء باللوحة من كلمات وعبارات .. ومع مرور الزمن تتزايد المنظومات الجمالية للخط وذلك مع الظهور المتوالى للمواهب فى قافلة الخطاطين العرب الذين أثروا المكتبة العربية بمخطوطاتهم ولوحاتهم الفنية ، وأمتعوا الأجيال المتعاقبة بكتاباتهم المزخرفة على الحوائط والجدران فى المتاحف الأثرية ، والمساجد المنتشرة فى شتى بقاع الأرض .

ولم يقف المتأملون لهذا الفن البديع مع الباحثين والدارسين موقفًا سلبيا ، بل صالوا وجالوا وتغلغلوا فى أعماقه ، يحاولون الوصول إلى بعض أسراره ، والوقوف على آخر تطوراته وأخباره ، وقدموا لنا العديد من الكتب والمقالات التى يسعى الجميع لتدارسها والإلمام بمحتواها ومضمونها .

ونحن نقدم هذا الكتاب فى الخط العربى للفنان أحمد عبد الفتاح البنشاوى الذى أكسبته دراساته العلمية وموهبته الفنية وميوله الدينية وتأثره بالمعنى الذى تنطوى عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية رؤية عميقة متبحرة لتشكيلات وتركيبات هذا الخط المعطاء .

فوضع هذه الدراسة التحليلية الفنية التعليمية مدعمة بالنماذج الخطية التى ابتكرها لهذا الغرض .

وهو بحث مهم يستفيد منه كبار الخطاطين ، بجانب كونه منهج تعليمى للمبتدئين ، يكوّن جيلا جديدًا محبًا ومتذوقًا للخط العربى ، ويفتح الباب لكل الخطاطين للكشف عن الجوانب المتعددة لآفاقه الجمالية .

الناشر



